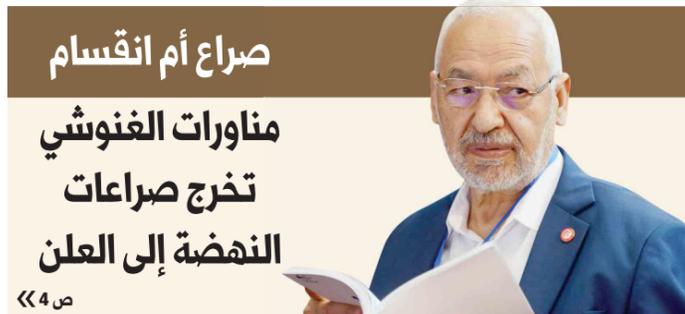




محمود جبريل
جمود النخب
ساعد في صعود
الإسلام السياسي
ص 12 <<



ليلى مراد
جوانب مخفية
من سيرة أيقونة
السينما المصرية
ص 14 <<



صراع أم انقسام
مناورات الغنوشي
تخرج صراعات
النهضة إلى العلن
ص 4 <<

العرب!
alarab.co.uk

القضاء يمنع رئيس البرلمان العراقي من السفر

بغداد - لم تنته بعد مخلفات جلسة استجواب وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي التي عقدت الاثني الماضي والتهامات التي وجهها إلى عدة مسؤولين بالتورط في قضايا فساد، فقد قرر مجلس القضاء الأعلى العراقي، الخميس، منع سفر رئيس مجلس النواب سليم الجبوري وستة مسؤولين آخرين وردت اسماؤهم في جلسة الاستجواب.

ونقل عن مصدر قضائي أنه تقرر الاستماع إلى شهادة مسؤولين حاليين وسابقين بشأن الاتهامات التي أطلقها العبيدي خلال تلك الجلسة.

وكان وزير الدفاع العراقي قد أدلى الخميس بإفادته أمام هيئة النزاهة العامة بشأن ملفات فساد كشف عنها الاثني الماضي خلال جلسة استجوابه في البرلمان، وذكر مصدر عن الهيئة أن "الوزير سلم هيئة النزاهة أدلة تتعلق بملفات الفساد".

ويأتي القرار القضائي الجديد بعد أن وجه العبيدي تهماً إلى رئيس مجلس النواب سليم الجبوري ونواب ومسؤولين آخرين بـ"التورط في ملفات فساد خاصة بعمود استيراد لأسلحة، إلى جانب مساولات لإغلاق ملف استجوابه بهذا الخصوص مقابل دفع مليوني دولار على سبيل الرشوة".

ورغم أن الجبوري نفى كل تلك التهم، فإن قرار رئيس الحكومة العراقي حيدر العبادي بالقيام بالتحقيق في ما كشفه وزير الدفاع يعكس عزمًا جديدًا على فتح هذا الملف بالذات، ونقل عن البعض من الأوساط العراقية عدم ثقتهما بقدرة أو عزم الحكومة العراقية الحالية على القيام بحملة حقيقية ضد ظاهرة الفساد والفاستين في العراق، وذلك بسبب تورط الطبقة السياسية في فضائح الفساد وتواطؤها في ما بينها على ذلك رغم خلافاتها. وتشتبه هذه الأوساط في احتمالات ألا يعود الأمر كونه تصفية حسابات داخل الطبقة السياسية. ومع ذلك فقد رحبت بأي جهد لتقويض ثقافة الفساد وشيوعه في العراق منذ عزو عام 2003.

وقد مثل الجبوري أمام لجنة النزاهة البرلمانية الخميس للتحقيق بشأن الاتهامات التي أطلقها وزير الدفاع بجلسته استجوابه، وأعلن بيان صدر عن مكتب رئيس البرلمان أنه "على الجميع التعاون مع كافة الأطراف السياسية لقطع الطريق أمام ما قام به البعض من تطاول وتجاوز على السلطة التشريعية وأعضاء البرلمان"، في إشارة إلى العبيدي.

كما دعا الجبوري إلى ضرورة "منح السلطتين القضائية والنيابية كافة الصلاحيات لإتمام التحقيق في الادعاءات التي أطلقها وزير الدفاع خلال جلسة استجوابه"، مشيراً إلى أن "الطريق القانوني هو خيارنا في حسم ملف التهم التي أطلقها العبيدي تجاه عدد من النواب".

القاهرة تتحرك لمنع الأزهر من تأسيس دولة دينية موازية

• الصراع بين الأزهر ووزارة الأوقاف آخر مظاهر أزمة تجديد الخطاب الديني



حان وقت «ترميم» الخطاب

معسكر المحافظين المهيمنين على الأزهر. وقالت مصادر إن الرئاسة عينت أسامة الأزهري، مستشار السيسي للشؤون الدينية والداعية الشاب المعروف باعتداله، عضواً في مجلس النواب لتمثيل المؤسسة الدينية رغم عدم رضا مساعدي الطيب. ومن حق الرئيس تعيين 5 بالمئة من مجمل أعضاء البرلمان. لكن رجال دين آخرين حصروا خلافات المسؤولين في صراع الاجتهادات. وقال محمد زكي الأمين العام للجنة العليا للدعوة والمصالحة بالأزهر لـ"العرب" إن "اختلاف الرؤى بين الأزهر والأوقاف سببه معطلون ومخربون تعرفهم الأجهزة الأمنية والرقابية جيداً، دون أن تأخذ موقفاً ضدهم، بعدما عملوا على تصاعد حدة الخلاف بين المؤسستين، حينما فرقوا بينهما في الواجبات، وأوكلوا لكل منهما مهام متداخلة تثير الخلاف".

وأضاف أن "إسناد مهمة تجديد الخطاب الديني والدعوي لأكثر من قيادة، ساهم في زيادة حدة الاختلاف وسط حالة من عدم الاتفاق على كلمة سواء، تخدم الدعوة والمجتمع الإسلامي".

يحظى بدعم المؤسسات الرسمية للدولة. ويقول منتقدون لشخص الأزهر إنه سمح للمؤسسة الدينية، بعد عامين من دعوة السيسي إلى تبني "ثورة دينية" ضد المفاهيم التقليدية، إلى التحول إلى "كهنوت" يحظى بسطوة دينية متزايدة في المجتمع. ويات الأزهر يتمتع بسطوة كبيرة على الحياة الفنية والثقافية. ولم تتردد المؤسسة العام الماضي في ملاحقة الباحث إسلام بحيري، الذي قدم تاويلات دينية مخالفة لتفسير الأزهر، قضائياً قبل أن ينتهي به الأمر في السجن لمدة عام. كما تقدم الأزهر ببلاغ ضد الكاتبة فاطمة ناعوت بتهمة "ازراء الأديان" بعد انتقادها الأضحية على فيسبوك. وحكم على ناعوت المقيمة في كندا، لاحقاً بالسجن لمدة 3 أعوام وغرامة مالية.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن السيسي حذر الطيب، في لقاء جمعتهما الأربعاء، من التماهي في حربه ضد وزارة الأوقاف. وتواجه المؤسسات الرسمية الأزهر عبر منح صلاحيات أوسع لمؤسسات دينية "بديلة" وشخصيات لا تحظى بإجماع بين

ويتولى الأزهر، منارة الإسلام السني في العالم، الدعوة الإسلامية رسمياً وفقاً للدستور المصري، لكن وزارة الأوقاف ودار الإفتاء تحظيان بنفوذ واسع ودعم رسمي كبير.

وطالب الأزهر دار الإفتاء بتجميد مرصد الإسلاموفوبيا والفكر المتطرف، وهو هيئة تتبع دار الإفتاء وترصد الفتاوى المتشددة وتقوم بالرد عليها.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن ولاية مفتي مصر شوقي علام ستنتهي خلال أشهر، وإن مسؤولين في الأزهر يضغطون لعدم تجديد ولايته لـ"خلافات فكرية" بين الجانبين. كما ساهم الأزهر، قبل أقل من أسبوعين، في وأد لجنة "تنقية التراث" التي أعلنت وزارة الأوقاف عن تأسيسها.

والشهر الماضي اقترحت لجنة علمية تابعة للأوقاف إلزام الأئمة بخطبة موحدة ومكتوبة يوم الجمعة دون استشارة الأزهر. ورفضت هيئة كبار العلماء الاقتراح.

وأظهرت قضية الخطبة المكتوبة صراعاً محتدماً بين رجال دين نافذين في الأزهر، ووزير الأوقاف المصري مختار جمعة، الذي

القاهرة - يتحول الأزهر تدريجياً في مصر إلى سلطة دينية موازية لسلطة الحكومة التي سمحت، على مراحل متعددة، لرجال دين وشيوخ يعملون في هذه المؤسسة متنامية النفوذ بالتدخل في الحياة السياسية والثقافية والفنية والاقتصادية وأمور يومية لمواطنين عاديين.

ولم تحرز جهود تجديد الخطاب الديني، التي يقول قياديون في الأزهر إن المؤسسة تعكف على إنجازها، أي تقدم يذكر، منذ أن حث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المؤسسة الدينية مراراً على نشر الفكر الإسلامي المتسامح.

لكن يبدو أن صبر النظام الرسمي أوشك على النفاذ. وقالت مصادر في القاهرة إن شخصيات مؤثرة في الرئاسة المصرية تريد رحيل الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر وإن الصراع بين الأزهر ووزارة الأوقاف ومن خلفها الحكومة هو الوجه الصريح لتصدي الدولة لنفوذ الأزهر.

لكن مخاوف تسيطر على المؤسسات المصرية من بديل الطيب. وقالت مصادر في مشيخة الأزهر لـ"العرب" إن سبعة من بين أعضاء هيئة كبار العلماء، التي تختار شيخ الأزهر وفقاً للدستور، ينتمون فكرياً إلى تنظيم الإخوان المسلمين.

وتنص المادة السابعة من الدستور المصري على أن مؤسسة الأزهر مستقلة، وشيخها غير قابل للعزل، مما يحد من سلطة رئيس الدولة والبرلمان عملياً في توجيه المشيخة.

وقالت مصادر مصرية إن مسؤولين نافذين يعتقدون أن أي بديل للطيب سيكون محصوراً في حسن الشافعي، مستشاره والعضو الأكبر سناً في هيئة كبار العلماء.

ويحظى الشافعي (86 عاماً) بدعم من الأعضاء المحافظين، وكان الشافعي، الذي عمل سابقاً في جامعة أم درمان في السودان والجامعة الإسلامية في باكستان، ضمن خلية الإخوان المسلمين المتهمه بمحاولة اغتيال الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر عام 1954 في حادث إطلاق نار وسط مدينة الإسكندرية.

وبعد أسبوع من عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في يوليو 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه، أصدر الشافعي بياناً بثته قناة الجزيرة القطرية دعم فيه الإخوان المسلمين، ودعا إلى دمج نزع الجماعة السياسية في الحياة العامة.

وأدى تقاعس الأزهر في مواجهة أفكار شكلت وقوداً لجهاديين يتبنون مذاهب في الشرق الأوسط وأوروبا، إلى خروج صراع غير مسيوق بين الأزهر ومؤسسات دينية رسمية في مصر إلى العلن.

تحويل مالي يكشف عمق العلاقة بين أوباما وإيران

• 400 مليون دولار نقداً من واشنطن إلى طهران • مخاوف من استثمار الأموال في دعم الإرهاب بالمنطقة

الاتفاق النووي في أسرع وقت قبل رحيل أوباما وخشية من أن يأتي رئيس محسوب على "الصقور" يستجيب لمطالب أغلبية الكونغرس الأميركي الرافضة لهذا الاتفاق.

واعتبر الناشط الحقوقي الإيراني كامل البوشكة في تصريح لـ"العرب" أن دفع 400 مليون دولار إلى إيران من شأنه زيادة التخوف من الميليشيات المسلحة في المنطقة.

ويقول الباحث في الشؤون الإيرانية إبراهيم ملازادة لـ"العرب" إن تحويل هذه الأموال بشكل نقدي، يثير الشكوك كثيراً، متسائلاً لماذا لا يتم تحويل الأموال بشكل علني.

وأضاف أن الكشف عن هذا الملف يأتي في وقت تنفذ فيه إيران عمليات إعدام لمعارضين وفي ظل صمت غربي غير مبرر.

إعطاء إيران، الدولة الأولى بالعالم في دعم الإرهاب، مبلغ 400 مليون دولار، سيصل إلى أيدي الإرهابيين دون أدنى شك".

وقال رئيس مجلس النواب بول راين "إذا كان هذا صحيحاً، فإن هذه المعلومات تؤكد شكوكنا منذ فترة طويلة بأن الإدارة دفعت فدية مقابل إطلاق سراح أميركيين محتجزين ظلماً في إيران".

وأضاف أن "هذا سيشكل حلقة جديدة في مسلسل تضليل الشعب الأميركي من أجل الترويج للاتفاق النووي"، مؤكداً أن "الجمهور يستحق توضيحاً لما ذهبت إليه هذه الإدارة لمصلحة أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم". ويرى خبراء إيرانيون أن دفع هذا المبلغ هو بمثابة رشوة لإسكات تدمر الإيرانيين الذين يحاولون الحصول على منافع من

وقال المتابعون إن الكشف عن العملية يؤكد أن التنسيق بين إدارة الرئيس الأميركي براك أوباما وبين الإيرانيين مستمر سرا وعلناً، وأن التصريحات التي كان يطلقها لطماننة دول الخليج بخصوص الخطر الإيراني كانت خدعة للتغطية على التعامل السري.

ولم يخف المرشح الجمهوري للرئاسة دونالد ترامب شكوكه بخصوص مال الأموال التي سلمتها إدارة أوباما لإيران وقال "إن



إبراهيم ملازادة
تحويل هذه الأموال
بشكل نقدي يثير
تساؤلات كثيرة

وهل هو فدية مالية في مقابل الإفراج عن خمسة أميركيين حينها. واعتبرت صحيفة "وول ستريت جورنال" التي أعلنت عن دفع هذا المبلغ بطريقة سرية أنه يهدف إلى دفع فدية لإطلاق سراح الأميركيين من طهران.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر إنها "لم تكن فدية". كما شدد المتحدث باسم البيت الأبيض جوش أرنست على أن "دفع فدية مقابل رهائن يتعارض مع سياسة الولايات المتحدة".

ويزداد تخوف المتابعين للشأن الإيراني من أن وصول المزيد من الأموال إلى أيدي الإيرانيين سيزيد من سطوة الحرس الثوري الذي يمول ميليشيات إرهابية طائفية في دول مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن.



«نضم صوتنا لمجموعة الدعم الخاصة بسوريا لحث الأمم المتحدة على إعداد اقتراح لعملية الانتقال السياسي على أساس قرارات مجلس الأمن وتصورات الأطراف السورية».

فيدريكا موعريني
الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي

«وجود خاتمة الديانة في بطاقة الرقم القومي مخالف للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي وقعت عليه مصر والمواثيق الدولية التي تلتزم الدستور المصري احترامها والالتزام بها».

نجيب جبرائيل
رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان



الأردن: الإعدام لمنفذ هجوم مخابرات البقعة

□ عمان - قضت الهيئة العسكرية لدى محكمة أمن الدولة في الأردن الخميس، بإعدام منفذ الهجوم الذي استهدف دائرة مخابرات البقعة، في محافظة البلقاء (غرب)، مطلع يونيو الماضي، وأدى إلى مقتل خمسة من عناصر المخابرات.

وخلصت محكمة أمن الدولة إلى أن الشاب محمود حسن مشاركة (22 عاما) نفذ "عملا إرهابيا على مكتب مخابرات البقعة" وأدانته "بالتهمتين المسندتين إليه وهما القيام بأعمال إرهابية أفضت إلى موت إنسان والقيام بأعمال إرهابية باستخدام الأسلحة".

وكان مشاركة دفع ببراءته من التهم المسندة إليه في بداية المحاكمة في الشهر الماضي.

وتكررت وكالة الأنباء الأردنية "بترا" أن المحكمة قررت "في ما يتعلق بالمتهم الثاني سامي عبدالرؤوف جبر أبو عمر تعديل وصف التهمة المسندة إليه من جنائية بيع أسلحة بقصد استعمالها على وجه غير مشروع إلى جنحة بيع أسلحة وإدانته بحدود التهمة المعتدلة والحكم عليه بالسجن لمدة سنة".

وهز الهجوم النادر على المكتب التابع لجهاز المخابرات القوي البلاد التي تتمتع باستقرار نسبي، على الرغم من الاضطرابات في جارتها سوريا والعراق.

وكانت الحكومة قد ذكرت في البداية أن هجوم البقعة مرتبط بإسلاميين، لكنها أوضحت لاحقا أن المسلح هو أحد سكان مخيم اللاجئين الفلسطينيين الواقع بالقرب من مركز المخابرات المستهدف وأنه تحرك بمفرده. وتحاشى القضاء الأردني خلال السنوات الماضية، إقرار عقوبة الإعدام بحق متهمين بارتكاب جرائم وأعمال إرهابية وتنفيذها، إلا أنه عقب العمل الإرهابي الذي نفذته تنظيم الدولة الإسلامية بحق الطيار معاذ الكساسبة في العام 2015، سجلت عودة قوية لإقرار هذه العقوبة وتنفيذها.

وكان الأردن قد نفذ حكم الإعدام بحق ساجدة الريشاوي وزيد الكربولي في فبراير 2015، وكلاهما ينتميان إلى تنظيم داعش. ويتوقع متابعون أن يتم تنفيذ حكم الإعدام بحق مشاركة، كرسالة حزم تجاه "من تسول له نفسه المساس بأمن المملكة (مقولة للملك عبدالله)"، رغم أن ذلك سيثير غضب منظمات حقوقية لطالما طالبت الأردن بإلغاء هذه العقوبة، باعتبارها تتنافى والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية.

الحوار اللبناني يغطي فشله بـ«تخريجة» مجلس الشيوخ

● محللون: النخبة السياسية في لبنان تبرع في لعبة الهروب إلى الأمام



تستمر النخبة السياسية في لبنان في انتهاج سياسة الهروب إلى الأمام عبر رفض التعامل بجدية مع الاستحقاقات الكبرى مثل رئاسة الجمهورية والقانون الانتخابي، والبحث عن آليات وطروحات جديدة قديمة ليس الهدف منها سوى تقطيع الوقت بانتظار ما سيأتي من الخارج.

شادي علاء الدين

□ بيروت - هبط وحي عجيب على الطبقة السياسية اللبنانية المتجمعة حول طاولة الحوار الوطني الذي أنهى أعماله، الخميس، بطرح تشكيل مجلس شيوخ.

وكان المجتمعون في هذا الحوار قد عجزوا مثلما كان متوقعا عن التوصل إلى اتفاق حول اسم رئيس للجمهورية، أو قانون انتخابي. وبما أن الطبقة السياسية اللبنانية تسعى لإعادة إنتاج نفسها من خلال أي تعديلات على النظام السياسي، هرب المشاركون في هذا التجمع باتجاه ما يمكن أن يكون مخرجا نظريا يوقف "بلادة" الجلسات ويمكن أن يفضي إلى مخرج عملي لا يهدد أوزان التيارات السياسية في البلاد وهو مجلس الشيوخ.

الفكرة قديمة ساقها اتفاق الطائف عام 1988، وتأسست على قيام مجلس يتم انتخابه وفق القيد الطائفي يمثل كافة الطوائف والمذاهب في لبنان، فيما يتم انتخاب مجلس النواب خارج الحسابات الطائفية مع احترام المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، إلا أن الفرقاء السياسيين تحت وخراج الوصاية السورية أهملوا "الشيوخ" واعتبروه قابلا للتأجيل خدمة لأولويات الخروج من الحرب الأهلية آنذاك وتمريم الممكن والمتاح وتأجيل ما يمثل "انقلابا" في النظام الطائفي.

واعتبر بعض المراقبين أن النقاش في جلسات الحوار الأخيرة كان لافتا لجهة العبور نحو مستويات لم ترق إليها الجلسات الـ20 السابقة، مع العلم أن تلك "الحكمة" تعود أساسا إلى الفشل في تمرير سلّة الاتفاقات التي أرادها رئيس مجلس النواب نبيه بري شاملة للرئاسة والحكومة وقانون الانتخابات.

خالد زهران:

فكرة المجلس يراها البعض نوعا من الترف الفكري، وهذا صحيح إلى حد كبير



الطائف كان الهدف منه الخروج من الطائفية، وتهيئة المناخ المناسب لهذا الأمر عبر إنشاء مجلس شيوخ يحفظ حقوق الطوائف وتطرح أمامه القضايا المصرية. إذن فإنشاء مجلس الشيوخ يرتبط بإلغاء الطائفية، وإلا نكون قد أقمنا مجلسا موازيا للمجلس النيابي ومتداخلا معه".

ويلفت زهران إلى أن بعض المشاركين في الحوار اعتبروا إعادة هذا الموضوع الآن

ويوضح أن طرح مجلس الشيوخ الآن ليس سوى "تخريجة" لتبرير فشل الحوار، مضيفا "نحن لسنا ضده بالمطلق، ولكن يجب أن نركز على أن الموضوع الرئاسي هو الموضوع الأساسي الآن".

ويشرح طبيعة مجلس الشيوخ والهدف منه قائلا: "حين أقر مجلس الشيوخ في

بري: بدأ صبري ينفذ

"نوعا من الترف الفكري ليس إلا، وهذا صحيح إلى حد كبير لأن هناك الكثير من المازق أكبر من عملية القفز إلى الأمام التي يتضمنها هذا الطرح".

ويؤكد النائب اللبناني أن "هناك أمورا أكثر إلحاحا من طرح إقامة مجلس للشيوخ الآن، لأنه يجب علينا قبل كل شيء تحديد دورنا وموقعنا في الوقت الذي لم يعد فيه لبنان على جدول أعمال الدور الكبرى المؤثرة والفاعلة".

كحماس والجهاد الإسلامي أم كدول إسلامية مثل إيران وتركيا". وحول لقاء الرئيس الفلسطيني بمريم رجوي قال القيادي الحمساوي إن "محمود عباس لا يتحرك من موقعه إلا بإذن من الإسرائيلي".

وزعم أن هذا اللقاء يأتي ضمن إطار سياسة أوبازن وسياسة من يوجهه. وفي ما يتعلق بانحياز السلطة الفلسطينية إلى الدول العربية، اعتبر محمود الزهار أن "السلطة لا قيمة لها لكي تقول إنها تلعب في محور ضد محور ولكنها في ذيل المشروع الغربي في المنطقة الذي تقوده إسرائيل وله محاور متعددة وعباس يتحرك في هذا الاتجاه".

تصريحات الزهار النارية تجاه السلطة الفلسطينية ورئيسها تعكس حقيقة مفادها حرص حماس على استرضاء إيران بشتى الطرق حتى وإن كان ذلك على حساب المصالحة الفلسطينية.

ويربط متابعون هذه التصريحات باللقاء الذي جمع بين ممثلين عن فصائل فلسطينية ومن ضمنهم حماس برئيس لجنة الأمن القومي والسياسات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي، مؤخرا في بيروت.

ولم يستبعد المتابعون قيام بروجردي بعقد اتفاقات مع حماس والجهاد والجمبهة الشعبية لتشديد الضغوط على الرئيس الفلسطيني كنوع من الانتقام من الأخير

حماس تنتصر لإيران في حربها الكلامية مع عباس

للقاته المعارضة الإيرانية. ومعلوم أن هذه الفصائل وبخاصة حماس في خلاف شديد إن لم نقل في عداوة مع الرئيس الفلسطيني وحركة فتح.

يذكر أن فتح كانت الوحيدة تقريبا التي لم تشارك في لقاء بروجردي، وعلى خلاف تصريحات ممثلي حركتي حماس والجمبهة لـ"العرب" التي أكدوا فيها، في وقت سابق، أن لقاءهم مع المسؤول الإيراني كان "بروتوكوليا تقليديا لا أكثر"، يكاد يجمع الكثيرون على اتفاق دار بين الطرفين لاتخاذ خطوات عملية على الأرض لمحاصرة حركة فتح، غير مستبعدين أن تقدم طهران دعما ماديا لها في الفصائل في معركة الانتخابات المحلية المقررة في أكتوبر المقبل.

تفاؤل أممي باستئناف

الحوار السوري نهاية الشهر

□ جنيف - أعلن نائب مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا رمزي عز الدين رمزي، الخميس، أنه واثق من استئناف مفاوضات السلام السورية بنهاية أغسطس رغم المعارك الدائرة في حلب. وقال رمزي في ختام اجتماع في جنيف لمجموعة العمل الخاصة بالمساعدات الإنسانية إلى سوريا "خلال الأيام المقبلة، ربما تكون هناك تحركات"، مضيفا "لا يزال لدينا أمل، لا يزال لدينا وقت".

وأكد نائب دي ميستورا الذي زار دمشق مؤخرا أن "مفاوضات مكثفة تجري" لاستئناف المفاوضات التي توقفت قبل عدة أشهر، مشيرا إلى أن الروس والأميركيين يبحثون مصير سوريا، من دون المزيد من التوضيح. وتفاؤل رمزي، لا يجد طريقه إلى نفوس السوريين والمهتمين بالشأن السوري، في ظل احتدام المعارك في مدينة حلب خاصة، وعدم إبداء أي طرف حتى الآن نية لتقديم تنازلات.

وتدور معارك في مدينة حلب شمال سوريا بين القوات السورية بدعم من الطيران الروسي وفصائل مسلحة تمكنت خلالها قوات النظام من استعادة عدة مواقع.

ويعول الطرفان المتحاربان على كسب نقاط في حلب لفرض رؤيتهما للحل في هذا البلد.



لاعبو جمباز سوريون يؤدون حركات بين المباني المهدمه في حي بستان القصر بحلب

باختصار

◀ دعت موسكو، الخميس، منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى إيلاء الاهتمام بـ"الهجوم الكيميائي" الذي تقول موسكو إن مسلحين معارضين مدعومين من واشنطن قاموا به في مدينة حلب.

◀ أكدت منظمة "ورلد فيجين" المسيحية الدولية الخيرية أنه "لا يوجد أي سبب" لتصديق مزاعم إسرائيل بأن مدير فرع المنظمة في قطاع غزة قام بتحويل الملايين من الدولارات إلى حركة حماس التي تسيطر على القطاع.

◀ أعلن الناطق الإعلامي باسم الهيئة المستقلة للانتخابات الأردنية جهاد المومني أنه تم توجيه دعوات لأكثر من 50 جهة ومنظمة دولية لمراقبة الانتخابات النيابية المقبلة.

◀ بحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، هاتيفا، عودة الرحلات السياحية إلى منتجج شرم الشيخ (شمال شرق)، وفق الحظر الذي لا تزال تفرضه بريطانيا على رحلات الطيران.

◀ أكد قياديون أكراد أن قوات "مجلس منبج العسكري" أصبحت تسيطر على 80 بالمئة من المساحة الإجمالية لمدينة منبج الواقعة في الشمال السوري.

◀ قال الجيش الإسرائيلي إنه نسف منزلي فلسطينيين أوقعا 4 إسرائيليين قتل في هجوم بتل أبيب في يونيو.

◀ تسلمت مصر، الخميس، من روسيا "لنش الصواريخ الهجومية"، من طراز (مولينيا RKA 32)، كهدية خلال مراسم عسكرية أجريت بالقاعدة البحرية بالإسكندرية (شمال).



«الطريقة التي اتبعها مجلس الوزراء في رفع الدعم عن مادة البنزين وزيادة سعره خلال عطلة مجلس الأمة، أسوأ من الزيادة نفسها».

كامل العوضي
نائب كويتي

«مرحلة ما بعد داعش في العراق قد تكون أصعب من المرحلة الحالية.. لا بد من حل المشكلات التي تهدد بزعة الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي».

يوسف محمد صادق
رئيس برلمان إقليم كردستان العراق



أخبار

إيران تختبر إمكانية انتزاع دور لها في معركة الموصل الفاصلة

● خبر وجود قاسم سليمان في نينوى مجرد بالون اختبار ● اعتراضات شديدة تواجه مشاركة الحشد الشعبي في المعركة



الطريق إلى الموصل تلوح شائكة ومتشعبة

ويبدو الجدل حول من يشارك في المعارك ضد تنظيم داعش في العراق -ظاهريا- شائكا عراقيا داخليا، لكنه مرتبط بشكل وثيق بالصراع على النفوذ في البلد، وخصوصا بين قطبين كان لهما الدور الرئيسي في ما الت إليه الأوضاع في العراق، وهما إيران والولايات المتحدة.

وتراوحت علاقات الطرفين في ما يتصل بالعراق بين الشراكة حيناً والصراع حيناً آخر. فالبلدان اللذان التقى مصالحهما منذ تسعينات القرن الماضي على محاصرة العراق وضربه وإضعافه وصولاً إلى إسقاط نظامه واحتلاله سنة 2003 وحل جيشه وتسليم الحكم فيه للأحزاب الشيعية، لا ينقطعان -رغم ذلك الوفاق- عن الصراع على السيطرة على مقدرات البلد والتحكم في مصيره على غرار ما هو جار حالياً حول المعركة الفاصلة ضد داعش في الموصل.

الدول الصديقة عبر المستشارين الذين يقدمون خدمات للعراق في محاربة داعش". ومن جهته، قال عبدالعزيز الظالمى عضو كتلة الأحرار التي يقودها مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، الخميس، إن مشاركة أي جهة في معركة الموصل بما في ذلك المستشارون الأجانب يخضع لقرار الحكومة العراقية. وأضاف أن "مشاركة المستشارين الأجانب في مهمة تقديم الاستشارة من اختصاص الحكومة العراقية حصراً، ولا توجد أي جهة أخرى قادرة على فرض أي توجه على قرار الحكومة".

وبشأن إمكانية مشاركة قائد فيلق القدس الإيراني في معركة الموصل، قال الظالمى إن "القرار يعود إلى الحكومة، والقوات العراقية والحشد الشعبي حراً المناطق من قبضة داعش، والمناطق الأخرى ستحرر من قبل القوات العراقية".

وحاول العبادي منذ توليه السلطة قبل نحو عامين التقرب من المكون السنّي، الذي يشتكي أبناؤه من تطبيق سياسات طائفية بحقهم خلال ثمان سنوات من تولي نوري المالكي رئاسة الوزراء. وتدعم طهران فصائل شيعية ضمن الحشد الشعبي متهمه بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين السنة في المناطق التي شاركت تلك الفصائل في استعادتها من داعش. وقّبل صادق مهدي القيادي في ائتلاف دولة القانون، بزعامة نوري المالكي، من أهمية تصريحات المتحدث باسم الحشد الشعبي. وقال إن "قرار مشاركة أي جهة في معارك تحرير الموصل سيخضع لقرار قيادة العمليات المشتركة والقائد العام للقوات المسلحة".

وبشأن إمكانية وجود سليمان في معركة الموصل، أشار مهدي إلى أن "الحكومة العراقية تقدر جميع أنواع الدعم الذي تقدمه

أهمية معركة الموصل في رسم خارطة المستقبلية للنفوذ داخل العراق، تجعل الصراع شرساً على الفوز بدور في تلك المعركة.. وهو صراع تشارك فيه إيران وتجد صعوبة في خوضه بمواجهة الولايات المتحدة التي تبدو وقد أحكمت القبض على زمام المبادرة في المعركة المرتقبة.

التي ستكون نتيجتها محدّدة وفاضلة في رسم خارطة النفوذ في العراق خلال مرحلة ما بعد تنظيم داعش. وجزم العامري في أحدث تصريح له بشأن معركة الموصل بأن مقاتلي الحشد سيشركون في المعركة، قائلاً إن قائده "يبحثون مع القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي تنفيذ عملية قبل الحملة المرتقبة لاستعادة الموصل". وتواجه إمكانية مشاركة إيران في المعركة عبر خيائها العسكريين بقيادة الجنرال قاسم سليمان قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري اعتراضاً شديداً لا يقل عن الاعتراض على مشاركة الميليشيات الشيعية.

وأثار خبر التحاق سليمان بجبهة الموصل الذي تم تسريبه عبر المتحدث باسم فصائل الحشد الشعبي أحمد الأسدي عاصفة من الرفض والاعتراض من قبل القوى السياسية السنية العراقية التي ترى أن حضور سليمان والمليشيات في محافظة نينوى يثير النزعات الطائفية ويمثل عبئاً على المعركة بدل أن يكون عاملاً مساعداً على كسبها.

ورفض اتحاد القوى، وهو أكبر ائتلاف سياسي يمثل السنة في البرلمان العراقي، الخميس، مشاركة سليمان في إدارة الحملة العسكرية المرتقبة لاستعادة الموصل من قبضة تنظيم داعش.

وقالت القيادية في الاتحاد ساجدة محمد، لوكالة الأناضول، إن "وجود أشخاص غير عراقيين يقودون معركة الموصل أمر مرفوض"، موضحة أن "وجود سليمان بالمعركة أمر معيب". وأشارت إلى أن "معركة الموصل لا تحتاج إلى وجود سليمان لأن القوات العراقية قادرة على حسم المعارك".

ولم يعلن العراق جدولاً زمنياً لاستعادة الموصل، لكن القوات العراقية تشن منذ استعادة مدينة الفلوجة، كبرى مدن الأنبار، قبل نحو شهرين هجمات لاستعادة مناطق واقعة جنوب وجنوب شرق الموصل تمهيداً للهجوم على المدينة.

وتعهد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بانتزاع المدينة من داعش قبل نهاية العام الجاري.

بغداد - رجّحت مصادر عراقية مطلّعة أن يكون خبر التحاق الجنرال الإيراني المنير للجدل قاسم سليمان بجبهة الموصل مجرد بالون اختبار من قبل طهران التي تعمل جاهدة على انتزاع دور لها في المعركة الفاصلة ضد تنظيم داعش، وتجد صعوبات في ذلك بعد تمكّن منافستها الرئيسية على النفوذ في العراق؛ وهي الولايات المتحدة، من الإمساك بزمام الاستعدادات للمعركة المرتقبة، بما في ذلك تخطيطها وموعد إطلاقها وحجم القوات والمعدات المرصودة لها.

وقالت ذات المصادر إن حجم الاعتراضات الداخلية والخارجية على المشاركة الإيرانية في معركة الموصل شديدة، إلى حد أن مشاركة الميليشيات الشيعية المحسوبة على إيران، والمنضوية ضمن الحشد الشعبي لا تزال موضع شك، وستكون إن حدثت ثانوية ومحدودة نظراً لرفض أهالي محافظة نينوى القاطع لاستقبال الميليشيات الشيعية في مناطقهم.

ودفع ذلك الرفض الجهات العراقية الواقعة خلف الحشد والدفاع عن دوره إلى الاحتماء بمظلة رئيس الوزراء في محاولتها فرض دور للمليشيات في المعركة التي توصف بأنها الأهم في مسار الحرب ضد تنظيم داعش في العراق.

وتتمسك تلك الجهات بأن الحشد الشعبي خاضع لإمرة رئيس الحكومة القائد العام للقوات المسلحة، لكن أغلب العراقيين يعرفون أن ذلك مجرد حيلة قانونية مكتشوفة، وأن الميليشيات تاتمر باوامر شخصيات قوية وناقذة يستمد بعضها قوّته من موالاته المباشرة لإيران.

ومن تلك الشخصيات هادي العامري زعيم ميليشيا بدر المدافع الشرس عن دور للحشد الشعبي، وبالتالي لإيران، في معركة الموصل

ساجدة محمد:

وجود أشخاص غير عراقيين يقودون معركة الموصل أمر معيب



فرقاء جنوب السودان بصدد التحول إلى مجرمي حرب

باختصار

حذرت المحكمة الإدارية الكويتية تاريخ العشرين من نوفمبر المقبل موعداً لبدء النظر في قضية رفعها أحد المحامين وطالب فيها بطرد السفير الإيراني من الكويت واعتبار حزب الله اللبناني تنظيماً إرهابياً، وذلك استناداً لصلّة الطرفين بعملية تهريب أسلحة وتخزينها بالكويت والتخابر مع دولة أجنبية في القضية المعروفة إعلامياً بـ"خلية العبدلي".

كشفت جماعة أنصار الله الحوثية المتطرّدة في اليمن، الخميس، عن نجاح وساطات قبلية في الإفراج عن 8 من مسلحي الجماعة كانوا أسرى لدى قوات المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي.

شرعت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة في الرياض في محاكمة ستة عناصر ينتمون لخلية إرهابية خططت لاغتيال أمير إحدى المناطق واختطاف ضابط مباحث.

أمرت النيابة العامة البحرينية الخميس بحبس "عدد من الأشخاص" للتحقيق معهم بتهمة "التجمهر غير المشروع بالمخالفة لأحكام القانون"، وأعلنت من جهة أخرى انتهاء التحقيق في تسع قضايا مشابهة وإحالة المتهمين فيها إلى القضاء.

أعلنت السلطات السعودية، الخميس، وصول أولى رحلات حج هذا العام إلى مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي بالمدينة المنورة القادمة من الهند، وسط تقديرات بأن يتجاوز عدد الرحلات خلال الموسم الحالي 1480 رحلة بمعدل زيادة 5 بالمئة عن العام الماضي.

والاثنين الماضي أشارت البعثة الأممية في جنوب السودان إلى عمليات اغتصاب ارتكبتها "جنود يرتدون الزي العسكري ومجموعات من المسلحين المجهولين في زي مدني"، وخصوصاً في جوار قواعد الأمم المتحدة، مؤكدة أنها يمكن أن تشكل جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب. واحصت الأمم المتحدة أيضاً "ما لا يقل عن 73 قتيلًا من المدنيين" وفق زيد بن رعد الذي يخشى حصيلة أكبر، موضحة أن بعض المدنيين ألقوا في ميدان المعركة فيما تعرض آخرون لهجمات متمردة نفذها الجيش الحكومي في إطار "عمليات دهم من منزل إلى آخر".

217 حالة عنف جنسي في جوبا بين الثامن والخامس والعشرين من يوليو. وتابع "في بعض المناطق، تعرضت نساء ينتمين إلى مجموعات إثنية مختلفة للاغتصاب من جانب شبان مدججين بالأسلحة. لكن الأكثر تعقيداً أنهم من المتمردين السابقين. لكن الأخطر تضرروا هن نساء وفتيات من إثنية النوير -التي ينتمي إليها مشار- ويبدو أن المسؤولين هم عناصر في الجيش الحكومي".

ولفت إلى أن أكثر من مئة امرأة وفتاة أخرى تم اغتصابهن فيما كن يهرين من جوبا عبر الطريق المؤدية إلى مدينة "بي" في جنوب غرب العاصمة.

وقال المفوض الأممي في بيان إن "تحقيقات أولية حول المعارك الأخيرة في جنوب السودان، وفي الفترة التي أعقبها أظهرت أن قوات الأمن الحكومية ارتكبت جرائم وعمليات اغتصاب ونهب ودمرت ممتلكات".

وخاضت القوات الحكومية التابعة للرئيس سلفا كير بين الثامن والحادي عشر من يوليو الماضي معارك بالأسلحة الثقيلة مع المتمردين السابقين بزعامه نائب الرئيس السابق ريك مشار خلفت 300 قتيل على الأقل وأجبرت ستين ألفاً آخرين على الفرار من البلاد رغم اتفاق السلام الذي وقع في أغسطس 2015. وأضاف المفوض "وثقنا ما لا يقل عن

آلاف المفوض الأعلى في الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد بن الحسين، الخميس، أن عناصر القوات الحكومية في جنوب السودان ارتكبوا عمليات اغتصاب ونهب واسعة النطاق خلال وبعد المعارك الأخيرة في جوبا، داعياً مجلس الأمن إلى اتخاذ تدابير عاجلة.

وتحمل تصريحات المسؤول الأممي حرجاً جديداً لرئيس جنوب السودان سلفا كير الذي قد ينتهي به صراعه الدامي ضد نائبه السابق ريك مشار ملاحقاً من قبل العدالة الدولية في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية على غرار العديد من القادة والزعماء الأفارقة.

سلطات عدن تقترب من فك شيفرة هجمات القاعدة

وحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي إرساءه في المناطق المستعادة من سلطات الانقلابيين الحوثيين المدعومين من صالح.

مخترقا من قبل مخابرات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ومستخدماً من قبلها في ضرب الاستقرار الذي يحاول التحالف العربي



إصرار على هزيمة القاعدة

بمناطق مختلفة من محافظة لحج"، مؤكداً أن هؤلاء من العناصر "المؤثرة والقيادية" في تنظيم القاعدة.

وكانت عناصر من القاعدة قد استسلمت في أوقات سابقة من الأسبوع الماضي، لقيادات الحزام الأمني في لحج، تزامناً مع تسليم عناصر من التنظيم في محافظة حضرموت أنفسهم لقوات الأمن، عقب مهلة منحها الجيش اليمني وقوات التحالف العربي بأسبوعين لعناصر تنظيمي القاعدة وداعش لتسليم أنفسهم.

وفي عدن قال اللواء شلال علي شائع، مدير عام شرطة المحافظة إن الأجهزة الأمنية في المحافظة اكتشفت عدداً من الخلايا الإرهابية التي تقف وراء أعمال قتل واغتيالات وتفجيرات شهدها المدينة، خلال الأشهر القليلة الماضية.

وشرح شائع "اكتشفنا مجمل الخلايا الإرهابية التي أقدمت خلال الأشهر القليلة الماضية على تنفيذ سلسلة الاغتيالات التي طالت كبار الضباط ورجال الدين والنيابة والقضاء والجنود"، مشيداً بـ"الدعم المقدم لشرطة عدن من دول التحالف العربي وفي مقدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية".

ويأتي ذلك في وقت تروج فيه شكوك بشأن أن يكون تنظيم القاعدة في اليمن

عدن (اليمن) - أعلنت السلطات المحلية في محافظة عدن بجنوب اليمن عن تفكيكها عدداً من خلايا تنظيم القاعدة المسؤولة عن التفجيرات والاختيالات في المحافظة طيلة الأشهر الماضية.

وعلفت مصادر يمنية على ذلك بالقول إن الجهود التي أفضت إلى تفكيك تلك الخلايا ليست سوى جزء من حرب متعددة الجبهات، ميدانية واستخباراتية، تشارك فيها قوات التحالف العربي بفعالية وتعكس عزمًا على اجتثاث التنظيم المتشدد من اليمن قبل أن يزداد خطره على البلد ومحيطه.

وذكرت المصادر ذاتها أن تلك الحرب التي أفضت منذ أشهر إلى انتزاع مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت من يد القاعدة، توصلت لإحداث خسائر وانهارات في صفوف التنظيم المتشدد تتجلى خاصة في كثرة عدد المنشقين من عناصره والمستسلمين لقوات التحالف والقوات اليمنية.

وكان أعلن الأربعاء عن تسليم أربعة من عناصر القاعدة في اليمن أنفسهم إلى قوات الأمن في محافظة لحج، جنوبي البلاد، حسب مسؤول أمني يمني.

وقال حسين السعيد، أحد قادة الحزام الأمني في لحج إن "العناصر الأربعة سلموا أنفسهم عقب أعمال دهم وتفتيش شنتها قوات الأمن اليمنية في مواقع للتنظيم



«نتمنى أن تمنح لحزبنا وزارة مكافحة الفساد. والحكومة المقبلة يجب أن تركز على هذا الملف وأن تقدم بارونات الفساد للقضاء».

سليم الرياحي
رئيس الاتحاد الوطني الحر في تونس

«النواب صادقوا خلال ولايتهم التي امتدت خمس سنوات على 383 مشروع قانون، من بينها 18 قانونا تنظيميا و 21 مقترح قانون».

رشيد الطالبي العلمي
رئيس مجلس النواب المغربي



مناورات الغنوشي تخرج صراعات النهضة إلى العلن

● تراكم الخلافات التنظيمية والسياسية يقترب من الانفجار ● بدء الإعداد لمرحلة ما بعد الغنوشي



مناورات الغنوشي مكشوفة

المناخ السياسي العام يدفع باتجاه أن تشهد هذه الحركة انقسامات قد تهدد وحدتها التنظيمية، فإن البعض الآخر يقلل من شأن هذه الخلافات وتأثيراتها على تماسك الحركة الإسلامية.

ورغم أن المؤشرات الراهنة تدل على أن راشد الغنوشي مازال يمسك بأفضل وأمتن الخيوط السياسية والتنظيمية والمالية في هذه الحركة، فإن ذلك لا يمنع من القول إن هذه الخلافات تجعل حركة النهضة تقترب كثيرا من الرياح العاتية التي عصفت بالتماسك التنظيمي لعدد من الحركات الإس لامية مثل حركة الإخوان المسلمين في الأردن ومصر التي تفجرت وتشظت على وقع تعدد أنماط وأشكال الخلافات التنظيمية والاختلافات السياسية.

خلال الأشهر القادمة ارتباطا بمسألة تجديد المكاتب الجهوية والمحلية لهذه الحركة، وبتناج المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة التونسية الجديدة، وقال لـ «العرب»، إن هذه التطورات التي وصفها بالجديّة، هي «مقدمة لانطلاق الإعداد لمرحلة ما بعد الغنوشي، ما يعني أن حركة النهضة ستشهد صراعا داخليا حادا في قادم الأيام، ليس فقط على الصعيد التنظيمي بمعنى من سيتحكم في هذه الحركة، وإنما أيضا سياسيا ارتباطا بمواقف الحركة وطنيا وإقليميا ودوليا، مما سيؤثر بشكل أو بآخر على تماسك وحدتها التنظيمية».

وفيما يذهب مراقبون إلى القول إن ما تعيشه النهضة اليوم ليس سوى نتيجة مباشرة لمناورات وتكتيكات الغنوشي، وإن

المنوحة لراشد الغنوشي، تم حسمها». ويرى مراقبون أن ما تعيشه حركة النهضة هذه الأيام من خلافات حول صلاحيات راشد الغنوشي في علاقة بتركيبة مكتبها التنفيذي، الذي استطاع الغنوشي من خلالها استبعاد بعض القيادات التاريخية لهذه الحركة مثل علي العريض وعبد الحميد الجلاصي وعبد اللطيف المكي، هي نتيجة تراكمات سابقة للمفات تم ترحيلها من المؤتمر التاسع دون حسمها في المؤتمر العاشر.

وبحسب المحلل السياسي منذر ثابت، فإن هذه الخلافات التي تعمقت بعد بروز خلافات أخرى حول الأزمة الحكومية في البلاد وطريقة الغنوشي في إدارتها، لن تتوقف عند هذا الحد، وهي مرشحة لأن تتفاعل أكثر فأكثر

تعيش حركة النهضة الإسلامية على وقع خلافات بين قادتها مردها تباين حاد في وجهات النظر بخصوص مشاركة الحركة في حكومة الوحدة برئاسة يوسف الشاهد، في ظل انقسامات متعلقة أساسا بمسائل تنظيمية لم يقدر المؤتمر العاشر والأخير على حلها.

الجمعي قاسمي

للعلن، حيث تعالت بعدها الأصوات المخالفة لتوجهات الغنوشي وتكتيكاته السياسية في علاقة بتحالفاته مع الرئيس الباجي قائد السبسي، وبطبيعة الحكومة المنتظر تشكيلها برئاسة يوسف الشاهد.

وذهب عبداللطيف المكي، الذي تولى وزارة الصحة في حكومتى حمادي الجبالي وعلي العريض (2011-2013)، في تصريحاته إلى حد التلويح بمسألة راشد الغنوشي على خلفية التجاوزات التي رافقت المؤتمر العاشر لحركة النهضة، حيث أقر بأن العملية الانتخابية في المؤتمر المذكور «لم تجر بشكل سليم».

وتكشف المكي أن رئيس الحركة راشد الغنوشي وعد بتشكيل لجنة للتحقيق في تلك التجاوزات، ولكنه لم يفعل ذلك إلى حد الآن، لافتا إلى أنه «من غير المقبول أن يقع تشكيل هذه اللجنة بعد سنة»، على حد قوله.

وتابع قائلاً «بعد المؤتمر دعونا إلى أن يكون المكتب التنفيذي منتخبا كي تسهل عملية التقييم، وحتى مساعلة رئيس الحركة، لكن رأي الأغلبية ذهب في اتجاه معاكس، مؤكدا في نفس الوقت أن «مسألة تشكيل اللجنة المذكورة ستناقش قريبا مع رئيس الحركة، وعلى مجلس الشورى أن يتحمل مسؤوليته كاملة».

وبدا مجلس شورى حركة النهضة، الخميس، اجتماعا لبحث مسألة، نوع وطبيعة وحجم، مشاركة هذه الحركة الإسلامية في الحكومة المرشح تشكيلها خلال هذا الشهر، إلى جانب مناقشة بعض القضايا التنظيمية العالقة والتي كانت وراء بروز هذه الخلافات إلى العلن.

وتوقعت مصادر مقربة من حركة النهضة أن يكون هذا الاجتماع عاصفا بالنظر إلى حجم الخلافات التي لم يتمكن زبير الشهودي، مدير مكتب راشد الغنوشي من التقليل من شأنها، رغم تأكيد علي أن «الخلافات التي صاحبت المؤتمر العاشر، وخاصة تلك المتعلقة بتركيبة المكتب التنفيذي الجديد وحجم الصلاحيات

تونس - سجلت الأوساط السياسية المتابعة للحراك التنظيمي والسياسي الذي تعيشه حركة النهضة الإسلامية منذ عقد مؤتمرها العاشر في مايو الماضي، سلسلة من التصريحات والمواقف التي كشفت عن تناقضات مختلفة، تتم عن استمرار الصراع السياسي والتنظيمي الذي رافق الإعداد لذلك المؤتمر، وما أفرزه من نتائج مكنت راشد الغنوشي من إحكام سيطرته على هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

والقى هذا التطور اللافت الذي كان من النادر حصوله قبل المؤتمر المذكور، ظلالات الشك حول مدى قدرة حركة النهضة الإسلامية على الاستمرار في الحفاظ على تماسكها خلال المرحلة القادمة، بعد أن اتخذ أشكالا متنوعة على إيقاع الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد في أعقاب حجب الثقة عن حكومة الحبيب الصيد، وبدء المشاورات لتشكيل حكومة ناسعة برئاسة يوسف الشاهد، القيادي الشاب في حركة نداء تونس.

وكان عبداللطيف المكي، القيادي البارز في حركة النهضة، قد فاجأ قبل نحو ثلاثة أيام الأوساط السياسية بتصريحات انتقد فيها بشدة رئيس حركته راشد الغنوشي، وذلك في الوقت الذي كانت فيه الانتظار مركزة على الأزمة الحكومية بعد سحب الثقة من الحكومة الثامنة التي ترأسها الحبيب الصيد.

ورغم أن تلك الانتقادات كانت مرتبطة بنتائج المؤتمر العاشر لحركة النهضة ودور راشد الغنوشي فيها، فإنها مع ذلك جعلت الخلافات بين قادة هذه الحركة تخرج

عبد اللطيف المكي:

دعونا إلى أن يكون المكتب التنفيذي منتخبا لتسهيل عملية التقييم



باختصار

أكدت وزارة الدفاع الجزائرية، الخميس، أن ثلاثة إرهابيين سلموا أنفسهم للسلطات الأمنية بالقطاع العملياني لأدرار (جنوب البلاد)، وبعوزتهم أسلحة وكمية من الذخيرة.

ذكرت وكالة رويترز أن مقاتلي عملية «البيان المرصوص»، رحبوا بالضربات الجوية الأمريكية على مواقع لتنظيم داعش في سرت.

عقد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشباب في ليبيا أحمد الهداوي، ونائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية علي الزعيزري، مع عدد من منظمات المجتمع المدني الليبية، اجتماعا في تونس العاصمة لدعم شباب ليبيا وتشريكة في العمل السياسي.

قال العميد كمال الجبالي، أمر غرفة عمليات «عمر المختار» التابعة للجيش الليبي، في تصريحات لموقع «بوابة الوسط» الإخباري، إن سلاح الجو الليبي استهدف تجمعا للعربات المسلحة والآليات في مزرعة الخشخاش غرب مدينة درنة.

أفادت صحف محلية بأن الحكومة التونسية الجديدة التي سيطرأسها يوسف الشاهد، ستضم وفق مصادر مطلعة 6 نساء حتى يكون التمثيل النسائي حاضرا بقوة.

مدد الاتحاد الأوروبي، الخميس، مهمته المدنية في ليبيا لعام إضافي وخصص لها 17 مليون يورو (18.92 مليون دولار). وتهدف البعثة إلى تقديم المشورة للسلطات الليبية في مجالات الهجرة وأمن الحدود ومكافحة الإرهاب والعدالة الجنائية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

انقسامات داخل «هيئة الستين» بسبب مسودة الدستور الليبي

المطروحة للانقسام داخل السلطة التشريعية، حيث قدمت لجنة «شكل ونظام الحكم» داخل الهيئة مقترحات نصوص مبدئية للسلطة التشريعية، وتتجسد هذه السلطة في مجلس الأمة بمجلسيه (مجلس النواب ومجلس الشورى)، ويتولى مجلس الأمة إقرار السياسة العامة للدولة إلى جانب الموازنة العامة والرقابة على أعمال السلطة التنفيذية وفق هذا يضبطه الدستور من أحكام. ويمتلك مجلس الشورى استنادا إلى النصوص المبدئية صلاحيات واسعة تفوق صلاحيات مجلس النواب، ويتولى النظر في مشاريع القوانين الخاصة بميزانية الدولة والانتخابات والحقوق السياسية والحريات العامة والقضاء والجيش والشرطة.

لكونها لجنة منتخبة من الشعب، كما قالت إنها نجحت في النأي بنفسها طيلة الفترة الماضية عن التجاذبات والصراعات السياسية التي تشهدها البلاد، وهو ما يتعارض مع البيان الذي أصدره الأعضاء الـ 17.

وطرحت الهيئة، في وقت سابق على موقعها الإلكتروني الرسمي مسودة للدستور، مؤكدة أن أهم المبادئ التوجيهية لصياغة القوانين الدستورية تتمثل في الشريعة الإسلامية والمواطنة والعدالة الاجتماعية وغيرها من المبادئ الأخرى، وقد استغرب العديد من الحقوقيين من هذا الخلط بين الشريعة التي تقر بإسلامية الدولة وبين مفهوم المواطنة الذي يستقي جذوره من نظام حكم مدني ديمقراطي. وتؤسس مسودة الدستور

ترجعوا عن هذا الطلب». واتهم الأعضاء الـ 17 بعثة الأمم المتحدة «بالمساهمة في انقسام الهيئة وبانحيازها إلى الطرف الذي ينفذ رغباتها بدءا من مشروع صلالة المخالف لقرارات الهيئة ذات العلاقة وصولا إلى الأحكام القضائية في هذا الخصوص»، كما طالبوا مارتن كويلر والموظفين التابعين له في البعثة، «بكف أيديهم عن التدخل في شأن الهيئة الذي يخص الليبيين وحدهم دون غيرهم».

ومنذ أسابيع طالبت الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي، مجلس النواب بعرض مسودة الدستور على الاستفتاء الشعبي.

ووصفت الهيئة الدستور الجديد بـ «المشروع التوافقي» الذي يختلف عن التجارب الأخرى

طرابلس- أعلن 17 عضوا في الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي عن رفضهم لمخرجات مسودة مشروع الدستور، وذلك لعدم عرضها على كل أعضاء الهيئة ونقاش موادها، موضحين أنه تم التصويت عليها حزمة واحدة دون النصاب المطلوب في الإعلان الدستوري، وعدم عرض هذا المشروع على الرأي العام لإبداء ملاحظاته بخصوص ما تضمنته هذه المواد.

وأصدر أعضاء «هيئة الستين» بيانا أكدوا فيه أن الهيئة تعيش على وقع انقسامات حادة بسبب المسودة، موضحين أن «بعض أعضاء الهيئة الذين وقعوا على توافقات صلالة بسلطنة عمان، وأحولها إلى مجلس النواب لإصدار قانون الاستفتاء، هم أنفسهم الذين

قوات حكومة الوفاق تضغط على داعش

طرابلس- واصلت القوات الحكومية الليبية ضغطها على متشدي تنظيم الدولة الإسلامية داعش في مدينة سرت، بعد أن سهلت ضربات جوية أميركية تقدم القوات الحكومية إلى حافة المدينة معقل التنظيم في ليبيا. وقالت القوات الحكومية التي تسعى إلى طرد تنظيم الدولة من سرت، إن الضربات التي بدأت، الإثنين الماضي، ساعدتها على تأمين ضاحية ماهولة على حافة المدينة.

وطالبت الحكومة الليبية، التي تحظى بمساندة الأمم المتحدة من الولايات المتحدة، توجيه ضربات إلى مقاتلي الدولة الإسلامية في سرت بعد أن منبت قوات الحكومة التي تحاول طرد التنظيم من سرت منذ قرابة ثلاثة أشهر بخسائر كبيرة نتيجة نيران القناصة وانفجار الألغام والهجمات بقذائف المورتر. هذا ونشرت وزارة الدفاع الأمريكية، الخميس، لقطات لضربة جوية نفذتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا. وقالت القيادة العسكرية الأميركية لأفريقيا، إن الضربة نفذت في الأول من أغسطس وإنها كانت دقيقة التوجيه واستهدفت دبابة للدولة الإسلامية قرب سرت.





«توفرت لدى النيابة العامة في الوقت الراهن معلومات تفيد بظلع داعش في عمليات انطلاق قوارب الهجرة غير الشرعية بجزر نحو إيطاليا».

اندريا أورلاند
وزير العدل الإيطالي

«منظمة «فتح الله كولن» التي تجمع الإتاوة تحت اسم التبرعات، وتسرق أسئلة الامتحانات، وتتصنت على الناس، لن تنعم بالعيش على هذه الأراضي بعد اليوم».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي



أخبار

أوهام الاتفاق النووي تسقط تيار خامنئي وروحاني شعبيا

● استياء إيراني من عدم تعاون واشنطن بعد تحول الوعود إلى سراب ● طهران تعول على تدفق الأموال لزيادة تغلغلها إقليميا



لقاء لتدارس الخدعة

بالفعل عن ارتفاع كبير في الصادرات النفطية، «ولكن في قطاعات أخرى، الأمور تسير ببطء» بسبب مخاوف المصارف العالمية.

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي قال الإثنين: إن المفاوضات مع الغرب كانت كـ«السم المهلك».

وأضاف أنه بعد 6 أشهر من بدء تنفيذ الاتفاق النووي «لم يكن من المفترض أن تلغى كل تلك العقوبات حتى يؤثر ذلك على حياة الشعب» هل ترك ذلك تأثيرا ملموسا على حياة الشعب؟.

وأوضح خامنئي أن الأميركيين «يدعوننا الآن لنتباحث معهم بشأن قضايا المنطقة، لكن تجربة الاتفاق النووي تحذرنا من هذا السم المهلك، وأنه لا يمكننا الوثوق بأقوالهم».

ويتسعر التيار السياسي المتشدد في إيران أنه يتحمل مسؤولية أمام شعبه الذي أبدى استياء من عدم الإيفاء بالوعود التي ساقوها قبل توقيع الاتفاق.

والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا من جهة أخرى برفع جزء من العقوبات الدولية المفروضة على طهران، لقاء أن تكرر برنامجها النووي للاستخدام المدني، لكن طهران اتسكت تكرارا من التردد الذي مازالت تبديه كبرى المصارف الدولية في العودة إلى البلاد متهمتها الولايات المتحدة بعرقلتها.

ويضيف سوران خدري أن «روحاني والقيادة الإيرانية حاولا التخلص من هذه العقوبات من خلال البحث عن توافق مع الدول الكبرى، إلا أن هذه الدول لم توف بوعدوها».

ويؤكد أن «هذا يخلق الإيرانيين داخليا وخارجيا، إذا لم يتم رفع عقوبات في مدة قصيرة فسيسخر النظام الإيراني الهيمية في أربع عواصم عربية وكذلك داخليا قد يؤدي الأمر إلى عصيان في البعض من المناطق».

وقال روحاني «للأسف، لم يجتازوا (الأميركيون) الاختبار بنجاح، ولم يلتزموا بدقة بتعهداتهم». وأوضح أن الاتفاق أسفر

تعمل على زعزعة أمن المنطقة ولا تحترم حسن الجوار. كما أن الكونغرس الأميركي لا يثق بأن إيران بعد الاتفاق النووي ستتصرف كدولة تحترم المواثيق الدولية، إذ مازال أكثر من أعضاء الكونغرس ينظرون إلى حكام إيران على أنهم بعيون عن المستوى الذي يؤهلهم ليكونوا زعماء دولة.

وقال الباحث في الشؤون الإيرانية سوران خدري لـ«العرب» «التوافق بين التيار المتشدد والمعتدل في إيران حول البرنامج النووي كان يهدف إلى إزالة العقوبات في المجالات السياسية والاقتصادية».

وأضاف «انهيار اقتصاد إيران داخليا وخارجيا، لأن العقوبات الاقتصادية عرقلت المشروع الإيراني في منطقة الشرق الأوسط وعرقلت بسط الهيمنة على الدول المجاورة والمجتمعات والمكونات غير الفارسية داخل إيران». وسمح الاتفاق الموقع في فيينا بين إيران من جهة والولايات المتحدة وروسيا

طموحات الإيرانيين من الاتفاق النووي ومشروعاتهم في تدفق سريع للأموال بعد الاتفاق النووي، تبخرت بفعل تلك أميركي في تطبيق بنود الاتفاق حرفيا، ما عجل بقيادة إيران على إعلان إطلاق صيحات فزع طلبا لتفسيات قد لا تأتي في ظل انشغال الولايات المتحدة بانتخاباتها الرئاسية.

المؤيدة الإرهاب في المنطقة إلى دولة مهيمنة على التحولات التي تحصل في منطقة الشرق الأوسط».

ويعتبر الخبراء أن أمل روحاني كان أبعد من مجرد تنظيم البرنامج النووي وفق المنظمة الدولية بل الحصول على امتيازات في دول تخشى إيران خسارتها مثل سوريا واليمن، إذ تشعر إيران بالقلق من صفقة دولية إقليمية قد تخرجها من الملعب السوري وربما اللبني أيضا بالإضافة إلى الخسارة العسكرية والسياسية في اليمن.

وأضاف الرئيس المحسوب على ما يسمى «التيار المعتدل» الذي عمل جاهدا على إبرام الاتفاق في يوليو 2015 «لو طبق الأميركيون الاتفاق النووي بحسن نية وبدقة، وحالوا دون خلق العقبات والتباطؤ الذي نشهده اليوم، لربما كنا وثقنا بالطرف الآخر وأبدنا استعدادنا للتفاوض في مواضيع أخرى من الممكن أن تصب في مصلحة الولايات المتحدة ومصالحنا والمنطقة».

ويرى متابعون أن الولايات المتحدة باعت الأوهام لإيران لجرها للتوقيع على الاتفاق النووي وفق رغبة من الرئيس الأميركي أوباما بالخروج بصفقة دولية تجعل إيران تحت الرقابة الدولية بعكس ما كان روحاني يعول على الحصول عليه، وبنفس الوقت يتوج أوباما خروجه بصفقة تاريخية.

ويضيف أحد المتابعين أن الضغط الخليجي مورس على الإدارة الأميركية وقد تم تحذيرها من عدم الوثوق بالجانب الإيراني وتحديد كونه يحمل اطماعا توسعية ودورا تخريبيا في المنطقة.

ويعتبر المتابعون أن انتقال دول الخليج إلى مرحلة التحرك المباشر لمواجهة النفوذ الإيراني وتحديد في اليمن وسوريا، جعل الولايات المتحدة تردد في إطلاق يد إيران أو التعاون معها في شرعة الأطماع الإيرانية في المنطقة، ولا سيما أن الرسائل الخليجية التي نقلت إلى أوباما من أكثر من طرف خليجي كانت رافضة لأي تعاون مع إيران طالما أنها

طهران - عول الإيرانيون على الاتفاق النووي في عدة مجالات داخلية وخارجية، فقد سعى الرئيس الإيراني حسن روحاني للترويج للاتفاق مع الدول الكبرى على أمل أن تنعكس الوعود الأميركية في الجانب الاقتصادي والعسكري إيجابيا على الإيرانيين بشكل سريع، فبيدو بطلا قويا لدى مواطنيه بنقل بلاده من «دولة راعية للإرهاب» إلى دولة تحظى بشرعية دولية تخولها للعب أدوار أبعد من حدودها.

وقال الرئيس الإيراني روحاني إن الولايات المتحدة أهدرت الفرصة التي أتاحتها الاتفاق النووي ومنعت البلدين من العمل بشكل وثيق على القضايا الإقليمية.

ويقول متابعون إن روحاني ومن خلفه المرشد الأعلى خامنئي بذلا جهدا كبيرا لتسويق الاتفاق شعبيا بأنه «وسيلة للحصول على شرعية دولية تحول التدخل الإيراني في المنطقة إلى عمل مقبول دوليا ويمكن توظيفه داخليا على أنه انتصار قومي يتمثل بالعودة إلى الإمبراطورية الفارسية».

ويقول خبراء إن إيران تقوم بدعم ميليشيات طائفية تمثلها على الأرض في عدة دول عربية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، كانوات تمكنها من توسيع نفوذها خارج حدودها وضمن الإطار الذي يعتبره «نظام ولي الفقيه» بأنه «الحدود الإستراتيجية» التي تصل إلى شواطئ البحر المتوسط إلى جانب الإحكام على أهم المعابر في المنطقة.

ويقول الناشط الإيراني رحيم حامد «النظام الإيراني من خلال الاتفاق النووي مع الدول 5 زائد 1 سعى للحصول على شرعية دولية تخول له التدخل في شؤون دول المنطقة، أي بمعنى آخر، يحولها من دولة ذات الطابع للإرهابي

سوران خدري:

عدم رفع العقوبات قريبا سيفقد النظام هيئته خارجيا



بوكو حرام تتشقق من الداخل

بوكو حرام رسالة صوتية مدتها عشر دقائق قال فيها أبو بكر الشوكي «يجب أن يعرف الناس أننا مازلنا موجودين، لن نوقع فتنة بين الناس، وسنسير على سنة النبي والقرآن».

وأضاف «هذا هو موقفنا ومازلنا نحن جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد»، وهو الاسم الذي تطلقه الجماعة الجهادية على نفسها. وقال الخبر في الجماعات الجهادية بيان سانت-بيار من مجموعة «مودرن سكيوريتي كانسالتنغ غروب» الاستشارية إن الرسالة تشير إلى انقسام داخلي. وأضاف

كانو (نيجيريا) - أكد زعيم جماعة بوكو حرام أبو بكر الشوكي الخميس في تسجيل صوتي أنه لا يزال موجودا، بعد تقارير أفادت عن قيام تنظيم الدولة الإسلامية بتعيين زعيم آخر للجماعة النيجيرية المتطرفة، الأمر الذي عزز الحديث عن انشقاق.

وتعددت الكهنتات خلال الأشهر الماضية حول مصير أبو بكر الشوكي الذي قاد التنظيم المتطرف منذ 2009، ولم يسمع عنه أي خبر منذ مارس الماضي. لكن الخميس، وبعد نشر خبر عن تعيين وال جديد للجماعة، نشرت

باختصار

أعلنت شرطة بنغلادش، الخميس، أن بريطانيا وطالبها يدرس في جامعة كندية أوقفا للاشتباه بتورطهما في الهجوم الذي استهدف مطعمًا للأجانب في العاصمة دكا الشهر الماضي.

قالت وكالة دوجان الخاصة للأخبار، إن الشرطة التركية اعتقلت 20 شخصا يشتبه في أنهم من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة أضنة الجنوبية في وقت مبكر، الخميس.

أفادت مصادر رسمية أفغانية وباكستانية أن ستة أشخاص كانوا يستقلون مروحية حكومية باكستانية، تم احتجازهم الخميس في شرق أفغانستان بعدما أجبرت المروحية على القيام بهبوط اضطراري.

أصيب سياح أوروبيون وأميركيون بجروح، الخميس، جراء تعرض موكبهم لإطلاق صاروخ في غرب أفغانستان بين مدينتي باميان وهرات التاريخيتين، والمصابون هم 12 شخصا، 8 بريطانيين و3 أميركيين وألماني.

قالت وزارة العدل الأميركية إن شرطيا يعمل في تأمين وسائل النقل في العاصمة واشنطن اعتقل بتهمة محاولة توفير دعم مادي لتنظيم الدولة الإسلامية، وهو أول فرد من سلطات إنفاذ القانون يواجه مثل هذا الاتهام.

عززت النمسا إجراءاتها الوقائية واحتياطياتها أمام البعض من مراكز الشرطة بها بعد تلقي تهديدات إرهابية. ووفقا لوزارة الداخلية النمساوية تلقت الكثير من مراكز الشرطة تهديدات مباشرة من «دوائر جهادية» الخميس.

في أشرطة فيديو عدة وزعتها بوكو حرام وتبنى فيها هجمات، ما جعل الخبراء يشيرون إليه باعتباره الناطق باسم الجماعة.

ولكن في رسالته، هاجم الشوكي البرناوي واصفا إياه بأنه مرتد يتساهل مع العيش في مجتمع غير مسلم من دون الدعوة إلى الجهاد. وفي اعتراف ضمني بالسطو على منصبه كزعيم، تحدث الشوكي عن تعرضه للخداع من قبل بعض أتباعه بقوله «لقد خدعوني وأجد نفسي مضطرا إلى اتباع شخص آخر يمارس الزندقة».

«كنا نعرف أن هناك انقسامات داخل بوكو حرام بشأن إستراتيجيتها والآن خرجت الخلافات إلى العلن». وأوردت نشرة «النبأ» الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية أن بوكو حرام التي أعلنت ولأعها لهذا التنظيم في مارس 2015، بايعت واليا جديدا. وذكرت النبأ في عددها بتاريخ الثلاثاء أنه «في حوار الأهل مع صحيفة النبأ بعد تكليفه واليا على غرب أفريقيا، تحدث الشيخ أبو مصعب البرناوي عن تاريخ الجهاد في هذه المنطقة» من دون الإشارة إلى الشوكي. وظهر البرناوي منذ مارس 2015

أوروبا تصدم الأتراك: مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد لا معنى لها

التصريحات مع تلك التي تصدر عن اليمين المتطرف... فالانتقاد بلا شك حق ديمقراطي لكن هناك فرقا بين أن تنتقد تركيا وأن تكون ضدها».

وفي سياق الرفض الأوروبي ذاته للتطورات الأخيرة في تركيا، دعا وزير الداخلية لولاية بافاريا الألمانية بواخيم هرمان إلى إنهاء المفاوضات مع تركيا بشأن انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

وأوضح هرمان في مدينة ميونيخ أن الحكومة المحلية لولاية بافاريا ترى أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي قطع مباحثات الانضمام القائمة مع تركيا.

وقال «لا يمكن أن تكون عضوية تركيا بالاتحاد الأوروبي خيارا على الإطلاق».

وأكد أن «أي دولة تطأ القيم الديمقراطية باقداها لا يمكن أن تكون عضوا بالاتحاد الأوروبي».

وأضاف هرمان «إن الإجراءات التي يقوم بها الرئيس التركي حاليا تعارض مبدأ دولة القانون. فلم يعد هناك أساس وجيه لمفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد».

وأشار الوزير المحلي إلى أن الشخص الذي يبعد بهذه الطريقة عن المبادئ الأساسية للديمقراطية، يقود بنفسه مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي «إلى حالة من اليأس واللامعقولية التامة».

وتعود محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي إلى 1963 وتقدمت بطلب رسمي في 1987، وبدأت المفاوضات في 2005.

انضمام تركيا إلى الاتحاد بينما تقوم أنقرة بحملة تطهير واسعة بعد المحاولة الانقلابية التي وقعت في منتصف أغسطس.

وقال كيرن لوسائل الإعلام النمساوية «علينا مواجهة الواقع: مفاوضات الانضمام باتت ضربا من الخيال»، مشيرا إلى أن «المعايير الديمقراطية التركية بعيدة عن أن تكون كافية لانضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي».

وأضاف أنه يريد مناقشة هذه القضية خلال اجتماع المجلس الأوروبي في



وتتضاءل الأمل

مصدق عبد النبي

فيينا - تسير العلاقات الأوروبية التركية بسرعتها القصوى نحو المزيد من التدهور على خلفية تباعد وجهات النظر في عدد من الملفات، ويتصدر موضوع مفاوضات انضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي الملفات الأكثر إثارة للجدل.

وتبدي عواصم أوروبية اعتراضا كبيرا على حملة التطهير التي طالمت مختلف القطاعات في تركيا على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة، ولم يستثن «احتقانات» أردوغان لمن يسميهم بالانقلابيين أي قطاع بما فيها تلك التقنية كالتعليم والموظفين الصغار علاوة على القطاعات الحساسة كالقضاء والجيش والصحافة.

وتواجه مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد صعوبات جملة لاعتبارات تتعلق بملفات حقوق الإنسان ومسائل اقتصادية. ويبدو أن حملة أردوغان الأخيرة كرس قناعة الأوروبيين باستحالة انضمام تركيا في الوقت الراهن على الأقل.

وفي الوقت الذي عبرت فيه النمسا بوضوح عن رفضها مواصلة المفاوضات مع الأتراك من خلال تصريحات لمستشارها كريستيان كيرن، سارت ألمانيا في الخط نفسه على الرغم من أن الرغبة في وقت المحادثات جاءت على لسان مسؤول في حكومة ولاية بافاريا. ودعا المستشار النمساوي كريستيان كيرن، الأربعاء، الاتحاد الأوروبي إلى وقف محادثات



«نحن ضد أي تدخل عسكري في ليبيا بالمفهوم التقليدي للتدخل لكننا في حرب عالمية ضد الإرهاب وعلينا العمل وفق هذا المنطلق».

فرحات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي



«مثلما نجحت الثورات العربية ظاهريا في تغيير طبيعة شرعية السلطة إلا أنها زادت من عمق التواصل الطبيعي بين العرب لأنها أجمت التطرف».

فواز جرجس
باحث في العلاقات الدولية بجامعة لندن

ال«شنغن العربي» مجال لانتقال حر للسلاح والإرهاب وثقافة الحرب

● التجانس الحضاري ليس شرطا لتأسيس اتحاد كالاتحاد الأوروبي ● توارث الحروب يهدد بالمزيد من التقسيم



خيار عسكرية الحدود فرضته إكراهات الواقع العربي

وفي الوقت نفسه احتكرت الأنظمة الفوضى السياسية داخل البلدان العربية، فسواء في ليبيا في ظل حكم القذافي أو سوريا في ظل حكم الأسد، أصبحت القومية مرادفا للنظام ولم تترك مساحة تذكر لبقية الأيديولوجيات. ومن أجل كسب القوة والشرعية انتقلت التنظيمات إلى ما وراء حدود الدولة وأثارت مشاعر الانتماء العربي أو الإسلامي.

الإخوان المسلمون المعتمدون لسياسة المراحل أو داعش والقاعدة «الثوريان» تنظيمات سعت كلها إلى إقامة فروع لها خارج أراضيها الأصلية. مثلا لا يقتصر الإخوان المسلمون على منافذ في أغلب البلدان العربية، بل هم أيضا يمسكون بالسلطة في شكل حماس في قطاع غزة والنهضة في تونس. ولدى القاعدة على الأقل أربعة فروع إقليمية، وأعلن داعش عن عدة ولايات في مصر وليبيا والعربية السعودية، إضافة إلى أراضيه الأساسية في سوريا والعراق.

إن المنطقة العربية شبيهة فعلا بالاتحاد الأوروبي، لكنها انعكاس سلبي له. فمن المغرب إلى العراق يترابط المقاتلون والأسلحة والأيديولوجيات والناس الفارون منهم نظرا لأنهم يعبرون الحدود القانونية بكل حرية. وبذلك المعنى تمثل الصراعات ما تمثله الأعمال التجارية بالنسبة إلى أوروبا، فهي تنتقل بحرية في كامل أنحاء المنطقة وتدعم بعضها البعض وتتضاعف.

وما يزيد في البرهنة على ذلك هو أن أغلب الصراعات اليوم هي إرث للصراعات السياسية السابقة. فقد كانت الحرب الأهلية اللبنانية، في جزء منها على الأقل، نتيجة للحرب مع إسرائيل. وترتبط الحرب اليمنية اليوم بفشل عمليات محاربة أعمال التمرد في أوائل الألفين أو حتى حرب 1962.

أما العنف الجاري في العراق وظهر داعش فمرتبطان بغزو سنة 2003 التي هي الأخرى مرتبطة بغزو الكويت سنة 1990 ويرتبط العنف الدائر في سيناء المصرية بإزاحة الرئيس مرسي، والعنف في ليبيا مرتبط بحرب 2011 وما عقبها. وحتى الأزمات السياسية في الجزائر ولبان هما إرث الصراعات العنيفة التي جرت في التسعينات.

إن كسر منظومة «شنغان للصراعات» هذه سيطلب إحداث فضاء عربي حقيقي من أجل تعزيز التعاون والصمود، فضاء تتصدى فيه الدول للصراعات بشكل مشترك ونسدي الخدمات والرفاه ووظائف العمل، وفي النهاية توفر فضاء يمكن للناس فيه التنقل بحرية قانونيا.

والوثائق المدلسة) كذلك يفعل الناس الفارون منهم. فمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي المنطقة التي تضم أكبر عدد من اللاجئين والأشخاص النازحين داخليا في العالم، وفي سنة 2015 تسببت الصراعات في سوريا والعراق واليمن لوحدها في أكثر من نصف الأشخاص النازحين داخليا والبالغ عددهم 8.6 مليون شخص.

وربما الأسوأ من ذلك كون المواطنين النازحين هم خاصية ثابتة للمنطقة حيث عاش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والأردن وسوريا لأكثر من نصف قرن ويتجاوز عددهم السبعة ملايين في الجملة.

لكن غزو العراق في سنة 2003 والعنف المترتب عليه أحدثا كذلك موجة كبيرة من اللاجئين في المنطقة، إذ فر أكثر من 1.2 مليون شخص إلى سوريا و700 ألف إلى الأردن و1.7 مليون نزحوا داخل البلاد. كما فر 150 ألف عراقي إلى مصر و40 ألفا إلى لبنان.

وتسببت الحرب السورية في نزوح أغلب اللاجئين العراقيين في سوريا مرة ثانية، وهذه الحرب خلقت أكبر أزمة لجوء في المنطقة إلى حدود هذا التاريخ. فأكثر من نصف سكان سوريا البالغ عددهم 22 مليون نسمة أجبروا على ترك منازلهم أو مغادرة البلاد مرة واحدة، منهم 620 ألفا في الأردن، ومليون في تركيا، وأكثر من 1.1 مليون في لبنان، ذلك البلد الصغير.

إضافة إلى ذلك هناك 6.5 مليون سوري نازح داخلي. وكذلك تسببت الحرب في اليمن في نزوح قرابة 2.2 مليون شخص، وفر معظمهم إلى البلدان المجاورة. وفي الأثناء أدت حرب 2011 في ليبيا إلى نزوح قرابة 700 ألف شخص، ثم عاد أغلبهم ليعانوا من تجدد أعمال العنف.

إن ما يجعل حقا منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فضاء صراع موحد هو الشعور بالمصير المشترك بالاعتماد على الاشتراك في اللغة والثقافة اللتين تتجاوزان حدود الدولة.

هذا هو الشعور الذي اعتمدت عليه كل الأيديولوجيات الشعبية في المنطقة على مدى القرن الماضي، فسواء كان الأمر يتعلق بالقومية العربية في الخمسينات والستينات أو الأمة الإسلامية في الحاضر، لم تتمكن أي فكرة سياسية في المنطقة من كسب الزخم دون استمالة مجموعة سكانية تتجاوز الحدود الوطنية. لكن بتخلي الدول العربية عن الفضاء السياسي العابر للحدود الوطنية، أصبح امتلاك هذا الشعور بمصير مشترك عرضة للانتزاع.

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا موقع ضخم للتجارة في الأسلحة المحظورة وتنقل العناصر الإرهابية

في البداية أجندا تحررية وليست إسلامية. وأحد الأمثلة على ذلك هو مهدي الحراي، قائد ميليشيا ليبية سافر إلى سوريا للمساعدة في إحداث مجموعات مسلحة شبيهة. لكن عدد المقاتلين العرب المسافرين إلى سوريا ازداد مع إعلان داعش عن «دولة الخلافة» في صيف 2014. وبدأ العرب في التوافد بأعداد كبيرة على مجموعات لها ارتباطات إسلامية واضحة مثل داعش أو جبهة النصرة، تلك المجموعة الأصغر والمنتمة للقاعدة. يعد المقاتلون العرب (باستثناء السوريين والعراقيين) حاليا الجزء الأكبر من المقاتلين الأجانب بشكل كبير ويقدر عددهم بـ16000 رجل.

ومقارنة بالبلدان الأوروبية بعثت أغلب الدول العربية عددا أكبر من الأشخاص سواء بقياس مطلق أو نسبي. وتأتي أكبر المساهمات من تونس (6500) والسعودية (2500) والأردن (2250) والمغرب (1350)، لكن أعدادا أصغر (تتراوح بين 800 و900 شخص) تأتي من لبنان ومصر وليبيا. وإذا نظرنا إلى المسألة من الناحية التناسبية تدعو الصورة إلى المزيد من القلق؛ بينما لم يتطوع للقتال في داعش إلا 1 من 104.000 مواطن أوروبي، يصل هذا العدد بالنسبة إلى المواطنين العرب إلى 1 من 18.750. بالنسبة إلى بعض البلدان الأرقام النسبية أعلى بكثير؛ 1 من كل 1830 تونسيا، و1 من كل 2600 أردني، و1 من كل 11600 سعودي لبوا نداء داعش.

منذ انطلاق الحملة الدولية ضد داعش في سنة 2014 هناك تدفق عكسي واضح لهؤلاء المقاتلين، وخاصة نحو تونس وليبيا. هذان البلدان الغارقان في أزمات خاصة المتطرف والمتدرب على الممارك. مثلا تنظيم داعش في ليبيا أطلقه 300 محارب سابق في سوريا في سنة 2014، أغلبهم لبيون لكن تحت قيادة قائد عراقي (عوضه سعودي إثر وفاته). وحاليا نصف أفراد البالغ عددهم 6500 هم أفراد لبيون بينما البقية من بلدان عربية أخرى.

شنغن النازحين

أكدت فلورانس غوب أنه مثلما يتنقل المقاتلون بحرية (عبر استخدام مسالك التهريب والمسؤولين الفاسدين في الموانئ

فلورانس غوب:

كسر منظومة شنغن للصراعات يتطلب إحداث فضاء عربي حقيقي



جاء في دراسة لمعهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية أن المنطقة العربية كان يمكن أن تكون المساحة المثلى لقيام اتحاد يشبه الاتحاد الأوروبي بل وبشكل أقوى، نظرا لتجانس الرقعة الجغرافية العربية من الناحية اللغوية والحضارية والدينية في الحين الذي تتميز فيه أوروبا بالتباين الشديد بين شعوبها. لكن ما حدث هو العكس، فقد اتحد الأوروبيون في المنافع بينما اتحد العرب في اقتسام الحرب والتطرف.

وقد حجز الجيش المصري بداية سنة 2013 على الأقل 8 آلاف بندقية والمئات من الصواريخ و400 ألف طلقة من الذخيرة المضادة للطائرات. لكن بالرغم من الجهود التي تقوم بها الحكومات في المنطقة نمت التجارة الممنوعة منذ ذلك الوقت نظرا لتطور المهربين للتقنيات المعتمدة. وقد صنعت معظم هذه المخازن من الأسلحة في الاتحاد السوفييتي واستوردتها ليبيا قبل سنة 1992. وبالرغم من أنها تكونت في معظمها من رشاشات آلية، فقد انتشرت بسرعة عبر موردين من خارج الدولة. أما عن الدول الراعية لإدخال السلاح إلى داخل مناطق النزاع العربية، فهي الأخرى مسؤولة عن تزايد القوة النارية للمنتازعين داخل دول الحروب (ليبيا، سوريا، العراق، لبنان). فقد قامت كل من إيران وسوريا بتسليح حزب الله في لبنان على مدى عقود، لكن طهران وسعت الآن هذا الدعم ليشمل الحوثيين في اليمن أيضا، وفي ربيع هذا العام حجزت السفن الحربية الأميركية ثلاث سفن على الأقل في الخليج محملة بأسلحة خفيفة، وزيادة على ذلك تمكن الحوثيون من السطو على عدة مخازن عسكرية تابعة للجيش اليمني ومن ثم تدعيم ترسانتهم بالمدفعية الثقيلة.

كما التحقت قطر بصوف الدول الراعية عبر تسليم الأسلحة في كل من سوريا وليبيا. ويزعم أن أسلحة موجهة مضادة للدبابات وصلت للمتطرفين في كلا البلدين من الصين عن طريق الدوحة، في حين تتهم مصر والإمارات العربية المتحدة أيضا بتسليم أسلحة (مثل المركبات المصفحة) إلى ليبيا في السنتين الماضيتين في خرق لحظر على الأسلحة يرجع إلى سنة 2011.

انسيابية المقاتلين

ليست الأسلحة والذخيرة هي وحدها التي تنتقل دون قيود، إلى حد ما، في كامل أنحاء المنطقة، كذلك يفعل المقاتلون وضحاياهم المدنيون أيضا. لقد لعب المقاتلون العرب أدوارا حاسمة على مسرح الصراعات الإقليمية مثل العراق في السنوات التي تلت الغزو الأميركي وكذلك منطقة الساحل الأفريقي، ومؤخرا سوريا. وقد تأسس تنظيم القاعدة في العراق في المنطقة على يد الأرنبي أبي مصعب الزرقاوي، وكان مقاتلوه الأجانب بالأساس عربا قادمين من مصر وسوريا والسودان والسعودية.

ولدى القاعدة في المغرب الإسلامي أفراد من الجزائر والمغرب، في حين أن القاعدة في جزيرة العرب عبارة عن مشروع اندمج فيه إرهابيون يمنيون وسعوديون، أما في سوريا فقد وصل المقاتلون العرب لأول مرة في الأيام الأولى من نشوب الصراع كمتطوعين يحملون

بروكسل - في تناقض واضح مع ما يحدث في الاتحاد الأوروبي من اندماج كامل وتنقل حر للأشخاص والبضائع، فإن الفضاء العربي لا يمكن له أن يحظى بهذا التكامل والاندماج بالرغم من التجانس الحاصل في كل النواحي، إلا أن انتقال الأفكار العنيفة والمتطرفة والأيديولوجيات الجهادية والازمات هو انتقال سلس عوض أن يكون انتقال المنافع سيد الموقف.

فالانحداد الأوروبي فضاء يتنقل فيه المواطنون بالحرية نفسها التي تنتقل بها البضاعة والخدمات ورأس المال، ويمكنهم العيش والعمل والدراسة والقيام بالأعمال في كل مكان تقريبا. أما العالم العربي فهو بأشكال متعددة النقيض التام لذلك بالرغم من اتفاقية أبرمتها جامعة الدول العربية سنة 1957 تتصور المشروع نفسه كالاتحاد الأوروبي.

كل دولة عضو في الجامعة العربية تفرض قيودا تأسيرية على نصف الأعضاء الآخرين على الأقل، وما زالت أغلب الرسوم الجمركية قائمة ومن الصعب الحصول على تصاريح عمل، وبالكاد يعمل 2.5 بالمئة من العرب في دول عربية أخرى، و5.2 بالمئة من التجارة تتم داخل المنطقة (داخل الاتحاد الأوروبي يتجاوز هذا الرقم 60 بالمئة في المتوسط)، هذا ما أكدته الباحثة في معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية فلورانس غوب في دراسة بعنوان «السوق العربية المشتركة: مقاتلون وأسلحة وأيديولوجيات».

آفة السلاح

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ليست مقرا لأكبر الدول المنققة على الأسلحة فحسب، بل هي أيضا موقع ضخم للتجارة في الأسلحة المحظورة، وهو وضع موجود منذ ما قبل 2011، لكن العنف الدائر في سوريا وليبيا والعراق واليمن زاد في تدفق الأسلحة وأدى إلى نمو كبير في «السوق».

وتؤكد الدراسات أن هناك سببين اثنين لهذا الواقع: الحكومات المحلية العاجزة عن تأمين ترساناتها الخاصة بها أو الحد من التجارة الممنوعة داخل أراضيها، والدول الراعية في الخارج التي تقوم بتسليم الأسلحة للمجموعات المتمردة.

ولعل أبرز مثال على ذلك هو ليبيا على إثر سقوط نظام معمر القذافي حيث تم الاستيلاء على معظم أسلحة البلاد غير المؤمنة، سواء من قبل الميليشيات التي استعملتها داخل البلاد أو المهربين الذين سعوا لتصديرها. ونتيجة لذلك توجد ما بين 10 و15 مليون قطعة سلاح خفيفة غمرت السوق السوداء الليبية، وفي آخر المطاف انتهت في أربعة عشر بلدا آخر على الأقل.



لا لاجئون سوريون في انتظار المساعدات التي أقرتها الأمم المتحدة ومنظمة الهجرة الدولية، الخميس، بعد شهر ونصف الشهر من إعلان منطقة الركنان منطقة عسكرية مغلقة بعد هجوم إرهابي استهدفها.



«توقيع مصر وإثيوبيا والسودان على إعلان المبادئ في الخرطوم في مارس 2015 مهد الطريق أمام بداية جديدة من التعاون».

أوبوكر حفني
السفير المصري في إثيوبيا



«سكان ضواحي باريس، وأغلبهم من المسلمين والمهاجرين، يعانون أوضاعا اجتماعية صعبة. ليست لهم آفاق رحية، وهذا هو المناخ المثالي لنمو الإرهاب وتزايد الإسلاميين».

غونتر ماير
خبير ألماني في الجماعات الإرهابية

مصر تتجاوز عقدة سد النهضة وتتعترف به أمرا واقعا

● سد النهضة يغير قواعد اللعبة في السياسة المائية في حوض النيل ● عودة القاهرة إلى أفريقيا تمر عبر حل الخلافات مع أديس أبابا



أمر واقع



سامح شكري:

لا يمكن أن ندفن رؤوسنا في الرمال وننكر وجود سد النهضة

تحت بناء السد من ديسمبر الماضي - فتحة المجرى الأصلي- إلى حين اكتمال بناء السد. وكشف سيف الدين عبدالله، رئيس اللجنة الفنية الوطنية السوداني خلال جلسة نقاشية، أن المكتب الفني قد ينهي دراساته بعد 11 شهرا من توقيع العقد، حيث أن 55 بالمئة من الإنشاءات اكتملت، ومن المحتمل أن ينتهي البناء في نهاية 2017 أو قبل هذا الموعد، لكن تركيب التوربينات قد يتطلب بعض الوقت. وأوضح سيف الدين، وهو وزير الموارد المائية والري الأسبق ورئيس الوفد السوداني في مفاوضات السد، أن موقف بلاده من تأييد إقامة السد جاء بعد إجراء العديد من الدراسات المحلية والتي وضعت في الاعتبار الآلاف من السيناريوهات، وبعد مراجعة دقيقة للمستجدات والبيانات والتصميمات والأبعاد ومدى تأثيرها على بلاده بعد 25 عاما. رغم إشارة العديد من الأوساط السياسية ومعاهد الأبحاث الإستراتيجية ووسائل الإعلام إلى عدم استبعاد قيام حرب بين مصر وإثيوبيا، بسبب النزاع على مياه النيل، فإن مصادر مصرية استبعدت هذا الاحتمال، وأكدت أن مصلحة القاهرة تكمن في التعاون مع أديس أبابا، ومصر تريد العودة إلى أفريقيا بقوة باعتبارها حديثتها الخلفية.

المبادئ إلى معاهدة ملزمة لآيد للبرلمانات في الدول الثلاث أن تقر به وتصدق عليه كل دولة على حدة، وهو ما يستغرق وقتا طويلا نتيجة الإجراءات المحلية للتصديق. لكن أوبوكر حفني، السفير المصري في إثيوبيا، أكد أن توقيع مصر وإثيوبيا والسودان على إعلان المبادئ في الخرطوم في مارس 2015 مهد الطريق أمام بداية جديدة من التعاون، إذ لم يعد نهر النيل مصدرا للنزاع، بل صار دافعا لإعلاء مصالح المواطنين نحو آفاق جديدة.

وأوضح جديوبن أصفاو أن هناك تغيرا كبيرا في موقف مصر الحالي من بناء السد، مؤكدا أن الأمر يحتاج إلى القليل من الوقت لشرح حقيقة السد للشعب في حوض النيل الشرقي وتوضيح ما الذي يحدث على الأرض، مشيرا إلى أن هناك اتفاقا بين الدول الثلاث على التعاون والتواصل باعتبارهما الخيار الاستراتيجي الوحيد للخروج من أي خلاف. وقالت عزيب أسناك، رئيسة هيئة كهرباء إثيوبيا، إنه قد تم الانتهاء من تركيبات محولات توزيع الطاقة في منطقة السد، من بينها تركيب خط تحويل الـ 500 كيلو فولت والممتد من السد حتى محطة داديسا وهوليتا، وينقل الكهرباء إلى الشبكة القومية للكهرباء الإثيوبية وبتكلفة مليار و200 مليون دولار بدعم من بنك الحكومة الصينية، ويمتد هذا الخط بطول 619 كم. وتخطط الحكومة الإثيوبية لربط جميع أنحاء البلاد بالشبكة الكهربائية قبل الانتهاء من بناء السد وبعدها ربط كهرباء السد بدولتي السودان وجنوب السودان. وأكدت عزيب أن مياه نهر النيل بدأت تمر عبر القنوات الأربع

توليد الكهرباء إلى الشبكة الرئيسية الإثيوبية لتصدير الكهرباء خارج البلاد. وأكد الدبلوماسي الإثيوبي أن "سد النهضة العظيم" كما يصفه الشعب الإثيوبي غير قواعد اللعبة في السياسة المائية في حوض النيل، واتبعت أديس أبابا تكتيكا ناجحا في بناء السد، وهو ما دفع مصر -وقبلها السودان- إلى تغيير سياستها تجاه السد وتجاه العلاقات مع إثيوبيا، وهو ما أدى إلى إعلان المبادئ العشرة في مارس 2015.

الإخطار المسبق

اعترض المهندس جديوبن أصفاو، رئيس اللجنة الفنية الوطنية الإثيوبية لبناء سد النهضة، على فكرة الإخطار المسبق لتشييد السدود، الموجودة في الاتفاقيات التي وقعت عليها إثيوبيا مع كل من مصر والسودان.

وقال إن اتفاقيات حوض النيل لم يكن واردا فيها بند يلزم إثيوبيا بالإخطار المسبق، ولا يمكن لدولة تقوم ببناء سد داخل حدودها أن تخاطر دولة أخرى بما تفعل لأن هذا حق أصيل من حقوق السيادة الوطنية، مؤكدا أنه لا يمكن الحصول على إذن من مصر لبناء سد إثيوبي، وتسأل هل القاهرة أخطرت أديس أبابا عندما قامت ببناء السد العالي؟ وأضاف أن إعلان المبادئ العشرة في الخرطوم الذي وقع العام الماضي غير ملزم قانونيا، لكن توقيع الزعماء (رئيس كل من مصر والسودان ورئيس وزراء إثيوبيا) عليه أضاف إليه صبغة إلزامية، ولينتحول إعلان

أثارت تصريحات رسمية مصرية بخصوص سد النهضة استغراب المتابعين، المصريين والدوليين، فقد جاءت مناقضة لما كان يسوق من رفض قاطع لبناء السد الذي يشكل تهديدات جدية للأمن المائي والقومي المصري، في خطوة يقول خبراء إنها تعكس توجه مصر نحو التسليم بسياسة الأمر الواقع في خلافها مع إثيوبيا حول سد النهضة وضرورة التعامل مع آثاره بواقعية، وهي السياسة الأصح في هذا الملف وفي ظل الظروف الراهنة.

محمد وديع

مصر والسودان. وأوضح أن تصميمات السد ليست قائمة على فكرة استهلاك المياه، مطالبا الإعلاميين بتحري الدقة واستقاء المعلومة من المتخصصين عند تناول قضايا المياه، حتى ينقلوا الصورة الصحيحة ويشرحوا ما يتم حقيقة في موقع البناء. وقال إن الطبيعة الطبوغرافية حول جسم السد كلها مناطق جبلية ويصعب زراعتها بمياه السد أو القيام بأي نشاط آخر يستهلك المياه، وبلاده قامت بتنفيذ توصيات اللجنة الدولية لسد النهضة والالتزام بالمعايير الفنية الخاصة التي جاءت بالدراسات، لبناء الثقة بين الحكومات والفائدة من السد سوف تعود أيضا على دولتي المصب.

وقال سامح شكري وزير الخارجية المصري في تصريح أدلى به مؤخرا، "لا يمكن أن ندفن رؤوسنا في الرمال وننكر وجود سد النهضة، وعلينا أن نتعامل معه ونتجنب أضراره".

ويؤيد مراقبون فكرة أنه بات على القاهرة أن تتبع سياسة مختلفة تجاه سد النهضة، بعد أن أصبح أمرا واقعا، خاصة أن القضية أكبر من إثيوبيا، وما يتعلق بالبواطن لا يخص دولة واحدة، وما يحدث في سياسة مياه النيل يقع خارج حدود دوله.

نهضة إثيوبيا

يعتبر الإثيوبيون سد النهضة حجر زاوية رئيسي في نهضة بلادهم، وليس فقط لتوليد الكهرباء، لكنه أحد العوامل الرئيسية في استعادة اصطاف البلاد حول هدف واحد لم يحدث منذ زمن بعيد؛ وهو إعادة مجد إمبراطورية الحبشة القديمة من خلال نهضة اقتصادية حديثة، ولهذا يدعمه الشعب، ماليا ودبلوماسيا ومعنويا في سائر أنحاء البلاد وخارجها، وقد يرجع إليه الفضل في وقف هروب الآلاف من أشهر العدائين الأولمبيين نحو مصير مجهول، أو طلب اللجوء إلى أوروبا وأميركا.

ويرى زيرهون مجريسا جيما، الدبلوماسي في وزارة الخارجية الإثيوبية، أن بلاده نجت في بناء السد من خلال اتباع طريقة العدائين الإثيوبيين في سباقات المسافات الطويلة، وخاصة يوفتر أحد أشهر العدائين الأولمبيين باعتبار أنه كان يلجأ إلى أسلوب تغيير خطواته خلال السباق حين يفاجئ منافسيه بالانطلاق مرة واحدة ثم يصل إلى خط النهاية ويحصد الميداليات، وهو ما فعلته أديس أبابا مع القاهرة. بمعنى أنها سبقت الزمن للانتهاء من السد ولم تلتفت إلى نداءات القاهرة لوقف البناء، بل إنها بدأت أيضا في إيصال شبكات

لماذا تشكل فرنسا هدفا للجهاديين

تعتقد العلاقات الدولية، وعندما يقترن مع العلمانية، فإنه يخلق مناخا يكشف "أن النسخة الفرنسية القوية للعلمانية غير مرنة، لذلك يمكن أن تظهر لتسلبهم كرامتهم". إن ذلك يغذي ثورة لدى الأجيال التي تشعر بالعدمية حيث يكون جنود مشاة إما مجرمين وإما معتوهين.

تؤطر أيديولوجيا تنظيم الدولة الإسلامية الشعور بالغضب والإغتراب بطريقة تجعل المتطرفين يتبعون الخيار الذي اعتمدهت الألفية الحمراء في الستينات من القرن الماضي. ولا ينبغي الاستهانة بثائر المذاهب الرجعية للجاليات المسلمة في الغرب.

في غضون ساعات على الهجوم الذي وقع في نيس، بدأ وزراء وسياسيون من اليمين واليسار الشجار وتبادل الشتائم. كان الرجل الوحيد الذي خرج بشكل محترم هو المدعي العام في باريس، والذي اختار كلماته بعناية فائقة، بينما استمتع الكثير من المحافظين والبعض من السياسيين الاشتراكيين بالحقاق بركب الجبهة الوطنية.

من غير المرجح أن توفر كل من وسائل الإعلام غير المسؤولة والسياسيين الشعبويين الخاضعين لأسوأ الغرائز، ورئيس خسر احترام الغالبية العظمى من أبناء وطنه واستمرار الاضطرابات في الشرق الأوسط، خلفية راقية خلال الأشهر المقبلة.

البطولة الأوروبية لكرة القدم، لا أحد اعتبر ذلك عيبا. ولكن أن يفعل فرنسيون من أصل جزائري الشيء نفسه، فإن ذلك سيجعل الجبهة الوطنية تنشر الشتائم التي مفادها أن الكنائس سيتم إحراقها. يعتبر الدين في فرنسا شأنا خاصا -وبالتالي تم خوض معركة حول حظر الحجاب في الأماكن العامة. هذه الطريقة في التعامل مع الإسلام في المجال العام تسمح بازدهار الاتهامات بالإسلاموفوبيا. وفرنسا ليست أكثر من جيرانها خوفا من المسلمين حيث أن عدد الزيجات المختلطة أكبر دليل على ذلك.

حتى وقت قريب، نجح التكامل بشكل جيد من خلال نظام التعليم العام، ولكن تم خلق سوق العمل إلا في ما يتعلق بالمؤسسات العامة، مثل الجيش والشرطة، اللذين يجندان الكثير من الفرنسيين الشباب من أصول مسلمة. وتتقاسم كل من ألمانيا وبريطانيا المخاوف من الهجرة، ولكن بإمكان الأقليات في كلا البلدين التعبير عن الاختلافات الدينية والمجتمعية بشكل أكثر انفتاحا.

تدخلات فرنسا المتعددة في الدول الإسلامية مثل ليبيا وسوريا والعراق ومالي تزيد من تعقيد الأمور. ومع ذلك، تبرير هذه التدخلات - ويعرضها من الصعب الدفاع عنها - قد لا يتوافق مع سيل من التعليقات التي لا تشرح الخلط بين الإسلام وأي من الصراعات الخارجية.

وكتب خسروخاور، في صحيفة نيويورك تايمز، أن هذا النجاهل من شأنه

وخريجو الجامعات من المسلمين في فرنسا يفوق ما يواجهه المسلمون في أي مكان آخر في شمال أوروبا. واحتجاج المسلمون الفرنسيون إلى وقت طويل لبلوغ المناصب العليا في مجال السياسة وفي الشركات الخاصة مقارنة مع نظرائهم في بريطانيا، والتي لا تتظاهر بانها مجتمع أحادي الثقافة. أعلن السياسيون الفرنسيون أنهم يريدون فرض الاندماج، لكن يروي واقع الحياة اليومية في كثير من الأحيان قصة أكثر قتامة.

ما تزال فرنسا تعاني من الندوب التي خلفتها عملية إنهاء استعمارها الوحشي للجزائر، فيما يبدو أن بريطانيا تمكنت من إنهاء فترة الاستعمار على نحو أفضل. عندما حمل الفرنسيون من أصل برتغالي الإعلام البرتغالية حين فاز منتخب البرتغال في

تؤطر أيديولوجيا تنظيم الدولة

الإسلامية الشعور بالغضب

والإغتراب بطريقة تجعل

المتطرفين يتبعون الخيار الذي

اعتمدهت الألفية الحمراء في

الستينات من القرن الماضي

غرار ما كان موجودا في أسبانيا عام 2004 وبريطانيا عام 2005. لكنه تلاشي، وتم تبادل الشتائم في كل الاتجاهات بين السياسيين ووسائل الإعلام، وهو ما يطرح السؤال عما إذا كان السياسيون يستغلون تنظيم الدولة الإسلامية بشكل مباشر، وهو التنظيم الذي يبدو أن عرضه الوحيد هو زيادة الخوف في الغرب.

منذ ثورة عام 1789، رسمت فرنسا وجهة نظر مميزة جدا عن نفسها، يسميها عالم الاجتماع الفرنسي-الإيراني فرهاد خسروخاور "شكلا حازما من النظام الجمهوري وارتياجا صريحا من الأديان، تاريخيا، ابتداء بالكاثوليكية".

حسب منظور خسروخاور، "أدت نهاية الاستعمار وعقود من الإقصاء الاجتماعي للكثير من المسلمين الفرنسيين، ورسم صورة سيئة عن الاختلافات الثقافية والعلومة، إلى تضيق مجال المناورة أمام الدولة".

يقوم التعريف الفرنسي للمواطنة على المثل العليا النبيلة جدا. لكن، على مدى الجيل الماضي، اضمحل المثال الجمهوري في فرنسا. ويبدو أن البلاد غير قادرة على الإصلاح. ولم يتمكن اقتصادها من توفير العديد من الوظائف الجديدة، والشباب هم الأكثر عرضة للبطالة مقارنة مع نظرائهم في ألمانيا أو بريطانيا.

توجد الغيتو (أحياء الأقليات) في مختلف البلدان الأوروبية، ولكن أولئك الذين يشعرون بالإغتراب في فرنسا عددهم كثير. وجدير بالذكر أن التمييز الذي يواجهه العمال



فرانك ريبستين
زميل مشارك في مركز برشلونة للشؤون الدولية

ضرب الإرهاب مرة أخرى في فرنسا عندما قاد رجل يتبنى فكر تنظيم الدولة الإسلامية شاحنة باتجاه حشود المواطنين الذين كانوا يحتفلون بيوم الباستيل في منتره الإنكليز في مدينة نيس، ما أسفر عن مقتل 84 شخصا وجرح أكثر من 300 آخرين. وبعد أقل من أسبوعين، نذح رجلان بايعا تنظيم الدولة الإسلامية كاهنا في إحدى الكنائس التي تقع في شمال فرنسا. والسؤال الذي يطارد فرنسا والعديد من المراقبين الآخرين هو: لماذا يتم استهداف فرنسا؟

تم استهداف بلجيكا مؤخرا، ولم تعان لا إسبانيا ولا بريطانيا من هجمات وحشية كذلك التي واجهتها فرنسا منذ يناير عام 2015.

لعب الفضل في جمع المعلومات الاستخباراتية ومنع الإرهاب دورا في سلسلة من الهجمات الإرهابية. في الواقع، يقول المنتقدون إن حل نيكولا ساركوزي لجهاز المخابرات الداخلية الفرنسية في عام 2008، كجزء من الاندماج الكلي مع مكافحة التجسس وتفكيك أجهزة شرطة الأحياء أدى إلى إضعاف الأمن الفرنسي.

يتعلق السؤال الثاني برد فعل الطبقة السياسية الفرنسية ووسائل الإعلام بعد هذه الهجمات، حتى نوفمبر الماضي، كان هناك على الأقل غطاء من الوحدة الوطنية على



«نحن ضد أن تقع إقالة رئيس حكومة ثم يتم تكليف رئيس حكومة من الحكومة ذاتها التي اعتبرت فاشلة، ورئيس الدولة أفضل المشاورات بإصراره على تعيين يوسف الشاهد».

زهير المغزاوي
الأمين العام لحركة الشعب في تونس



«نطالب الأطراف المتحاربة في حلب بهدنة إنسانية حتى تصل المساعدة للناس، كما أن هناك مسؤولية على عاتق روسيا كدعامة للجيش السوري لمنع وقوع الكارثة الإنسانية المحدقة».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

سوريا على خطى العراق...

كل ما يستطيعه بشار الأسد هو لعب الدور المرسوم له في مجال تقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ ليس إلا. لن يستطيع الانتصار يوما في حلب، وفي غير حلب. كل ما يستطيعه هو خدمة المشروع الإيراني والمشروع الروسي والمشروع الإسرائيلي، في وقت تجد تركيا نفسها في وضع لا تحسد عليه بعدما تبين أن معالجة وضع المؤسسة العسكرية ليست مسألة سهلة بأي شكل.

في حال كان من مغزى معركة حلب، فهذا المغزى يتمثل في أن ليست لدى أي طرف القدرة على تحقيق انتصار حاسم في سوريا. كل ما هناك أن القوى التي تعمل على تقسيم سوريا وتفتيتها والانتهاز منها ستخرج منتصرة. سيكون هناك انتصار كبير على الشعب السوري. ليس مثل هذا النوع من الانتصارات ما تبغيه جماعة "المقاومة" و"المانعة" التي وضعت نفسها، في كل وقت، في خدمة إسرائيل ومشروع حلف الأقليات الذي لم تتردد يوما في دعمه.

رفعت جماعة "المقاومة" و"المانعة" في الماضي شعار التصدي للمشروع الأمريكي في المنطقة. لا يتردد الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله في ترديد مقولة أن أميركا هي الخطر على المنطقة. هل لدى أميركا بالفعل مشروعها للمنطقة، أم كل ما في الأمر أن التحالف الإيراني - الروسي - الإسرائيلي يستفيد من غياب مثل هذا المشروع لتقاسم سوريا لا أكثر ولا أقل...

بعدما فعل كل ما فعله لبنان؟ فعل هذا التحالف ففعله الذي بدأت تظهر نتائجه الآن على الأرض اللبنانية، وذلك منذ ملء إيران الفراغ العسكري الذي خلفه الانسحاب العسكري السوري بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري قبل أحد عشر سنة

عندما يكون الأمر متعلقاً بالشعب السوري؟ أما الأمر الثاني المضحك المبكي، فهو أن الولايات المتحدة في عهد باراك أوباما لن تكون في حاجة إلى تدخل مباشر وعملية عسكرية كبيرة من أجل الانتهاز من سوريا، تماما كما انتهت من العراق. هناك نظام في دمشق ينفذ كل ما هو مطلوب منه في مجال القضاء على سوريا عن طريق تفتيتها بطريقة منهجية. لو لم يكن الأمر كذلك، لما استعان النظام في حربه على الشعب السوري بإيران، ثم بروسيا التي تنسق بدورها مع إسرائيل في شأن كل خطوة تقدم عليها في الأراضي السورية.

تأتي معركة حلب الدائرة حاليا لتؤكد أن البعث السوري لم يتعلم شيئا من تجربة البعث العراقي. تفوق بشار الأسد على صدام حسين في العجز عن فهم التعقيدات الإقليمية والدولية. لكن ما يجمع بينه وبين صدام أن كليهما يخدم إيران على طريقته. الفارق الوحيد أن الرئيس العراقي السابق كان يفعل ذلك عن غير قصد. كان يخدم إيران بسبب سذاجته السياسية التي ليست بعدها سذاجة. أما بشار، فإنه يسير في هذا الاتجاه عن سابق تصور وتصميم من منطلق إيمانه بحلف الأقليات الذي سيعود بكل نوع من المصائب على المنطقة ودولها.

كيف يمكن لرئيس النظام السوري تصور أنه ستكون في استطاعته في يوم من الأيام العودة إلى حكم البلد بعد كل ما ارتكبه من جرائم؟ كيف يمكن أن يعود إلى حلب يوما متجاهلا أن في المدينة ومحيطها ما يزيد على خمسة وأربعين ألف مسلح، فضلا عن أن حلب هي بمثابة منطقة نفوذ تركية. سقوط المدينة يعني سقوط تركيا التي لا تزال تعالج نتائج المحاولة الانقلابية التي استهدفت رئيسها رجب طيب أردوغان.

لا كم يشبه اليوم البارحة، كم يشبه الوضع السوري الآن ما مر به العراق. لم تقدم الولايات المتحدة الأمريكية على احتلال العراق وإسقاط النظام فيه إلا بعدما تاكدت من أنه لن تقوم للعراق قيامة في يوم من الأيام. تسير سوريا هذه الأيام، خصوصا في ضوء ما نشهده في حلب، على خطى العراق. هناك عملية تفتيت للبلد وللمجتمع تنفذ على مهل، وذلك من أجل ضمان الانتهاز من البلد.

بعد احتلال العراق للكويت في مثل هذه الأيام من صيف العام ألف وتسعمئة وتسعين، انتظرت الولايات المتحدة ثلاثة عشر عاما قبل دخول بغداد في عهد جورج بوش الابن. فعلت ذلك من دون حسابات من أي نوع تأخذ في الاعتبار أن الرابع الوحيد من الحرب على العراق سيكون إيران. إنها الجار الذي يمتلك حسابا قديما بريد تصفيته مع النظام العراقي ومع العراق نفسه في الوقت ذاته.

كان في استطاعة الجيش الأميركي متابعة رحلته إلى بغداد لدى تحرير الكويت في شباط - فبراير من العام الف وتسعمئة وواحد وتسعين. امتلك جورج بوش الأب، الذي كانت لديه مجموعة من المستشارين في مستوى جيمس بايكر، وزير الخارجية وقتذاك، والجنرال برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي، ما يكفي من الحكمة والفهم لتعقيدات الشرق الأوسط لوقف تقدم القوات الأميركية عند الحدود الدولية المعترف بها بين العراق والكويت.

المضحك المبكي في أيامنا هذه أمران. الأول أن النظام السوري لا يريد أن يتعلم شيئا من التجربة العراقية. هل هي المدرسة البعثية ذاتها التي تعتبر أن لا مكان في العالم إلا لسياسة إلغاء الآخر التي لم يعثر النظام السوري على بديل منها، حتى



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تسير سوريا هذه الأيام، خصوصا في ضوء ما نشهده في حلب، على خطى العراق. هناك عملية تفتيت للبلد وللمجتمع تنفذ على مهل، وذلك من أجل ضمان الانتهاز من البلد

تراجيديا المآزق المعادة في تونس

لتغيير البوصلة وتحقيق أهداف الثورة، بل لتسهيل تمرير الإجراءات المفروضة من صندوق النقد الدولي والبنك العالمي والاتحاد الأوروبي. ولكن الحزبين اللذين يديران الشأن العام في تونس ويتحكما في مفاصل الدولة لم يعودا يكتفيان بالسقوط بمفردهما، وإنما مرّت الخطة إلى توريث المنظمات الوطنية التي يحتفظ لها التونسيون بالتقدير ويعتبرونها السند الذي لا يتخلّى عنهم. وقد نجح الحزبان في جرّ الاتحاد التونسي للشغل واتحاد الفلاحين إلى التوقيع على اتفاق قرطاج هزيل المحتوى.

ونجح الحزبان في توريث قيادة الاتحاديين في المآزق القادمة. فالحزبان يحكما وينفذان أجندات لا وطنية، والاتحادان يوقعان ويقبلان ويباركان. فمن للشعب التونسي في المستقبل القريب. ماذا فعل الاتحاد العام التونسي للشغل بنفسه وبنايخه وبالتونسيين حين قبل الانخراط في المسار الذي ينقده باستمرار ويجذر من مخاطره لا سيما المتعلق بخيارات التنمية وبالبرامج التي يسميها الاتحاد ملفات؟ حين استقال حمادي الجبالي رئيس حكومة الترويكا الأولى تولى وزير في حكومته المسؤولية هو علي العريض، وقد ندد وقتها الاتحاد العام التونسي للشغل

ككل التونسيين بذاك الاختيار على اعتبار أن الحكومة تفشل برمتها ويجب أن تغادر كلها، وكان مال حكومة علي العريض تعميما لازمة تونس والفشل للاستقالة.

وبعد استقالة حكومة علي العريض تولى المسؤولية وزير من حكومته هو المهدي جمعة وسكت الاتحاد وقتها على الانتقادات الشديدة التي وجهتها الجبهة الشعبية لذاك الاختيار الذي فرضته حركة النهضة، لأنه كان من قاد الحوار الوطني الذي انتهى إلى تسليم السلطة سلميا من حكومة النهضة إلى حكومة مستقلة. والنتيجة كانت تصادما قويا بين النقابات المنضوية تحت الاتحاد وحكومة جمعة التي لم تخف ولعها بالخارج وانجرارها الطبع وراء تحقيق الإلءاءات بسبب افتقارها للبرامج والحلول.

اليوم يقف التونسيون شهودا على قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل منظمته المناضلة وسندهم ومكتهم وهي تبارك تكرار الخطأ نفسه للمرة الثالثة في غضون 5 سنوات ونصف السنة، وتمضي على تسليم الحكم من رئيس حكومة مقال إلى وزير في الحكومة المقالة، دون برامج حقيقية، ودون أي نية في تغيير اتجاه البوصلة، ودون أي تفسير لاختيار يوسف الشاهد لرئاسة الحكومة.

يقبل الاتحاد ما كان يدينه ويمضي عليه. ويمنح الفاشلين الشرعية التي يبحثون عنها. ويساعد الرئيس السبسي في ما عجز عنه بمفرده في حزبه، أي تسليم مفاتيح

وكانت سنتان من حكم الترويكا لم تزيد واقع تونس إلا إرهابا، وحيفا اجتماعيا، وإفسادا للضامن المجتمعي، وإطلاقا ليد المنظمات والجمعيات العنيفة لتعتدي على مدينة تونس، وتحويلا للمساجد من بيوت عبادة إلى منابر دعاية سياسية وتحريض وتكفير وتجنيد وتخطيط لتنفيذ عمليات تعنيف واغتيال.

الحكومة المنتخبة الثالثة كانت حكومة الحبيب الصيد التي شكلتها أحزاب أربعة ائتلفت، بالصدفة، إثر انتخابات 2014 لتتوارث نفس المآزق ولتتشكل بأسلوب المحاصصة نفسه وتتولى إدارة الشأن العام بنفس العقلية وبنفس الخيارات. وكان من العبث انتظار نتائج مغايرة. والنتيجة إقرار بالفشل وخروج من الباب الصغير والمزيد من تعميق أزمة تونس وإلقاء التونسيين في اليأس والإحباط.

هذا ملخص مختصر للواقع السياسي التونسي بعد 2011. واقع تشكل من نوعين من الحكم توافقي في مناسبتين وسلبل انتخابات في ثلاث مناسبات. المهم أن الفشل كان هو المال لكل تجارب الحكم التي أدارت الشأن التونسي. ولكن الأسوأ في هذا الواقع التونسي أن لا أحد يغادر المربع من الفاعلين المنتخبين للفشل، وإنما فقط يغير موقعه من الحكم.

فالسبسي غير موقعه من رئيس حكومة مؤقت سنة 2011 إلى رئيس جمهورية منتخب منذ موفى 2014 ولا شيء تغير في واقع التونسيين وفي آمالهم وطموحاتهم. وحركة النهضة غيرت موقعها من قيادة الحكم والإشراف على إدارة الشأن العام من الموقع الأول، إلى التخلي عن صدارة المشهد والاكتماء بدور الشريك الكبير في الخيارات الصغيرة في المواقع.

بعد 2014 صار الحزبان اللذان منحهما الشعب التونسي النصب الأكبر من ثقته يتشاركان في إنتاج العجز والفشل وإهدار فرص النمو والتقدم والاستقرار على الشعب الذي وثق فيهما. كان الحزبان متعاضدين حتى لأن أحدهما لآخر ووضع أيديهما في أيدي بعض متضامنين في التصدي لفشلهما بتغيير الأسماء التي تتولى الحقائق، لا

مبادرة تغيير حكومة الحبيب الصيد بحكومة سماها الرئيس الباجي قائد السبسي حكومة وحدة وطنية أفرزت وضعا جديدا يتمثل في جر المنظمات الكبرى نحو الانخراط في تكرار تراجيدي لمارق تهدد تونس

لا يعرف التونسيون أن مآزق كبيرة في انتظارهم يوما بعد آخر أغلبها صارت ككرة الثلج تزداد ضخامة وكبرا كلما ازدادت تدرجا. وهو ما يعني أنها ليست مستجدة، بل هي متوارثة منذ حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وعليها ثار الشعب التونسي مطالباً بتغييرها، ولكن الحكومات المتعاقبة عجزت عن ذلك، بل زادت حدة وخطورة وتعفنا.

والمآزق الرئيسي في اعتقادي هو مآزق سياسي متعلق بمن تقدموا لإدارة الشأن العام في تونس ومنحوا فرصا سواء بالتوافق أو بالانتخاب. فعن هذا المآزق تتنازل كل المشاكل لتتركز بين التونسيين وتتأبد وتتحوّل إلى قدر من أقدارهم التي لم يختاروها، وإنما فرضها عليهم من حكومهم طيلة خمس سنوات ونصف السنة من يناير 2011 إلى أغسطس 2016.

فلقد عاشت تونس بعد 14 يناير 2011 تجرّبت حكم توافقي، الأولى كانت مباشرة بعد الثورة حيث تولى فؤاد المبرزع رئاسة الجمهورية بعد خروج زين العابدين بن علي باعتبار المبرزع كان رئيس مجلس النواب وكلف الباجي قائد السبسي برئاسة الحكومة، والثانية كانت في العام 2014 إذ استلم المهدي جمعة رئاسة الحكومة بعد استقالة حكومة الترويكا الثانية التي كانت تقودها حركة النهضة ويرأسها علي العريض.

وتولى السبسي والمبرزع سنة 2011 حلّ الهيئات الدستورية الثلاث التي كانت قائمة؛ أي البرلمان ومجلس المستشارين والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. وعلت حكومة السبسي فشلها في تغيير واقع التونسيين بثلاثة مبررات؛ الأول هو الموروث الضخم من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، والثاني اندلاع الحرب في ليبيا وتدقّق اللاجئين على تونس بمئات الآلاف، أما الثالث فهو وضعية المؤقت التي اشتغلت فيها وأعاقت قراراتها وبرامجها.

نفس واقع حكومة السبسي سنة 2011 وجدت فيه حكومة جمعة نفسها سنة 2014. وعجزت عن تحريك واقع التونسيين والتجأت إلى نفس التبريرات تقريبا. واخترلت الحكومتان جهوديهما في تنظيم الانتخابات والإشراف عليها وتسليم السلطة لمن يفوز بالأغلبية. فالسبسي سلم الحكم للترويكا بقيادة حركة النهضة الإخوانية. ومهدي جمعة سلمه للأئتلاف الرباعي بقيادة مشتركة بين نداء تونس والنهضة.

أما الحكومات التي جاءت إثر انتخابات فهي ثلاث إلى حدّ الآن؛ الأولى والثانية في عهد الترويكا من يناير 2012 إلى يناير 2014 وكلتاهما قامت على المحاصصة لا على البرامج والكفاءات. فوجدت حكومتا الترويكا نفسيهما في مآزق عجزتا عن التعاطي معها، ففشلتا فشلا ذريعا وأجبرتتا على الاستقالة.



مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي

المآزق الرئيسي هو مآزق سياسي متعلق بمن تقدموا لإدارة الشأن العام في تونس ومنحوا فرصا سواء بالتوافق أو بالانتخاب. فعن هذا المآزق تتنازل كل المشاكل لتتركز بين التونسيين وتتحوّل إلى قدر من أقدارهم

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«قطاع الطيران يواجه ضبابية متنامية بسبب ضعف نمو الاقتصاد العالمي وهبوط حركة التجارة، وتبعات تصويت بريطانيا للانفصال عن الاتحاد الأوروبي».

توني تايلر
مدير الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)

«المصارف الإيطالية بحالة جيدة رغم وجود بعض المشاكل، وخاصة بنك مونتي دي باشي، لكنه يحمل أيضا أسما تجاريا عظيما، وهو أعرق البنوك الأوروبية».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي



اقتصاد

المركزي البريطاني في مهمة شاقة لمنع انكماش الاقتصاد

● خفض قياسي للفائدة وحزمة حوافز بقيمة 170 مليار جنيه إسترليني ● انحدار الإسترليني بعد تحذير المركزي من انكماش الاقتصاد



تداعيات مباشرة على الشارع

وانحدر مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية إلى 49.1 نقطة في يوليو من 52.1 نقطة في الشهر السابق، مسجلا أدنى مستوى له منذ فبراير 2013. وسجل المؤشر المجموع الذي يشمل قطاعي الخدمات والصناعات التحويلية انكماشاً كبيراً حين هبط إلى 47.7 نقطة في يوليو من 52.4 نقطة قبل الاستفتاء، مسجلاً أضعف قراءة له منذ أبريل عام 2009. وقالت مؤسسة ماركيت إنه إذا ظلت مؤشرات مديري المشتريات عند هذه المستويات، فإنها ستعكس انكماشاً في الاقتصاد بوتيرة فصلية قدرها 0.4 بالمائة، وهي وتيرة انخفاض لم تشهدها البلاد منذ ركود الأزمة المالية العالمية التي اندلعت في العام 2008.

تاريخ البنك الممتد على 322 عاماً. وبدأت البيانات تكشف عن حصاد صدمة الاستفتاء البريطاني بعد أكثر من شهر على التصويت للانفصال عن الاتحاد الأوروبي، بعد أن كانت مجرد ردود أفعال وتوقعات. وستبدأ الأرقام بالتدفق ليحصى البريطانيون حجم الخسائر الدقيق لأكبر انعطافة في تاريخ البلاد منذ عقود.

وفي أول مؤشر على آثار التصويت، انخفضت جميع مؤشرات مؤسسة ماركيت لقطاعات الاقتصاد، لتعكس انكماشاً كبيراً، بعد أن كانت تؤكد نمواً كبيراً في الشهر الماضي.

وفاجت قراءة المؤشرات توقعات الخبراء الذين استطلعت وكالة رويترز أراءهم، والذين رجحوا انكماشاً طفيفاً.

مع الاتحاد الأوروبي واستجابة الاقتصاد لذلك، وأضاف أن «السياسة المالية تستخدم لدعم الاقتصاد خلال فترة التأقلم.. ولهذا السبب وافقت على طلب المحافظ بزيادة شراء الأصول وعلى برنامج الإقراض الجديد لدعم الاقتصاد».

وأشارت رئيسة وزراء بريطانيا المحافظة تيريزا ماي إلى أن لندن لن تتعجل في محادثات الخروج من الاتحاد الأوروبي، مرجحة أن تبدأ مطلع العام المقبل.

وكان البنك قد أشار في الشهر الماضي إلى أنه سيخفض سعر الفائدة في أغسطس، بعد أن أدت نتائج الاستفتاء إلى اضطراب أسواق المال وانخفاض سعر الجنيه الإسترليني. وأصبحت أسعار فائدة الاقتراض في بريطانيا الآن عند أدنى مستوى لها في

كما كان متوقفاً خفض البنك المركزي البريطاني، أمس، معدل الفائدة إلى مستويات قياسية متدنية، وأعلن عن حزمة غير مسبوقة من الحوافز تصل قيمتها إلى 170 مليار جنيه إسترليني، في محاولة لإنقاذ الاقتصاد من الانكماش.

مارك كارني:

واقع الاقتصاد تغير بشكل كبير وهو مطابق للمخاطر التي توقعها البنك المركزي



إلى 170 مليار جنيه إسترليني. وذكر البنك في محضر اجتماعه أن «اللجنة النقدية صوتت لصالح طرح مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى توفير المزيد من الدعم للنمو وتحقيق عودة مستدامة للتضخم إلى المعدل المستهدف البالغ 2 بالمائة».

وأدى قرار البنك إلى ارتفاع مؤشر فوتسي لأسهم أكبر 100 شركة في سوق لندن بنحو 1.6 بالمائة، فيما ارتفع سعر الإسترليني مقابل اليورو والدولار لفترة وجيزة قبل أن ينحدر إلى انخفاض كبير بلغ أكثر من 1.5 بالمائة.

وأبقى البنك على توقعاته بأن يحقق الاقتصاد نمواً بنسبة 2 خلال العام الحالي، لكنه خفض توقعاته للعام المقبل إلى 0.8 بالمائة ونحو 1.8 بالمائة في العام 2018، بعد أن كان يتوقع تحقيق نمو بنسبة 2.3 خلال العامين المقبلين.

وقال البنك «في أعقاب تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي، فقد انخفض سعر صرف الجنيه وضعفت توقعات النمو على المدى القصير والمتوسط بشكل كبير».

وحذر البنك من أن «الدراسات الأخيرة لنشاط الأعمال والثقة والتفاؤل ترجح أن بريطانيا لن تشهد نمواً كبيراً في إجمالي الناتج المحلي في النصف الثاني من هذا العام».

ورحب وزير المالية البريطاني الجديد فيليب هاموند بتحريك البنك الذي يهدف إلى مواجهة الاضطرابات الاقتصادية أثناء تفاوض بريطانيا على شروط خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وقال إن «التصويت بالخروج من الاتحاد الأوروبي خلق فترة من الاضطراب ستتبعها فترة من التأقلم مع تبلور العلاقة الجديدة

لندن - أعلن بنك إنكلترا المركزي أمس أن صانعي السياسة المالية صوتوا بالإجماع على خفض معدل فائدة الاقتراض الرئيسية ربع نقطة من نسبة 0.5 بالمائة، في أول خفض منذ 7 سنوات.

وقدم البنك خطة تحفيزية بقيمة 170 مليار جنيه إسترليني (227 مليار دولار) بعد أن خفض توقعاته للنمو في عامي 2017 و2018 عقب تصويت البريطانيين في الاستفتاء لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

ووافقت لجنة السياسة النقدية في البنك المؤلفة من 9 أعضاء على إعادة العمل ببرنامجها للتسهيل الكمي وشراء السندات، وزيادته بمقدار 60 مليار جنيه إسترليني ليصل إجماليه إلى 435 مليار جنيه إسترليني في أول زيادة للتسهيل الكمي منذ العام 2012.

وهذا أول خفض لسعر الفائدة منذ مارس 2009 عندما خفض البنك سعر الفائدة إلى مستوى تاريخي سابق عند 0.5 بالمائة، وأطلق برنامج تسهيل كمي لتحفيز الاقتراض والنمو خلال الأزمة المالية العالمية.

وقال محافظ البنك مارك كارني إن «الوضع غير عادي» في إشارة إلى التأثيرات المتوقعة على الاقتصاد عند خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن «التوقعات الاقتصادية تغيرت بشكل كبير.. وهذه التوقعات مطابقة للمخاطر التي توقعتها اللجنة قبل التصويت في الاستفتاء.. نحن نعيش أوقات اضطرابات كبيرة».

وبموجب البرنامج سيشتري البنك المركزي 10 مليارات جنيه إسترليني من ديون الشركات، إضافة إلى برنامج جديد تصل قيمته إلى 100 مليار جنيه إسترليني لتشجيع البنوك على إقراض الأفراد والشركات، إضافة إلى برامج أخرى تصل قيمتها الإجمالية

فيليب هاموند:

الاضطرابات ستتبعها فترة تأقلم مع تبلور العلاقة الجديدة مع الاتحاد الأوروبي



إنتاج النفط العراقي في يوليو يقترب من مستويات قياسية



أرقام شركة سومو تزيد بنحو 4.32 مليون برميل عن تقديرات مسح أجرته رويترز

بخفض الإمداد من أجل دعم الأسعار مع زيادة ضخ النفط من دول منتجة كبيرة مثل السعودية والعراق وإيران. وأضافت زيادة إنتاج أوبك ضغوطاً أدت إلى انخفاض الأسعار. وهبط سعر النفط من أعلى مستوى في 2016 عند نحو 53 دولاراً للبرميل في يونيو إلى 43 دولاراً للبرميل أمس بسبب ضغط ومخاوف متعلقة بضعف الطلب.

حقق العراق أكبر زيادة في الإمدادات ضمن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وحذرت شركات النفط الأجنبية العاملة في العراق من أن مشروعات زيادة الإنتاج، ستتأخر إذا خفضت بغداد الإنفاق بسبب تدني أسعار النفط والحرب على تنظيم داعش.

وأظهر مسح لرويترز أن إمدادات النفط من دول أوبك ارتفعت إلى 33.41 مليون برميل يومياً في يوليو من نحو 33.31 مليون برميل في يونيو الماضي. وفي سياق منفصل قال مصدر في قطاع النفط لرويترز، إن الكويت عضو أوبك ثبتت مستوى إنتاجها في شهر يوليو عند نحو 2.95 مليون برميل يومياً.

وزادت إمدادات دول أوبك منذ تخلي المنظمة في العام 2014 عن دورها التاريخي

الإنتاج العراقي يقل بنحو 4.32 مليون برميل يومياً عن أرقام إنتاج يوليو الذي أعلنته سومو، وهو أعلى من الإنتاج العراقي الذي قدره المسح.

وقال مسؤولون الاثنين الماضي إن متوسط صادرات النفط الخام من الموانئ الجنوبية للعراق تجاوز في شهر يوليو حاجز 3.2 مليون برميل يومياً مقارنة بنحو 3.175 مليون برميل يومياً في يونيو، رغم اضطراب صادرات الجنوب بسبب تسرب في أحد خطوط الأنابيب.

ويتوقع مسؤولون عراقيون ومحللون في قطاع النفط المزيد من النمو في صادرات العراق في العام الحالي، لكنهم رجحوا أن يكون ذلك بوتيرة أبطأ عن العام الماضي عندما

بغداد - أكدت الحكومة العراقية أن إنتاجها من النفط الخام ارتفع في يوليو ليصل إلى أعلى مستوى منذ يناير الماضي، مع عودة الإمدادات تدريجياً إلى مسارها الطبيعي، رغم انخفاض أسعار النفط واستمرار القتال ضد تنظيم داعش.

وكشفت شركة تسويق النفط العراقية «سومو» في بيان أمس، أن العراق ضخ 4.632 مليون برميل يومياً من النفط الخام في يوليو ارتفاعاً من 4.559 مليون برميل يومياً في يونيو الماضي.

وبذلك اقترب الإنتاج من المستويات القياسية التي سجلها في شهر يناير الماضي والبالغة نحو 4.775 مليون برميل يومياً. لكن مسحا أجرته رويترز لحركة الشحن يظهر أن

قوة الين تضرب أرباح تويوتا

طوكيو - أعلنت شركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات عن انخفاض أرباحها التشغيلية في الربع الأول من السنة المالية التي بدأت في أبريل بنسبة 15 بالمائة بمقارنة سنوية، بسبب صعود الين. وكشفت عن خفض توقعاتها لأرباح مجمل العام الحالي. وتكررت أكبر شركة لصناعة السيارات في العالم من حيث القيمة السوقية، أن أرباحها التشغيلية بلغت حوالي 6.3 مليار دولار في الفترة بين شهري أبريل ويونيو لتتجاوز متوسط توقعات 11 محللاً في استطلاع أجرته تومسون رويترز أي.بي.أس.أس، التي رجحت أرباحاً تقل عن 5 مليارات دولار.

وخفضت تويوتا تقديراتها لأرباح التشغيل للسنة بأكملها متوقعة هبوطها بنسبة 44 بالمائة عن مستواها قبل عام، كما رجحت أن تتعرض لضرب أكبر بسبب ارتفاع العملة اليابانية.

وتوقع الشركة، التي فقدت هذا العام صادراتها لقائمة أكثر شركات السيارات مبيعاً لصالح فولكس فاغن الألمانية، أن تبلغ أرباحها التشغيلية للعام الحالي نحو 15.82 مليار دولار، انخفاضاً من 16.81 في التوقعات السابقة.

واستندت التوقعات الجديدة إلى تحديد سعر الين في الميزانية عند 102 ين للدولار مقارنة مع 105 ينات للدولار في التوقعات السابقة.

وتوقع الشركة أن تؤثر تحركات العملة على أرباحها التشغيلية للسنة بأكملها بواقع 1.2 مليار دولار. وذكرت الشركة أنها ستخفض تكاليف العمالة بصورة أكبر لتعويض الزيادة في تأثير ارتفاع سعر صرف الين الياباني.

وقالت تويوتا إن مبيعات الشركة من المركبات زادت في الربع الأول من السنة المالية الحالية بفضل ارتفاع المبيعات في اليابان وأوروبا وآسيا في حين انخفضت المبيعات في أميركا الشمالية ومناطق أخرى من العالم.

ورفعت الشركة توقعاتها للمبيعات خلال السنة المالية الحالية بأكملها في مناطق من بينها أميركا الشمالية وأوروبا وآسيا، في وقت أبقى فيه على تقديراتها لإجمالي مبيعات التجزئة في عموم أنحاء العالم.

أسعار الغذاء العالمية تنخفض في يوليو

روما - أظهر مؤشر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) أمس أن أسعار الغذاء العالمية تراجعت بشكل طفيف في يوليو بعد ارتفاعها لخمس سنوات متتالية، حين طغى تأثير ارتفاع أسعار منتجات الألبان واللحوم والسكر على انخفاض أسعار الحبوب والزيوت النباتية.

وبلغ متوسط قراءة مؤشر فاو لأسعار الغذاء 161.9 نقطة في يوليو بانخفاض 0.8 بالمائة عن قراءة معدلة لشهر يونيو. ويقس المؤشر التغيرات الشهرية لسلة من الحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر.

وذكرت فاو أن المؤشر يقل بذلك 1.4 بالمائة فقط عن قراءة شهر يوليو من العام الماضي، وهو ما يمثل تراجعاً طفيفاً في انتعاش الآونة الأخيرة بعد الانخفاض لأدنى مستوى في سبعة أعوام في يناير الماضي.

وتوقعت فاو ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية استقرار الأسعار على مدار العقد المقبل بفضل نمو الإنتاج الزراعي والزيادة الطفيفة في مساحات المحاصيل.

وارتفع مؤشر أسعار الألبان بنسبة 3.2 بالمائة بمقارنة شهرية، واستمرت قوة الطلب على اللحوم بدعم من عمليات الشراء من قبل الصين والدول الآسيوية.



مؤسس شركة ستارشيب الأستونية يطلقان أسس تجربة روبات لتوصيل الطلبات إلى الزبائن في مدينة هامبورغ الألمانية



«الصدق المهني المغربي للتقاعد سيحول بشكل فعلي إلى شركة للتعاقد خاصة بالتقاعد، اعتباراً من مطلع العام المقبل».

خالد شادادي
رئيس الصندوق المهني المغربي للتقاعد

«من المتوقع أن يقر مجلس النواب قانون ضريبة القيمة المضافة بحلول مطلع الشهر المقبل، وأن يحقق إيرادات تصل إلى 2.8 مليار دولار».

عمرو الجارحي
وزير المالية المصري



اقتصاد

الاقتصاد اللبناني بلا ضوء في نهاية النفق

● بلد بلا رئيس ولا ميزانية ودين عام يزيد على 72 مليار دولار ● تراجع النمو من 9 بالمئة عام 2010 إلى الصفر في العام الماضي



الاقتصاد تجاوز الخط الأحمر

مازال قائماً وضبابياً نتيجة استمرار الأزمة الدستورية وتعقد الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة وضعف المساعدات الدولية للنازحين السوريين إضافة إلى تأثيرات تراجع مداخيل الدول النفطية في المنطقة على الاقتصاد اللبناني. وأضاف أن المؤشرات الاقتصادية والمالية تظهر أن النمو الاقتصادي ضعيف جداً نتيجة أجواء عدم اليقين الذي يبعد المستثمر الأجنبي ويجعل المستثمر المحلي مترثاً. وأشار إلى أن ذلك يبعد السياح العرب والأجانب ويضعف الاستهلاك الداخلي وأن إقفال الطرقات والمعابر البرية بين لبنان ودول المنطقة يؤدي إلى تراجع المبادرات الاقتصادية.

وتطوير بنية القوى العاملة ومعالجة انعكاسات الأزمة السورية والنزوح على أوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية وتطوير العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة ودعم القطاع الخاص والتمسك بالاقتصاد الحر. وركز وزير السياحة ميشال فرعون على إيجاد أسواق جديدة وتشجيع الأسواق الأردنية والمصرية والعراقية على المجيء إلى لبنان كما عمد إلى تنوع السياحة من تقليدية إلى مركزية على السياحة الريفية وإقامة المهرجانات التي تعدت الـ120 مهرجاناً في مختلف المناطق اللبنانية، والقى الأضواء على بيوت الضيافة وعمد إلى تشجيع سياحة الغرابة. أما الخبير الاقتصادي غازي وزني فقال إن «الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان

وأضاف أن «التطورات المتلاحقة في السنوات الأخيرة كشفت أنه لم يعد هناك اقتصاد محلي منفصل عن الاقتصاد العالمي ولم يعد ثمة اقتصاد محلي متوقف على الحركة الاقتصادية الخارجية وحدها. وأكد أن لبنان الذي ظل صامداً رغم تلاحق الأزمات والتحديات منذ أربعين عاماً على التوالي هو بلد يستحق كل تعاضد للشروع في ورشة لإرساء مسيرة التنمية وذلك بتشجيع المنافسة ومساندة القطاعات من خلال ربط الحوافز وتطوير برامج الدعم المالي في اتجاه العناية بالتأهيل والتدريب وتعزيز مجالات التصدير وتشجيع المؤسسات الصغرى والمتوسطة. وشدد على ضرورة الاهتمام بالمؤسسات العملاقة «من خلال إصلاح المالية العامة

تفاقمت الأزمات التي يعاني منها الاقتصاد اللبناني، وأصبح المحللون يتوقعون كارثة اقتصادية بعد تراكم عجز هائل في الموازنة وركود النمو الاقتصادي وانفجار معدل البطالة ودخول البلد في مرحلة يتلاشى فيها الأمل على المدى القصير.

روحيه نسناس:

لا يمكن أن يحدث أي تغيير إيجابي ما لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية



ويندرج ذلك في محور العلاقة العضوية بين السياسة والاقتصاد، رغم أن علم الاقتصاد يطرح إشكالية مختلفة هي: ما الذي يمكن عمله في ظل الأوضاع السياسية والأمنية الراهنة محلياً وإقليمياً ضاغطة وتتطلب التعامل معها من قبل جميع أطراف الحياة الاقتصادية اللبنانية. وأكد نسناس أن مسؤولية التصدي لمشاكل الاقتصاد تقع على عاتق الجميع، وينبغي على جميع المؤسسات ورجال الأعمال والجامعات ورجال الفكر استنباط الحلول لمعالجة الأزمة الاقتصادية وتخفيف وطأتها على المواطن.

وأضاف أنه أعد كتاباً شارك فيه أكثر من 18 خبيراً اقتصادياً وحمل عنوان «نهوض لبنان 2016» من أجل طرح المشاكل الاقتصادية التي يعانيها البلد وإيجاد حلول لها. وأوضح نسناس أن «الحاجة باتت ضرورة للانطلاق ليس للخروج من الماضي فحسب بل لكي نبني الغد بما يجسد دور لبنان في القرن الحادي والعشرين».

وطرح أسئلة ملحة منها «أي اقتصاد واجتماع لأي دولة؟» و«هل النهوض بالاقتصاد اللبناني هو مسألة داخلية أم أنه ثمرة عمل داخلي وخارجي متداخل؟» و«إلى أي مدى يصلح لنهوض بلدنا ما صلح لنهوض بلدان أخرى؟». كما تساءل «هل يحتاج لبنان إلى مشروع ملعب أم يحتاج إلى نبض رؤية تنموية شمولية متكاملة تفتح فرص العمل وتدعم المبادرة اللبنانية وتسهم في تجسيد دور لبنان في المنطقة والعالم؟».

وقال إن «طريق النهوض عندنا هو التكامل الإنمائي والتكافل الاجتماعي كما أن الاستقرار الاقتصادي يتطلب أماناً اجتماعياً والأمان الاجتماعي لا يكون على حساب النهوض الاقتصادي».

بيروت - يحاول الاقتصاديون اللبنانيون التعلق بأي أمل يبقى الوضع الاقتصادي «مكانك راوح» ويمنع المزيد من التدهور والركود في ظل عدم وجود أي بصيص نور يمكن أن يحرك عجلة الاقتصاد، في ظل انسداد الأفق السياسي والفشل في انتخاب رئيس جديد للبلاد.

وتراكمت الضغوط من جراء تصاعد عدد النازحين السوريين والكلفة العالية المترتبة على وجودهم، خاصة أنهم بدأوا يحلون مكان العمالة اللبنانية التي ارتفعت البطالة بينها إلى 25 في المئة بحسب وزير العمل سجعان قزي، ونحو 37 بالمئة بحسب بيان الاتحاد العمالي العام. وإذا كانت الدولة لا يمكنها تسير أعمالها دون وجود رئيس للجمهورية لإحلال النظام في مؤسسات الدولة، فإن عدم وجود موازنة عامة منذ عام 2005 قد تسبب بتراكم العجز في الموازنة وارتفاع الدين العام إلى أكثر من 72 مليار دولار في ظل عدم انضباط الإنفاق العام.

وحده مصرف لبنان مازال مبادراً ويقدم الحوافز لإبقاء نسبة النمو الاقتصادي فوق الصفر، بعد أن كان يصل إلى 9 بالمئة في عام 2010 في ظل تداعيات إقليمية قاسية، وخاصة الأوضاع في سوريا، حيث تجاوز عدد النازحين حاجز 1.5 مليون نازح باتوا يشكلون عبئاً على البنية التحتية وعلى العمالة اللبنانية في ظل تراجع المساعدات الدولية وعدم إيجاد الحلول السياسية للمشكلة السورية المستمرة في التآزم.

وقال رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي روجيه نسناس إن العام الحالي لم يكن سهلاً على الاقتصاد الوطني ولا يمكن أن يكون هناك أي تغيير إيجابي ما لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية ليعتد الأمل في قلوب المواطنين وينمي التوقعات الإيجابية لدى المستثمر ورجل الأعمال.

غازي وزني:

الغموض يبعد المستثمر

الأجنبي ويدفع المستثمر

المحلي للتريث ويطرده السياح



القاهرة تقرر إصدار سندات دولية

القاهرة - كشفت وزارة المالية المصرية، أمس، أن مجلس الوزراء وافق على إصدار سندات تتراوح قيمتها بين 3 و5 مليارات دولار، إذا وجدت استجابة ملائمة من أسواق العالمية.

وذكر نائب وزير المالية للسياسات المالية أحمد كوجك في مؤتمر صحفي أن الحكومة «تستهدف إصدار سندات دولية بقيمة 3 مليارات دولار فقط. لكننا قد نصل إلى 5 مليارات دولار إذا وجدنا السيوولة مناسبة في الأسواق العالمية والأجواء مواتية». وذكر كوجك أمس أن باب تلقي عروض البنوك والمؤسسات الدولية لترتيب إصدار السندات الدولية، سيظل مفتوحاً حتى نهاية الأسبوع المقبل.

وكان وزير المالية عمرو الجارحي قد أكد في شهر يونيو الماضي، أن حكومة بلاده تدرس إصدار سندات دولية بقيمة 3 مليارات دولار بين شهري سبتمبر وأكتوبر من العام الحالي.

وأرجحت مصر مرارا العودة إلى أسواق الدين الدولية منذ بيع أول سندات دولية لها في 5 أعوام في شهر يونيو 2015 وعزا الخبراء ذلك إلى قلة ثقة الممولين الدوليين في الاقتصاد المصري، الأمر الذي يرفع من تكلفة الاقتراض.

وعزت الحكومة المصرية سبب تأجيل العودة إلى سوق الدين الدولي، إلى الاضطرابات العالمية الناجمة عن النباط الاقتصادي في الصين والذي تسبب في نزوب السيولة المتاحة لديون الأسواق الناشئة. ويأتي التحول الجديد بعد بدء القاهرة مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار على مدى 3 سنوات، في إطار خطة لجمع تمويل بقيمة 21 مليار دولار خلال 3 سنوات.

ومن المتوقع في حال حصول القاهرة على قرض الصندوق والتزامها بالشرط المصاحب، أن ترتفع ثقة المؤسسات المالية الدولية في الاقتصاد المصري، ويسمح ذلك بزيادة الإقبال على سنداتنا الدولية ويؤدي إلى انخفاض تكلفة الاقتراض إلى مستويات لا ترهق الحكومة المصرية.

الإمارات تقود الجهود الخليجية في حلول المباني الذكية

جمال عبدالله لوتاه:
تطبيق قانون أبوظبي الدولي للبناء ونظام سفقات دبي أحدثنا نقلة نوعية

أسس متبينة لتعزيز قطاع حلول المباني الذكية مع تطبيق تشريعات بيئية صارمة لدفع عجلة الاستدامة.

وقال جمال عبدالله لوتاه، الرئيس التنفيذي لشركة إمداد، إن غياب الوعي لدى مالكي المباني حول المزايا الهائلة المترتبة عن تبني تقنيات المباني الذكية، مثل ترشيد استهلاك الطاقة وإطالة عمر المباني وتحسين التجربة المعيشة للسكان، يشكل تحدياً حقيقياً في المستقبل.

وأشار إلى أن تطبيق القوانين الجديدة في الإمارات وخاصة قانون أبوظبي الدولي للبناء ونظام السفقات، يمثل محطة مفصلية لإحداث تغيير جذري في منظور المجتمع وقطاع البناء وإدارة المرافق لنظم المباني الذكية.

وقال إن ذلك بدأ يدفع الكثير من الشركات والمستثمرين نحو طلب الحصول على حلول المباني الخضراء التي تعتبر ركيزة أساسية لتحقيق الاستدامة. وأشار لوتاه إلى أن إدارة المباني عبر مركز عمليات الشبكة المتكاملة، تعتبر عملية سلسة للغاية ولا تتطلب وجود مشغل نظم المباني الذكية في الموقع، الأمر الذي يسهم بدوره في تحقيق وفورات إضافية. وذكرت دراسة صادرة مؤخراً عن شركة هانيويل الدولية المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات، أن منطقة الشرق الأوسط سجلت 48 نقطة من أصل 100 على مقياس المباني الذكية، وأن الدوحة تصدرت الترتيب الإقليمي بنحو 70 نقطة تلتها دبي 65 نقطة وأبوظبي 48 نقطة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المطارات في الشرق الأوسط احتلت المرتبة الأولى بنحو 80 نقطة تليها الفنادق التي حققت 57 نقطة ثم المستشفيات 56 نقطة ومنازل التجزئة بنحو 52 نقطة، بينما جاءت المكاتب الخاصة في المراتب الأخيرة بنحو 46 نقطة والمباني والأبراج السكنية 45 نقطة وحصلت المرافق التعليمية على 41 نقطة.

والطاقة في دول الخليج، تقول إن مالكي المباني في منطقة الخليج لا يبذلون جهوداً كافية لتسخير إمكانيات نظم إدارة المباني بالشكل الأمثل.

وأوضحت في تقرير لها أن 80 بالمئة من عمليات تشغيل المباني لا تزال تتم يدوياً، رغم الدعوات المستمرة لتكامل نظم إدارة المباني مع أنظمة التدفئة والتهوية وتكييف الهواء بالاستعانة بأحدث التقنيات المتقدمة مثل «إنترنت الأشياء».

وتشير التقديرات المتخصصة إلى أن حجم سوق المباني الذكية في العالم سيصل إلى نحو 364 مليار دولار بحلول العام 2020، حيث من المتوقع أن يسجل نمواً سنوياً بنسبة 38 بالمئة.

وتماشياً مع التوجه العالمي المتنامي تواصل دول الخليج العربي مساعيها لوضع

وفرضت على كافة المباني المطورة في دبي منذ العام 2014 الامتثال لمتطلبات الفئة البرونزية على الأقل من نظام «السعفات» في سبيل الحصول على ترخيص رسمي.

وقدم نظام «السعفات» دعماً قوياً لشعار إكسبو 2020 دبي «تواصل العقول وصنع المستقبل» من خلال التركيز على فرص الاستدامة، وشكل إضافة نوعية لجهود تحقيق أهداف مبادرة «دبي مدينة ذكية».

وجاء النظام في إطار استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050 الهادفة إلى تلبية 7 بالمئة من احتياجات الطاقة في الإمارة من مصادر متجددة بحلول العام 2020 لترتفع إلى 25 بالمئة بحلول 2030 وصولاً إلى 75 بالمئة بحلول العام 2050.

لكن شركة إمداد، المتخصصة في تقديم الحلول المتكاملة لإدارة المرافق والبيئة



قوانين ملزمة لمواصفات مباني المستقبل

لقاء

«الدول تحقق مصالحها في مناطق الفراغ، وبالتالي العتاب يقع على القوى والنخب الوطنية التي مكنت هذه القوى الخارجية من التمويع في غياب الوحدة».

«استمرار الفوضى عائد إلى حقيقة لم تدركها الأطراف الخارجية، أو ربما أدركتها ووظفتها لصالح أجندتها، وهي أن ليبيا تحولت إلى مجتمع دون دولة».

محمود جبريل لا يلوم الغرب بل النخب على ترك المجال مفتوحا للإسلام السياسي

● رئيس تحالف القوى الوطنية: حلول الأمم المتحدة تعمق الانقسام ● اتفاق الليبيين هو الحل لأزمته والتدخل الأجنبي يخدم داعش



الرؤية الاستراتيجية للعالم المغربي تجدد تلقائيا شرعية النظام في البلاد

الأطراف الدولية والإقليمية، والسؤال هو لماذا سكنت هذه الأطراف وغضت الطرف عن ذلك، ولماذا لا يسمى بان كي مون الأطراف المحلية التي يتحالف معها مختار بالمختار بالاسم فهو يعرفها جيدا ولماذا يتعامل المجتمع الدولي مع هذه الأطراف.

ويضيف "نحن في تحالف القوى الوطنية مع دعم الأطراف الدولية التي تدعي محاربة الإرهاب ولكن قتل الإرهابيين على الأرض الليبية قضية ليبية يقوم بها الليبيون، وتدخل قوى أجنبية، وبالذات غير العربية وغير الإسلاميين، قد يستغلها المتطرفون ليروجوا لفكرة الحرب الصليبية.

التدخل الأجنبي في الملف الليبي سياسيا وعسكريا، وفق رؤية محمود جبريل، لم يعد يخدم القضية الليبية بل يعمق حالة الانقسام والقتال في ليبيا؛ وفي ظل عدم وجود سلطة قوية تمثل الدولة وعدم توحيد جهود الليبيين لمحاربة الإرهاب فإن تنظيم داعش ستكون له قصة مستمرة داخل الأرض الليبية.

مستقبل ليبيا

يختم محمود جبريل الحوار برؤية تفاؤلية بشأن مستقبل ليبيا وذلك حسب رأيه لأن الجميع أدرك أن القوة لن تؤدي إلى أي نتيجة في دولة مثل ليبيا لأن جغرافيتها واسعة ومترامية الأطراف ومع تشكل جيش بدأ يقف على قدميه ليس هناك أي قوة تستطيع أن تسيطر على الوضع الليبي وتفرض إرادتها بقوة السلاح.

مخزوننا هائلا داخل البلاد من عدم وجود الثقة؛ انعدام الثقة ووظف المجتمع الدولي لصالح تمرير أجنداته فأصبح هو الذي يقود عملية الحوار. ولو كان الليبيون يتقنون في بعضهم البعض جلسوا لمناقشة مشروع وطني لا يقضي أحدا، كذلك لو كانت هناك تنمية بشرية تحققت على مدى الأربعين عاما الماضية لما حارب الليبيون بعضهم البعض بهذه الوحشية التي لم تحدث حتى في عهد القذافي. وبالتالي أصبحت هناك مقارنات أمثلتها الظروف القاسية بحيث أن النظام السابق أصبح يكتسب شرعية داخل بعض فئات المجتمع من منظور سوء أداء ما بعد انتفاضة فبراير 2011.

ويعيدنا هذا الحديث إلى موضوع النخب ودورها الوطني، من خلال التركيز على دور النخبة الليبية في تحقيق مشروع وطني لبناء دولة مدنية وأسباب فشلها، وهو أمر يرجعه محمود جبريل إلى كون النخب السياسية بليبيا هي امتداد للخارج؛ مضيفا أن المتصدرين للمشهد السياسي بليبيا لم يعطوا لأنفسهم الفرصة الكافية ليستمعوا إلى بعضهم البعض وأصبح الكل يتمترس في موقعه ويصف الآخر بأبشع الصفات، ووظفت الجيوش الإلكترونية ووسائل الإعلام لتتشويه بعض الشخصيات والحط من قدرها.

ويضيف "لم تعد في ليبيا مرجعية رمزية يمكن الاحتكام إليها إذا احتدم الخلاف بين الفرقاء، والمفتي الصادق الغرياني كان يمكن أن يكون تلك المرجعية لكنه زج بنفسه في الصراع فأصبح طرفا يدعو إلى الاقتتال والاحتراب والكرامية. وكان الأجدى بمن يدعي تمثيل الإسلام أن يوحد حتى ولو فرقت السياسة".

ويرى جبريل أن الصراع بين ثنائية العلمانية والإسلامية مقتل، فقبل الانتفاضة لم تكن هذه الثنائية موجودة على الإطلاق ولكن وظفت سياسيا من قبل طرف مؤيد لأفئدة هذا الصراع، وبسبب مكانة الدين المقدسة عن الليبيين وظف هذا السلاح الخطير. فليبيا بلد مسلم مئة في المئة والمذهب سني مالكي، بالتالي ليس هناك مدعاة للفتنة الدينية على الإطلاق، لكون أن يوظف هذا العامل بالذات كطمية سياسية من طرف الفصيل الإسلامي ولأغراض سياسية باتهام هذا الطرف أو ذاك لخلق فتنة فهذه أكبر جريمة ارتكبت في حق تاريخ ليبيا.

التدخل الأجنبي

أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقرير قدمه إلى مجلس الأمن أن القيادي في تنظيم القاعدة مختار بلمختار ينتقل بكل سهولة في أنحاء ليبيا وأقام تحالفات مع جماعات مسلحة في البلاد لتهريب السلاح والمقاتلين، معربا عن خشيته من حصول تحالفات بين تنظيم داعش وأخصار الشريعة على غرار تحالف التنظيم مع مجلس شورى ثوار بنغازي لمحاربة قوات الجيش الوطني. وفي تعليقه على هذا الأمر يقول محمود جبريل "تحرك مختار بالمختار داخل ليبيا ليس هذا بل كان مرصودا ومعروفا لدى

”

قراءة الأنظمة العربية للطريقة المثلى في الحفاظ على النظام واستمراره طغت عليها الرؤية الأمنية، ولم تدرك أن العالم في تغير مستمر، وأن مفهوم الأمن باعتباره قيمة وهدفا جوهريا تغير كثيرا

“

الجيش في بداية الثمانينات، ولا توجد بها مؤسسات قوية ولا مجتمع مدني ولا أحزاب، وفكرة دولة المؤسسات تمت محاربتها في الوقت الذي كان بإمكانها أن تكفل استمرارية الدولة بعد سقوط النظام وتمنع الفوضى. ويستحضر جبريل أول تجربة انتخابية في ليبيا، معتبرا أنها كانت خطأ فظيحا، حسب رأيه. وقال مفسرا "دخلنا الانتخابات دون وجود دولة وبالتالي عندما ظهرت نتيجة الانتخابات بشكل مغاير لتوقعات القوى المسلحة والحاملة لايدولوجيا الإسلام السياسي التي غيرت النتيجة بقوة السلاح، والغريب أنه لم تعترض أو تستهجن أو تستنكر أي دولة من الدول التي تدعي الديمقراطية. فالانحياز إلى الديمقراطية كخيار يتطلب الوقوف ضد الانقلاب على الصوت الانتخابي الشعبي الذي أقرز حزبا معينا ليحكم لكن انقلب عليه التيار الآخر المؤدلج المسلح".

ويضيف جبريل "السبب الآخر للتحول السريع إلى الفوضى في ليبيا يمثل في التركيبة القبلية للبلاد، فغياب الشعور بانصهار وطني أيام النظام السابق لم يساهم في خلق هوية مشتركة وعندما سقطت الدولة خرج الأوطان الأصغر، وفي ظل وجود السلاح والمال وغياب سلطات الدولة، تكون هذه وصفا جاهزة لحرب أهلية".

وحول الحوار الذي تبنته الأمم المتحدة لحل الأزمة الليبية، يقول السياسي والخبير الليبي "كنا كتخالف للقوى الوطنية أول من دعا إلى حوار وطني شامل في يوليو 2012، وأتمنى للمتصدرين في المشهد السياسي الليبي بعد مراجعة هذه المسيرة الطويلة لما سمي الحوار الذي تبنته الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وما أفضى إليه لما يقارب السنتين من خواء حقيقي وانهايار للأوضاع واحتقان متصاعد، أن يأخذوا الأمور بأيديهم مرة أخرى ويجلسوا حول مشروع وطني. فالحوار لا يمكن أن يكون حول مناصب بل حول مشروع وطني يحتوي حل كل المشكلات التي تعطل قيام الدولة بالتوافق وينقذ البلاد مما هي فيه من فوضى، والخطأ الذي تم هو تركيز الحوار حول انقسام السلطة والمناصب بينما السلطة لم تخلق في ليبيا بعد.

ويضيف جبريل أن الأمم المتحدة تريد خلق دولة ومؤسسات سيادية وتقسيم السلطة عبر المحاصصة، في حين لا وجود لسلطة ولا دولة، بالإضافة إلى أن هناك

يعتبر محمود جبريل، رئيس تحالف القوى الوطنية في ليبيا، أن الأزمة في بلاده لن تعرف هدوءا أو بوادر حل ما دام هناك انقسام بين الليبيين، الذين عليهم أن يجلسوا إلى طاولة واحدة ويتفقوا، رغم خلافاتهم واختلافات رؤاهم. وقال جبريل، في حوار مع "العرب"، إن التحول إلى الفوضى في ليبيا كان سريعا لعدم وجود دولة، ونحن صدقنا فكرة الديمقراطية، لكن تمت سرقة الحلم بقوة السلاح، داعيا النخب العربية والليبية إلى الاستفاقة والمشاركة في بناء طريق التغيير، وحث الأنظمة على السير عبره لتجاوز تداعيات الربيع العربي، الذي كان من أبرز أسباب قيامه الفشل التنموي للحكومات.

محمود جبريل، وهو خبير دولي مرموق في التخطيط الاقتصادي، إلى المجال المغربي، وبالتحديد المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أطلقها الملك محمد السادس في العام 2004، والتي رأى جبريل أنها أعطت للنظام نفسا قويا وجددت شرعيته بشكل كبير. ويضيف أن نجاح المغرب يثبت أن المسألة ليست مرتبطة بعدم توفر الموارد الطبيعية والثروات، بقدر ما هي متعلقة بنسج الرؤية التنموية والقدرة على إعادة هندسة المنظومة الاجتماعية والسياسية في البلاد وفق المتغيرات والضروريات.

وسبيل الأنظمة العربية إلى تغيير واقعها نحو وضع أكثر إيجابية وتقدم حسب رأيه يكون من خلال البدء بتحديث موضع الاقتصاد الوطني ضمن المنظومة الإقليمية والاقتصاد العالمي لاكتشاف الميزة التنافسية، ففي اللحظة التي تكتشف فيها الميزة التنافسية أيا كانت تتحدد هوية الاقتصاد؛ فهوية الاقتصادات في المنطقة العربية تتحدد وراء الأبواب المغلقة وليس من منظور مقارن باقتصادات المنطقة والعالم.

وبعد أن يتم تحديد الهوية الاقتصادية تأتي عملية إعادة تفكيك وتركيب المنظومة التعليمية والاقتصادية والسياسية مجتمعة، كخطوة رئيسية نحو معالجة أكبر أزمة وهي أزمة البطالة، التي تترجم بشكل دقيق الفشل التنموي للمجتمعات وجمود عقليتها ومناهجها لإعداد النماذج الاقتصادية.

ويضيف جبريل أن البطالة تتضخم في المنطقة العربية فيما توقعات المجتمعات تزداد، حيث يرى المواطن ما يقع في العالم من تطور فتزداد هوة الحرمان التنموي اتساعا. ولضخ الاستدامة في الميزة التنافسية وخلق فرص الشغل يجب أن تتم إعادة النظر في مناهج التعليم والتكوين بإنتاج المعارف.

في الوقت الراهن، المنظومة التعليمية بالمنطقة العربية منفصلة تماما عن المنظومة الاقتصادية واحتياجات السوق، وهي لا تتوافق مع مخرجات التعليم كونها لم ترتبط بالاقتصاد العالمي، والاقتصاد الوطني لم يرتبط بالمنظومات الفرعية سواء التعليمية أو السياسية أو الثقافية، فهذه من المحروض أن تعدي الميزة التنافسية، وتتشنا الاستدامة في الاقتصاد فيحدث ظهور دائم لوظائف جديدة ويصبح الاقتصاد طالبا للعمل وليس طاردا له.

ليبيا وتداعيات الربيع العربي

تحول الحراك الاجتماعي في العام 2011 من مريع السلمية إلى مساحات شاسعة من الفوضى والعنف المسلح الذي لا تزال أطواره وتداعياته مستمرة إلى الآن في بعض الدول، وهو أمر يرجعه محمود جبريل إلى أن الانتفاضات التي انطلقت بتلقائية ضد الفشل التنموي انخرقت عن مسارها لأنها صودرت ووظفت لمشروع كان يخطط له من قبل قوى عالمية لهذه المنطقة، وكان يمكن أن تشكل لحظة عبور إلى المستقبل لو توفر لها المشروع الوطني.

ويحيل الحديث عن ثورات الربيع العربي إلى الوضع في ليبيا اليوم واستمرار الفوضى التي تقاطع في إشغالها كل من الميليشيات وجماعة داعش. وفي هذا السياق يقول محمود جبريل، الذي عينه المجلس الوطني الانتقالي الليبي في رئاسة لجنة الأزمة في 5 مارس 2011، لتسهيل صناعة القرار بليبيا الجديدة بعد رحيل معمر القذافي، إن ما وقع بليبيا في العام 2011 هو انتفاضة عفوية تلقائية وطنية تحولت إلى حالة فوضى بسبب دخول قوى مؤدلجة تملك السلاح وقد تحالفت مع مشروع دولي لتصفية حسابات مع القذافي ولم يكن ذلك في صالح مستقبل الليبيين.

ويرى أن استمرار الفوضى عائد إلى حقيقة لم تدركها الأطراف الخارجية أو ربما أدركتها ووظفتها لصالح أجندتها، وهي أن ليبيا تحولت إلى مجتمع دون دولة. فالدولة في عهد النظام السابق كانت عبارة عن مؤسسات هشة للغاية، لأن فكرة الماسسة كانت ضد فكر معمر القذافي وبالتالي عندما سقط نظامه سقطت الدولة وهو ما يختلف عن الحالين التونسية والمصرية. فليبيا لم يوجد بها جيش قوي منذ فكك القذافي

محمد بن احمد العلوي
كاتب من المغرب

أصيلة (المغرب) - شكّلت ندوة "النخب العربية والإسلامية" الحدث الأبرز للندوة 38 لمنتدى أصيلة، التي انعقدت بالمدينة المغربية في الفترة من 15 إلى 28 يوليو الماضي، ومثلت منبرا ثريا لمناقشة واقع النخب العربية ودورها في ما تعيشه المنطقة من تغيرات تفرض عليها مراجعة أدوارها وخطابها وتحديث مرجعياتها للمساهمة في تجاوز الأزمات الراهنة.

ويؤكد على هذا الأمر رئيس تحالف القوى الوطنية في ليبيا، محمود جبريل، خلال مشاركته في الندوة، حيث جدد طرحه لأهميته في حوار أجرته مع "العرب" على هامشها، وحمل من خلاله النخب العربية في ما تعيشه الآن جل دول المنطقة، وبالإسناد التي ضربها إعصار الربيع العربي.

يقول جبريل إن الفكر في المنطقة العربية هو الذي لا يتجدد بينما المجتمع تتغير بسرعة كبيرة. وأضاف أن الإطار المرجعية لهذه النخب العربية، دون استثناء، في أغلبها انعكاس لعصر الصناعة الذي يعتمد على الثنائيات، عكس العلم الجديد الذي أصبح يعتمد على فكرة التقيد والتشابك، فأصبحت النخبة في حالة ضياع لا تعرف كيف حدثت الانتفاضات ولا تستطيع أن تتنظر لها ففقدت هذه الانتفاضات مسارها الصحيح.

وفتح غياب دور فاعل لتلك النخب، وفق جبريل، الباب أمام جماعات وأحزاب الإسلام السياسي التي تمتلك مشروعا معدا مسبقا وممولا تمويلا جيدا ووجدت في الانتفاضات فرصة سانحة. لكنه يستطرد مؤكدا "أقول لا مشروع الإسلام السياسي المؤدلج ولا ضياع النخبة العربية سيغير، بل فقط التغيير المعرفي".

لذلك لا يلوم محمود جبريل الغرب على ما حدث ويحدث في المنطقة العربية، لأن الدول تحقق مصالحها في مناطق الفراغ، وبالتالي اللوم والعتاب يقع على القوى والنخب الوطنية التي مكنت هذه القوى الخارجية من التمويع في غياب الوحدة حول مشروع وطني.

وتحدث محمود جبريل عن فشل الأنظمة العربية في تحقيق ما أسماه دولة المواطنة برسوبها في تحقيق الانصهار بين مكونات المجتمع وتحقيق التنمية. وقال موضحا "قراءة الأنظمة العربية للطريقة الخلل في الحفاظ على النظام واستمراره طغت عليها الرؤية الأمنية، ولم تدرك أن العالم في تغير مستمر وأن مفهوم الأمن باعتباره قيمة وهدفا جوهريا تغير كثيرا وأضحى يتمحور حول التنمية ولا يتركز فقط على الأجهزة البوليسية أو السلاح".

ويضيف "المجتمعات العربية بدأت تتعلم بشكل تدريجي والمواطن أصبح يتواصل أكثر مع العالم بفضل الثورة التقنية فيما الأيديولوجيا صارت تفقد أهميتها، وبالتالي المجتمع أصبح معولما في توقعاته وطموحاته بينما حكومات الأنظمة العربية باعتبارها الجهاز التنفيذي للدولة عجزت عن تلبية هذه الطموحات. كما اختلف أيضا مفهوم شرعية الأنظمة، فالشرعية أصبحت تتحقق بشكل أكثر صمودا كلما تم احتضان الشعب واحتواؤه من خلال التنمية وإشراكه في صناعة القرار".

ويسؤله عن نموذج معين يمكن الاستلهام منه والاستدلال به عما قاله، أشار

نجاح المبادرة المغربية للتنمية يثبت أن المسألة ليست مرتبطة بتوفر الموارد الطبيعية بقدر ما هي متعلقة بشح الرؤية التنموية والقدرة على إعادة هندسة المنظومة الاجتماعية والسياسية في البلاد وفق المتغيرات

“



«قد يكون من الصعب مواجهة شبكة إرهابية محلية؛ غير أن التنظيم الإرهابي على المستوى الإقليمي يمثل تحديات أكبر نظرا لتعقيدات جنوب شرق آسيا».

فيرجوس هانسون
باحث بمعهد بروكنج للدراسات الاستراتيجية

«الإسلام السياسي هو كل استخدام للإسلام من أجل تحقيق أهداف سياسية؛ أي اعتبار الإسلام أداة في مشروع سياسي، وهنا يكمن الخطر الفعلي على الناس».

محمدي خليل
باحث مصري في الجماعات الإسلامية



إسلام سياسي

تأصيل النكوص الحضاري العربي: الإسلام السياسي مكبل لحركة التحديث

● الحركات الإسلامية عادت للعنف عند صعود الإسلاميين إلى الحكم ● باحث مصري يكشف ارتكاز الإرهاب على عالمية الفكر الإسلامي



الثورة تصبح ناجعة عند خلوها من الفكر المتطرف

التوجهات المتطرفة لو حققت أهدافها أدت إلى تفكيك الدول العربية والتغيير القسري لهويتها الوطنية

السري الذي أنشاه الشيخ حسن البنا لردع خصوم الجماعة، مشكلات كبرى من قبل النظم السياسية المتتابعة في مصر. وأوضح ياسين أن العقل التقليدي هو الممهد بالضرورة للعقل الإرهابي الذي يدفع الشخص إلى ارتكاب الأفعال الإرهابية على أساس أنها نوع من "الجهاد" في سبيل الله، فهذا العقل التقليدي لا يمكن فهم مكوناته الأساسية بغير ردها إلى أصل واحد هو "الأصولية". ولا يمكن استخدام مفهوم الأصولية هنا بالمعنى الإيجابي للكلمة، ونعني العودة إلى المبادئ الأساسية للدين التي تتسم بالبقاء بعيدا عن فثرة الهوامش في عصور الانحطاط، والتهاافت الفكري والجمود المذهبي للوحاشي التي كتبت شرحا للأصول، وإنما المعنى المقصود هنا هو الجمود العقائدي والتزمت الفكري.

وأبعد من ذلك قرارها الاستراتيجي بدعم كواد إسلامية معتدلة حتى تكون جماعة الإخوان المسلمين في الحكم هي حائط الصد ضد الجماعات الإرهابية الإسلامية وعلى رأسها تنظيم القاعدة.

ولفت السيد ياسين إلى أن السر الحقيقي في الفشل السياسي للإخوان المسلمين في حكم مصر ليس مجرد عجز الرئيس عن إدارة البلاد، كما يفعل أي رجل دولة حقيقي، ولا فشل الحكومة الإخوانية في حل المشكلات الجسدية التي تواجه المجتمع، وإنما يكمن في العقل التقليدي العاجز عن مواجهة مشكلات الواقع بطريقة علمية. ومن ثم يمكن القول على سبيل القطع إن تيار الإسلام السياسي في العالم العربي بعد صعود كل من جماعة الإخوان في مصر وحزب النهضة في تونس إلى السلطة، يمر الآن بأخطر اختبار تاريخي في حياته الممتدة.

وترجع خطورة هذا الاختبار التاريخي إلى أن جماعة الإخوان المسلمين -وأشباهاها في مختلف البلاد العربية- لم يتح لها أن تتولى الحكم مباشرة حتى تغدو مبادئها المعلنة في السياسة والاقتصاد والاجتماع. على العكس من ذلك واجهت جماعة الإخوان، بحكم لجوئها إلى العنف بواسطة الجهاز

آخر هو محاولة الوصول إلى الحكم عن طريق الفوز بأغلبية المقاعد في المجالس النيابية، مما يتيح لقياداتها تشكيل الوزارة وبالتالي يبدأون مشروعهم التاريخي في "أخونة الدولة وأسلمة المجتمع"، تماما كما فعلت جماعة الإخوان المسلمين بعد ثورة 25 يناير حين استطاعت الضغط لتنظيم استفتاء حول موضوع "الدستور أولا أم الانتخابات أولا".

وبذلك نجحت الجماعة في الحصول على الأثرية في مجلسي الشعب والشورى، وأقدمت بعد ذلك على ترشيح رئيس حزب الحرية والعدالة في انتخابات الرئاسة وفاز فعلا محمد مرسي وأصبح رئيسا للجمهورية. هكذا بدأت الجماعة (عكس ما صرح به من قبل من أن حكمها سيكون مشاركة لا مغالبة) بإقصاء كل الأحزاب السياسية وانفردت بكتف الإرشاد بالحكم وهيمنت على اللجنة التأسيسية حتى يصدر الدستور على هواها الأيديولوجي.

غير أن الثورة الشعبية في 30 يونيو التي دعمتها بجسارة القوات المسلحة هي التي أفسدت هذا المخطط الذي رسمت خطوته الولايات المتحدة الأميركية متحالفة في ذلك مع قيادات الجماعة، وخصوصا بعد أن صاغت نظرية متكاملة عن الإسلام الليبرالي،

التخلص من النكوص الحضاري بشكل جذري يمر حتما عبر القطع مع كل أنماط التفكير التقليدية التي أصبحت عائقا أمام حركة التحديث العربية، وهذا ما يفرض على المفكرين والباحثين تقفي أثر أسباب هذا النكوص على مستوى المدونة السياسية العربية، والتي يمثل الإسلام السياسي العضلة الكبرى التي تجثو فيها مسببة عقما للعقل العربي، وهذا ما ورد في بحث الكاتب المصري السيد ياسين.

وتحليل المؤرخ، نشرت بعد أيام، حاول فيها تفنيد آرائه حول أوام إحياء نظام الخلافة الإسلامية، "وقد ردت عليه بمقال عنوانه "الإمبراطورية والخليفة" نشر في الأهرام بتاريخ 15-8-1994 واختتم القرضاوي المناظرة بمقال أخير له عنوانه "تعقيب حول مقال الإمبراطورية والخليفة" نشر في الأهرام بتاريخ 2-8-1994.

"كانت المناظرة حوارا فكريا شكل مقدمة رصدية لتحول الفكر النظري لجماعة الإخوان المسلمين إلى فكر إرهابي يقوم أساسا على تكفير غير المسلمين بل وعلى تكفير المسلمين أنفسهم وخصوصا الحكام الذين لا يحكمون بالشريعة الإسلامية، والجهامير المسلمة التي تستسلم لهم ولا تخرج عليهم". وأوضح ياسين أن هذا الفكر التكفيري تبنته جماعتان إرهابيتان مصريتان هما جماعة "الجهاد" و"الجماعة الإسلامية" اللتان قامتا بأعمال إرهابية متعددة كان أبرزها واقعة ذبح السياح في مدينة الأقصر، مما دفع بالدولة (أيام الرئيس الأسبق حسني مبارك) إلى أن تشن حملات أمنية مشددة للقبض على أعضاء هذه الجماعات الإرهابية وتقديمهم إلى المحاكمة.

وبعد أن استطاعت الدولة استئصال الإرهاب بدأت بتشجيع من الأمن محاولات قادها زعماء هذه الجماعات الإرهابية في السجون لإجراء مراجعات لفكرهم المتطرف، وتتضمن اعتذارهم عن سلوكهم الإرهابي ونيتهم في التوبة والرغبة في أن يعودوا من جديد مواطنين صالحين. وقد أسفرت هذه الحركة عن صدور أكثر من خمسة وعشرين كتابا من "المراجعات" أشرف عليها عدد من كبار قادة هذه الجماعات، وأدت في النهاية إلى الإفراج عن المئات من هؤلاء الإرهابيين وتأهيلهم ليعودوا إلى المجتمع من جديد. ويشير السيد ياسين إلى أنه اهتم اهتماما خاصا بكتب المراجعات ودراستها بصورة منهجية دقيقة ليكشف عن مفردات النظرية التكفيرية التي استندوا إليها في سلوكهم الإرهابي.

ورأى ياسين أن جماعة الإخوان المسلمين قد غيرت نظرتها عبر الزمن والتي تمثلت في رفض الديمقراطية وتبني نظام الشورى حين أدرجت أن الانقلاب بالقوة على الدول العربية العلمانية أمر مستحيل، فأثرت اتباع تكتيك

محمد الحامصي
كاتب مصري

المراجعات التي قام بها إسلاميو الحركات الجهادية في مصر في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي لم تكن كافية لوضع حد لأعمال العنف والإرهاب التي تحدث هنا وهناك، ليس في مصر فقط بل في البعض من الدول العربية أيضا. وهذا ما أكده الباحث المصري في الجماعات الإسلامية السيد ياسين في مقالته التحليلية التي جمعها في كتاب "نقد الفكر الديني" والذي تأسس جزء منه على مناظرات كتابية بينه وبين الشيخ الإخواني يوسف القرضاوي، وقد أكد السيد ياسين في أطروحاته أن العلاقة بين الدين والسياسة هي محرك أبدي للسلوك العنيف والإرهابي.

ولفت ياسين في مقدمة كتابه الصادر مؤخرا عن دار العين إلى أنه مارس مبكرا النقد الجذري للتوجهات المتطرفة التي لو حققت أهدافها أدت إلى تفكيك الدول العربية والتغيير القسري لهويتها الوطنية وتوجهاتها القومية. ويقول السيد ياسين "بدأت هذا المشروع النقدي في منتصف التسعينات من القرن العشرين، وجمعت أبحاثي في هذا المجال في كتاب من جزأين عنوانه "الكونية والأصولية وما بعد الحداثة: أسئلة القرن الحادي والعشرين" ونشرت الكتاب عام 1996 المكتبة الأكاديمية بالقاهرة. والواقع أن أهم ما في الجزء الثاني من الكتاب هو تسجيل دقيق للمناظرة التي دارت بيني وبين يوسف القرضاوي، والتي دارت لأسابيع متعددة على صفحات جريدة الأهرام".

وأشار السيد ياسين إلى أن المناظرة بدأت بمقالة نقدية عنوانها "الحركة الإسلامية بين حلم الفقيه وتحليل المؤرخ" نشرت في الأهرام في أغسطس سنة 1994 وسرعان ما رد عليها القرضاوي بمقالة له بعنوان "الحركة الإسلامية بين حلم الفقيه

السيد ياسين:
ظاهرة الإرهاب الذي كان يمارس محليا تطورت الآن لتصبح إرهابا عابرا للثقافات



باختصار

أكد زعيم جماعة بوكو حرام الجهادية في تسجيل صوتي أنه "ما زال موجودا" على الرغم من إعلان الجماعة عن اختيار زعيم آخر لها، وقال في رسالة صوتية مدتها عشر دقائق "يجب أن يعرف الناس أننا مازلنا موجودين".

أصدر حزب النور السلفي المصري بيانا عن كتلة البرلمان أكد فيه أن الحزب "ملتزم بالشريعة الإسلامية في رفض قروض البنك الدولي" مشيرا إلى أن كتلة نوابه سوف تسعى إلى تعطيل المصادقة على القرض.

أدرجت الولايات المتحدة جماعة الأحرار الباكستانية المسلحة على لائحة المنظمات الإرهابية الدولية مما يضع الجماعة التي نفذت هجمات على مدنيين وأقليات دينية وعسكريين تحت طائلة العقوبات بعد إعلانها البيعة لتنظيم داعش.

قال مسؤولون إن ثلاث دول ذات أغلبية مسلمة بجنوب ووسط آسيا انضمت إلى تحالف عسكري بقيادة الصين لمواجهة الجماعات المسلحة الإسلامية في خطوة قد تهدد الهيمنة الأميركية منذ وقت طويل في المنطقة.

أصيب سياح أوروبيون وأمريكيون بجروح جراء تعرض موكبهم لإطلاق صاروخ في غرب أفغانستان بين مدينتي باميان وهرات التاريخيتين، وقد أعلن تنظيم طالبان الإسلامي المتطرف مسؤوليته عن العملية.

إندونيسيا وماليزيا والفلبين: ثلوث مهدد بوزم داعش قريبا

التجربة الجارية في إندونيسيا بينت أنه يمكن لمجموعة صغيرة من المسلحين أن تنفذ عمليات إرهابية تخلف دمارا واسعا

إلى سوريا والعراق، بل إن جزيرة سنغافورة التي تسكنها غالبية من ذوي الأصل الصيني ألقت القبض على مواطنين اثنين على الأقل لتورطهما في أنشطة داعش.

ويقول فيرجوس هانسون -الباحث بمعهد بروكنج للدراسات الاستراتيجية ومقره واشنطن- "على الرغم من أنه لا يوجد إلا بضعة مئات من المواطنين في دول جنوب شرقي آسيا وأستراليا يقاتلون في صفوف داعش، فإن التجربة الجارية في إندونيسيا بينت أنه يمكن لمجموعة صغيرة العدد من المسلحين السابقين للدراسات الاستراتيجية وإدارة القيام بعمليات إرهابية، أن تخلف دمارا واسعا"، ويضيف "قد يكون من الصعب مواجهة شبكة إرهابية محلية، غير أن التنظيم الإرهابي على المستوى الإقليمي يمثل تحديات أكبر".

وقال راكيان أديبراتا وهو محلل إندونيسي في شؤون الإرهاب إن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي يساعد على نشر الدعاية الإرهابية بين أوسع جمهور متلق ممكن، وأضاف "قد يجادل مؤيدو داعش بأن التنظيم بقيادة البغدادي قد لا يمثل أفضل شكل للخلافة الآن، ولكنه سيكون حجر الزاوية في تأسيس خلافة أكثر اتساعا وقوة". بينما قال أندرين راج المديبر الإقليمي للرابطة الدولية لمكافحة الإرهاب ورجال الأمن المحترفين إن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تمثل منصة للتجنيد، غير أن تأثيرها يبقى في حدود استجلاب المجندين إلى الحلقات المباشرة، فالتفاعل بين الأشخاص يكون أكثر عمقا.

في الحس التجاري بجاكرتا. ومن بين الدول العشر الأعضاء في رابطة جنوب شرقي آسيا سجلت إندونيسيا أكبر عدد من المتطرفين الذين انضموا إلى داعش، وذلك وفقا لرئيس الشرطة الوطنية بدرالدين هابتي.

وتعد دولة ماليزيا المجاورة لإندونيسيا -وأغلب سكانها من المسلمين (حيث يشكل المسلمون نحو 60 بالمئة من تعداد السكان)- من الممولين الرئيسيين لتنظيم داعش بالمقاتلين أيضا إذ يوجد حوالي 100 مقاتل ماليزي قيادي في التنظيم. ويقول رئيس وحدة مكافحة الإرهاب في ماليزيا أيوب خان مدين بيتشاساي إنه تم احتجاز 213 مواطنا وجنابيا من المؤيدين لداعش في إطار حملة الإجراءات الصارمة ضد المتطرفين منذ عام 2013.

وفي الفلبين من المعتقد أن عددا غير محدد من مؤيدي داعش قد توجهوا بالفعل

يسعى تنظيم الدولة الإسلامية إلى تغيير شكل وجوده ليتوافق مع طبيعة المرحلة التي قد يشهدها نهايته فيها، وقد لاحظ خبراء أن إعادة الانتشار يمكن أن تكون في شكل شبكات مستقلة عن بعضها البعض في ما يوصف بتحرير المبادرة، كما يمكن أن يكون الشكل المنتظر إعادة تجمع في مركز جديد قد يكون جنوب شرق آسيا.

دوافعه لضرب أهداف خارج هذه المنطقة. ويضيف أن "هذا التطور يمكن أن يؤدي في منطقة جنوب شرقي آسيا إلى شن هجمات من جانب مقاتلي داعش العائدين إلى دولهم، وكذلك من جانب مؤيديهم، بما فهم الجهاديون من خارج جنوب شرقي آسيا مثل العرب وقومية الإيغور".

وعانت إندونيسيا التي توجد بها أكبر نسبة من السكان المسلمين في العالم، من وطأة إرهاب داعش في المنطقة، بمن في ذلك عملية التفجير التي نفذت في 14 يناير الماضي



الخيار الأمني وحده ليس كافيا



عن منشورات رونق المغرب، صدرت مؤخرًا للقاص المغربي إبراهيم السكوري، مجموعة قصصية بعنوان «أمواج خارج البحر»، وتضم 25 قصة قصيرة مختلفة المواضيع.

احتفل المركز القومي للترجمة والمعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة، بصدور الطبعة العربية من كتاب «خطابات ضد الحرب» للكاتب الإيطالي تيزيانو تيرتساني.



كتاب يكشف عن جوانب خفية من حياة أيقونة السينما المصرية

● أشرف غريب يميّط اللثام عن مناطق معتمة من حياة ليلي مراد ● وثائق وشهادات عن أسرار الفنانة تنشر لأول مرة



مسيرة فنية طويلة

وقد تجلّى ذلك في قيام مجلس قيادة الثورة بتعيين البكباشي جمال عبدالناصر بدلاً من اللواء نجيب. كما غنت نشيد الثورة "التحرير" الذي رفعه اللواء نجيب إلى جانب مجلس قيادة الثورة متمثلاً في الاتحاد والنظام والعمل. ومنذ عام 1956 بدأت ليلي تواجه حالة التضيق التي فرضت عليها والمماثلة من المؤسسة العامة للسينما المصرية بشأن عودتها من جديد للوقوف أمام الكاميرا، وبالفعل قضت أكثر من 12 عاما نتيجة لهذه المماثلة.

رحلة فنية طويلة قضتها ليلي مراد السنديريلا الأولى، تمكنت خلالها من أن تكون نجمة الشباك الأولى، وأيقونة الفن في الأربعينات. سنوات طويلة من العطاء الفني والروحي أثرت خلالها أن تحافظ على بورتريه الفنانة الجميلة صاحبة أجمل غزل بنات.

في النهاية. وكان من بين تلك المشاكل طبيعة عمل ليلي وتعاقدتها مع شركات فنية أخرى كادت تعصف بشركة وجدي، كما نقل مصطفى أمين في إحدى مقالاته. وبالرغم من تعدد الأسباب إلا أن الطلاق كان النتيجة المؤكدة، وقد تزوج وجدي بالفنانة ليلي فوزي قبل أن تتزوج ليلي مراد من قائد الجناح العسكري وجيه أباطة والمخرج فطين عبد الوهاب.

ومن المحطات المفصلية في حياة ليلي مراد إشهار إسلامها، فقد ارتبطت هذه الواقعة بالعديد من الشائعات والتأويلات غير الدقيقة، كما يوضح غريب. كان إسلام ليلي شفافاً قبل أن يكون رسمياً بحسب ما روت أكثر من مرة، وتشير الوثيقة الرسمية الخاصة بإسلامها إلى أن ذلك تمّ يوم الأربعاء 27 ديسمبر 1947 بحضور الشيخ حسن مامون رئيس المحكمة الشرعية، وعبدالرازق البحري، رئيس قلم الموقنين والإشهارات، وكذلك الصحافي أحمد حسن محرر جريدة "البلاغ". ومع الشيخ محمود أبو العيون تعلمت ليلي أصول الدين، وكيفية قراءة القرآن الكريم بالشكل الصحيح، بالإضافة إلى أداء الفروض.

مطاردة الشائعات

لم تنج ليلي من شائعات حاصرتها حينها تخص ولاءها لإسرائيل وتدعيمها مادياً ومعنوياً. وهذا الجزء من الكتاب تحديداً لهو الأخطر من وجهة نظري. كان مضمون الشائعات يتعلق بزيارتها لإسرائيل وتبرعها بمبلغ خمسين ألف جنيه لصالح حكومتها مما جعل إذاعة دمشق توقف بث أغانيها وكذا فعلت الحكومة بوقف عرض أفلامها، حسبما نشرت جريدة "الأهرام" في 12 سبتمبر 1952. كادت تلك الشائعات أن تقلب حياتها رأساً على عقب لولا استنادها إلى مجموعة من الوثائق والأوراق القاطعة المثبتة التي تبرئها. وكانت من بين تلك الأوراق الوثيقة التي أخرجتها القنصلية المصرية في باريس يوم 17 سبتمبر 1952 والتي تفيد حضورها إلى الأراضي الفرنسية في 8 أغسطس 1952، وعدم مغادرتها إلى أي جهة أخرى، بالإضافة إلى خطاب أنور وجدي باسم شركة الأفلام المتحدة في 20

تظل العديد من الجوانب التي تهم سيرة أشهر الفنانين مخفية عن أعين الجمهور، وهي أمور يحرص الغالبية على إخفائها، نظراً لما يلفها من خصوصيات وحميميات وعلاقات، ولكن المهتمين بالشأن الفني وخصوصاً السينمائيين يحاولون دائماً إيجاد الطرق للوصول إلى هذه العوالم المجهولة، حتى يكشفوا للناس البعض من الأسرار وذلك بتسليط الضوء على بعض العتبات والمناطق المظلمة التي قد تظل بعيدة المنال.

محب جميل

تكلل المجهود الكبير الذي بذله الناقد الفني، أشرف غريب، بظهور كتاب "الوثائق الخاصة لليلى مراد"، والذي جاء بعد رحلة شاقة ممتعة قضتها غريب في جمع كل ما يتعلق بالسيرة الذاتية للفنانة المصرية الكبيرة الراحلة ليلي مراد.

يسير بنا الكاتب عبر جوانب من حياة ليلي مراد المهنية، حتى تمكنت من أن تصبح واحدة من كبريات المطربات والممثلات على مستوى الوطن العربي؛ بداية من ظهورها في فيلم "الضحيا" (دوبلاجاً صوتياً فقط) وصولاً إلى فيلمها الأخير "الحبيب المجهول".

يقول غريب في مقدمة كتابه "وقصتي مع الوثائق الخاصة لليلى مراد بدأت منذ عشرين عاماً، وبالتحديد منذ لحظة وفاتها تقريباً حين دخلت منزلها في جاردن سيتي لأول مرة في حياتي، ورأيت بعضاً من شهادات تكريمها تزين جدران البيت الذي غابت عنه ربتة، وبدأت فكرة جمع أوراقها الخاصة تلمع في ذهني، وتنبولور انتظاراً للحظة البدء في التنفيذ، وعندما كتبت سيناريو البرنامج الوثائقي الشهير كشف المستور لقناة روتانا سينما في بداية عام 2005 حصلت على أول وثيقة تخص ليلي مراد، وكانت- ويا للمفارقة- شهادة وفاتها". وهكذا بدأت رحلة الباحث والناقد لتوثيق كل ما يتعلق بها.

ينقسم الكتاب، الصادر عن دار الشروق، إلى عشرة فصول رئيسية، بالإضافة إلى الملاحق (جداول تسجيلات غنائية، وفهرست الأفلام السينمائية، والصور النادرة)، منذ نعومة أظفارها امتلكت ليلي صوتاً ملائكياً

◀ **الكتاب يقدم الرحلة الفنية الطويلة التي تمكنت ليلي مراد خلالها من أن تكون نجمة الشباك الأولى وأيقونة الفن في الأربعينات**

باختصار

◀ ينظم بيت السناري الأثري التابع لمكتبة الإسكندرية، البرنامج الأول للورش الصيفية للأطفال والنشء (المستوى الثاني)، وذلك بداية من الأحد 14 أغسطس الجاري.

◀ عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدر الديوان الشعري "الأم شهرزاد" للشاعرة العراقية المقيمة في السويد حذام الحداد.

◀ يتضمن برنامج الدورة التاسعة لمهرجان طنجنة الدولي للفيلم، المزمع تنظيماً من طرف جمعية النور من 20 إلى 24 سبتمبر القادم، عروضاً سينمائية لأربعين فيلماً قصيراً داخل المسابقة الرسمية (13 منها وثائقية و 27 روائية)، بالإضافة إلى خمسة أفلام طويلة.

◀ صدر عن دار دلجة كتاب بعنوان "بيت الشعر الأخير في فلسطين.. عشائر عرب التعامرة أنموذجاً دراسة إثنوغرافية" للكاتب الأردني داود سليمان القرنة، وتقديم الباحث أمين محمود.

◀ من أحدث إصدارات مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر كتاب بعنوان "روح مصر" لمؤلفه علي عبدالباقي.

◀ صدر عن منشورات القلم المغربي، كتاب بعنوان "بوح الشمس" (تخييل ذاتي)، وهو عبارة عن نصوص سردية لتلاميذ من منطقة سيدي مومن بالدار البيضاء، قدمت لها مجموعة من النقاد المغاربة والعرب وخصتها بدراسات نقدية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

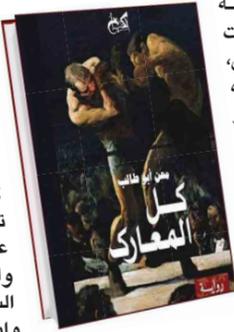
«كل المعارك» سرد أدبي مثير عن لعبة الملاكمة

يغفل العامل النفسي في اقتناص لحظة تسديد اللكمة إلى الخصم أو البحث عن خطط ملائمة ينهي بها الملاكم المقابلة مع خصمه قبل نهاية جولات اللعبة، والتي قد تؤدي أحياناً بمصائر أبطالها.

وحرص أبوطالب على تضمين روايته الأولى "كل المعارك" بتلك الحوارات السائدة في اللهجة المحكية، وهو ما أعطى لكتاباتة المزيد من الصدق والحميمية والدفع. يشار إلى أن مؤلف الرواية معن أبوطالب، كاتب ومحرر واحد مؤسسي مجلة معارف الإلكترونية المتخصصة في الموسيقى، وحائز على ماجستير في الفلسفة الأوروبية ونظرية النقد المعاصرة، من مركز أبحاث الفلسفة الأوروبية المعاصرة بجامعة كينجستون، وهو يقيم حالياً في لندن.

وأسلافه الذين حققوا قدرات بطولية في أكثر من مكان ما زالت تروى حول مواجهتهم للكثير من الصعوبات والتحديات في قتال الأعداء.

أثر الروائي معن أبوطالب تقديم أسلوبية سردية تفيض بالمشهدية الأسرة، التي تدفع بالقارئ إلى التوهّم بأنه أمام شاشة سينما يتابع فيلمًا، كما استخدم وثائق تاريخية تنير للقارئ صفحات مجهولة عن صنوف البراعة والتقنيات والمواقف التاريخية والأخلاقيات السائدة لدى أشهر الملاكمين وانفعالاتهم في المسابقة أو قبيل لحظات من النزال، وذلك دون أن



من مستويات اجتماعية متباينة. بطل رواية "كل المعارك"، المهووس بالملاكمة إلى درجة قصوى، حيث سلبت تفكيره وهددت مستقبله الوظيفي والشخصي، يبذل جهداً كبيراً للتغلب في هذه الرياضة، وبعد أن بدأ يلفت أنظار الآخرين بتميزه في هذه اللعبة الرياضية، حين حقق نجاحات متتالية على أكثر من صعيد، تأتيه فرصة من الصعب أن يتخلّى عنها، وذلك بعد أن عرض عليه الاحتراف في بطولة عربية هي الأولى من نوعها، ولكن سعيه تجاه هذه المسابقة يحتم عليه أن يكشف عمّا ينطوي عليه تاريخ عائلته

الروايات تحاكم الطغاة

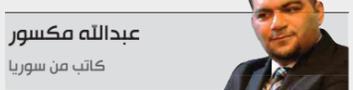
الدولة وعلى الآخرين وأقدارهم، الدكتاتور هنا لا يكون فرداً بقدر ما هو آلة متكاملة يشترك فيها العامل السياسي والديني والاجتماعي والثقافي والإعلامي لتشكيل الصورة الكاملة، بينما في الجزء الثاني من اليوميات التي ستصدر قريباً نرى الدكتاتورية قد ماتت إكلينيكياً وتناقم مكانتها ودورها آخرون كانوا بانتظار السقوط المدوي لها، هؤلاء الآخرون بعضهم كان في الدائرة الضيقة للسلطة وبعضهم عاش على هامش التاريخ ليجد نفسه فجأة بطلاً في حكاية الغائب فيها هو الدكتاتور. أيضاً في عمله الأخير الذي وصل إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية، يبدو الدكتاتور عند الكاتب العراقي المقيم في بلجيكا، حازم كمال الدين، من خلال روايته "مياه منصهرة"، قوياً بعصابته التي تحكم السيطرة على البلاد، وهنا يحل كمال الدين عقدة السلطة إلى المجتمع بوصفه مشتركاً بصورة أو باخرى مع الدكتاتور في إدارة المصائر لأبطال، تلك المصائر التي ترسم بعينها الوجود بين الحياة والموت في العقد الاجتماعي، فنرى الدكتاتور يظهر في عباة عديدة وبأسماء مختلفة وبأقنعة متنوعة بين الرئيس والأب

بينما في "خريف البطريرك" نرى الحاكم الدكتاتور عند ماركيز قويا بأتمه ضعيفا بذاته الواحدة رغم سنوات حياته التي تجاوزت المئتين في الرواية، هذا الضعف الشخصي انعكس على الواقع بصورة دموية من خلال أفعال خارج نطاق التحليل البشري. نماذج عربية تناولت الدكتاتور بوصفه حالة في الصراع الدرامي لأحداث الأعمال الأدبية، ففي رواية "ذئبة الحب والكتب" التي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، للروائي العراقي المقيم في أسبانيا محسن الرملي يبدو الدكتاتور شبهاً ملازماً للبطل في كل تحركاته وتنقلاته بين الأماكن والجغرافيا، نلحظه عابراً للزمان والمكان في ذات الوقت، فهو محرّك الأحداث وسببها رغم عدم ظهوره الشخصي الواضح، فالدكتاتور هنا مقيم بين سطور العمل وبالتالي يقوم القارئ بعملية تأويل لأي حدث ناتجاً عن البطل هو الغائب وما تبقى أشباح تدور في فلكه. الكاتب السوري إبراهيم الجبين في روايته "يوميات يهودي من دمشق"، يستخدم المقطع العرضي على اتساعه من المجتمع السوري لإظهار أثر الدكتاتور على

◀ عمان - نخوض رواية "كل المعارك" للكاتب الأردني معن أبوطالب في عوالم لعبة الملاكمة القتالية التي ظلت عصية على التناول لدى الكثير من الأدباء العرب.

وتسرد الرواية وقائعها عن شاب تتنازع هوية رياضة الملاكمة وعمله الناجح، فهو مغرم بفنون الملاكمة وما تنطوي عليه من تحدّ ضروس والألم وأمال، لكنه موظف ناجح في عمله الوظيفي بشركة ذات سمعة دولية تعد بمستقبل زاهر.

ويستحوذ البناء السرد في الرواية الصادرة حديثاً عن دار "الكتب خان" بالقاهرة، على صفحات مطوّلة تصور أحداثاً مليئة بالمكسات ولحظات الدفاع عن النفس خلال المشكلات بين أفراد عاديين في الشوارع والحارات والأحياء الشعبية التي تعج بالناس



عبدالله مكسور كاتب من سوريا

◀ تمثّل صورة الدكتاتور في مراحل حياته المختلفة، ساحة حقيقية للفضاء الإبداعي، نهل منها الكثيرون عند تناولهم جوانب مختلفة كانت مرتكزات للسرد الأدبي في أعمال أدبية إبداعية تنوعت بين الرواية والمسرح والقصة.

يختلف الموقف من الدكتاتور لدى الأديب بحسب موقعه في ضفة الأدب الرسمي أو الأدب الآخر وبالتالي هذا التناول يخضع لمخاض عديده أبرزها قدرة السلطة على ملاحقة الكاتب أو الإضرار بمنتهج الأدبي أو عدم توافر البيئة المهيأة لاستقبال نصوص تنتقد الدكتاتور، وإذا بدأت الحديث عن ماركيز فلأن صورة الدكتاتور عنده تبرز مثلاً في "الجنرال في منامة" التي روى فيها سرداً متخيلاً عن أحداث الأيام الأخيرة في حكم سيمون بوليفار، محرّر بوليفيا والإكوادور وبيرو وفنزويلا من سلطة أسبانيا، في هذا الفضاء برز الدكتاتور، كشخص مريض بدنياً وذهنياً، فاقد السيطرة على ذاته وعلى البلاد،



صدرت مؤخرا عن دار التنوير للنشر، رواية بعنوان «سنة الراديو» للكاتبة اللبنانية رينيه الحايك، وتسردها تفاصيل يومية لسنة من حياة شاب في العشرينات من العمر.

يشهد المركز الدولي للكتاب بالقاهرة حفلا لتوقيع ومناقشة كتاب «الخطاب الشعري عند نجيب سرور» للروائي والباحث المصري أحمد إبراهيم الشريف، في السابع من أغسطس 2016.

السعادة على مقياس شخص واحد

● مازن معروف: عجز الأدب عن تقديم إجابات مطلقة هو ما يساهم في بقاءه حيا



الأدب ينتمي إلى عالم شعبي

وكل دور النشر التي تعاملت معها، لم تفرض يوما شروطا في ما يتعلق بالمواضيع.

ونتطرق في حوارنا مع ضيفنا إلى الحديث عن «جنسية الأدب»، هذا السؤال الذي يوقر الكثيرين من الكتاب العرب الذين يعيشون في الغرب، بما يمثله من «تأطير جغرافي» للأدب فيقول مازن معروف «أعتقد بمعنى أن المكتوب هو نتاج بيئة تشكلت بدورها من تراكم أحداث سياسية وتطورات اجتماعية وموروثات ثقافية، لكن الأدب ما إن يُنجز فإنه يفقد جنسيته، رغم أن هذه الاعتبارات قد لا تنسلخ عنه بالضرورة».

ينعكس المنفى والتشتتات على نتاج مازن معروف الأدبي، سواء الشعري أو القصصي، هو الذي يعيش منذ سنوات في أيسلندا، فهو يرى أن تولد في المنفى يعني أن تولد مجردا من شيء ما. شيء لم تره في حياتك، كما يقول، ولن تعرف كيف سيكون أثره عليك لو لم تجرّد منه. فالمنفى في رأي ضيفنا، يستطع أن يولد لدى المرء شعورا بالإغناء، والتمايز كذلك، لكن هذا يعتمد على قدرة المرء على التنصل «الموجع» مؤقتا من



توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

توارثنا الرقيب أيضا وسلوكه. أظن أن في داخل كل منا رقيا، شرطيا صغيرا، وعلينا قمعها بالكتابة والفنون، لأن العالم لم يعد يتسع للمزيد من أفراد الشرطة. أما في ما يتعلق بالنشر فإنني لم أواجه مشكلة يوما،

قد يعد البعض انتقال الشاعر إلى كتابة السرد أو أي جنس آخر من الأجناس الأدبية أمرا بالغ السهولة نظرا إلى ما للشاعر من إمكانات لغوية وأدوات تخيل تمكنه من ولوج أي فضاء كتابي آخر كالسرد مثلا، لكن الأمر ليس بتلك البساطة حيث تبقى لكل جنس أدبي شروطه الدنيا التي يجب أن ينضبط لها الكاتب. «العرب» التقت الشاعر الفلسطيني مازن معروف بمناسبة صدور مجموعته القصصية الأولى حول قضايا القصة والشعر.

أوس داوود يعقوب

في مجموعته القصصية الأولى الصادرة عن «دار الرئيس» لندن، والتي جاءت بعد ثلاث مجموعات شعرية، يضعنا القاص والشاعر الفلسطيني الشاب مازن معروف، أمام شخصيات مأزومة طالعة من تحت ركام حروب بيروت الطويلة، وأماكن عابقة بروائح الدم والجثث والموت، لكن بلغة ساخرة، رشيقة، جزلة، مكثفة، وأسلوب سردي مراوغ، يميز الدعابة في تعبيره عن الفاجعة.

الأربع عشرة قصة التي تضمها مجموعة مازن معروف (مواليد بيروت 1978) ويحمل الجنسية الأيسلندية)، هي مختارات من بين خمسين قصة قصيرة كتبها معروف وهو في أيسلندا، ليقدم لنا «نكات للمسلحين»، القصة التي أهدت عنوانها إلى المجموعة كاملة، التي تكونت من مجموعة قصص منفصلة تتوالد الواحدة من بطن الأخرى، حتى يظنها القارئ وكأنها قصة واحدة.

الأدب الشبهي

ينتمي مازن معروف إلى عائلة فلسطينية من لاجئي 1948. عائلة اختبرته عبر جيلين (الأجداد/ الوالدان) سلسلة من «الهجرات» داخل لبنان، كان أكثرها فاجعة ما شهدته في مخيم تل الزعتر في بدايات حصار المخيم ومن ثم اضطرابها إلى الهرب. وربما أثر هذا في مجموعته القصصية «نكات للمسلحين» التي تدور أحداثها خلال الحرب، وهي الأولى له بعد ثلاث مجموعات شعرية هي «ملاك على جبل عسيل»، «الكاميرا لا تلتقط العصافير» و«كان حزننا خبز».

ويسؤاله عن الشواغل التي اشتغل عليها في قصص هذه المجموعة، يقول ضيفنا «أنا أنتمي إلى جبل ولد في بيروت بين زمن ما سمي بالحرب الأهلية وزمن الاجتياح الإسرائيلي، أي في زاوية ضيقة جدا وحساسة جدا من التاريخ الفلسطيني - اللبناني. وقد ألزمتنا حروب بيروت - وكنا لا نزال أطفالا في تلك المرحلة - بانطباعات مرعبة ومدهشة لم يكن ممكنا العيش خارج نطاقها وسلطانها على أجسادنا وأذهاننا وخيالنا. وبهذا فإن تلك الأحداث، وفي موازاة حدوثها، فإنها كانت تعيد تشكيل قالب مخيلتي والية عملها كذلك. أردت أثناء الكتابة إلى تلك المرحلة البعيدة ومن هناك أعيد صياغتها كما لو أنني أقول لكل واحد منها «من الجيد رؤيتك بعد كل تلك الأعوام».

الكاتب الآتي من الشعر متمرس على المخيلة لكن كتابة السرد عموما مفيدة للتخفيف من غلو الأنا عند الشاعر

جوائز «كتارا» تضيف فئة جديدة وتفتح باب الترشح للدورة الثالثة



عن هذه الفئة 300 ألف دولار. أما الفئة الثانية فتشمل «الروايات العربية غير المنشورة» وتقدم خمس جوائز للروايات التي لم تنشر، قيمة كل منها 30 ألف دولار أميركي، ليصبح مجموعها 150 ألف دولار. وتتضمن الفئة الثالثة الدراسات «البحث والتقييم والنقد الروائي» وتقدم خمس جوائز للدراسات غير المنشورة، قيمة كل منها 15 ألف دولار أميركي، ليصبح مجموعها 75 ألف دولار. أما الفئة الرابعة فتخصص بروايات «الفتيان غير المنشورة»، وتقدم خمس جوائز لروايات الفتيان غير المنشورة، قيمة كل منها 10 آلاف دولار أميركي، ليصبح مجموعها 50 ألف دولار. وعن فئة أفضل رواية قابلة للتحويل إلى عمل درامي من بين الروايات المنشورة الفائزة، وفئة أفضل رواية قابلة للتحويل إلى عمل درامي من بين الروايات غير المنشورة الفائزة، أشار مدير عام المؤسسة العامة للثقافة «كتارا»، إلى أنه على ضوء توصيات الروائيين والنقاد، تم أخذ القرار بإحالة هاتين الفئتين إلى لجنة منفصلة للدراسة، وذلك لإعطاء الرواية العربية حقها بعيدا عن الأعمال الدرامية. واستعرض «السليطي» خطوات عمل لجنة الجائزة في ما يخص مخرجات الدورة الأولى من الجائزة، حيث أكد أن الروايات غير المنشورة الفائزة الخمس والروايات العشر الفائزة المترجمة إلى اللغة

شهوته الدورة الأولى والمشاركات الضخمة التي وصلت إلى 1004 مشاركات في الدورة الثانية.

ومن شروط الترشح أن يكون المشارك على قيد الحياة، كما لا يحق له الترشح بأكثر من عمل واحد، إضافة إلى ضرورة احترام حقوق الملكية الفكرية وقوانين ولوائح المطبوعات والنشر في مكان نشر الرواية المرشحة. وتقبل مشاركة الروايات المنشورة التي طبعت في الفترة من 1 يناير 2016 حتى 31 ديسمبر 2016. وبالنسبة إلى فئة الدراسات، فالجائزة خاصة بالدراسات غير المنشورة التي تعنى بالبحث والتقييم والنقد الروائي فقط. ويتشترط أن تتوفر في الدراسة المشاركة الضوابط العلمية المتعارف عليها، وألا تكون موضوعا لرسالة جامعية أو مترجمة من بحث أجنبي. وقد تمت إضافة فئة جديدة في الدورة الثالثة القادمة تعنى بروايات الفتيان غير المنشورة، لفتح المجال أمام الروائيين للإبداع في مجال جديد، يحاكي فئة مهمة من الجمهور وهم الياقون من 12 إلى 20 سنة.

وتتضمن فئات الجائزة للدورة الثالثة على فئة «الروايات العربية المنشورة»، وتقدم فيها خمس جوائز للفائزين من خلال مشاركتهم أو ترشيحات دور النشر، ويحصل فيها كل نص روائي منشور فائز على جائزة مالية قدرها 60 ألف دولار أميركي، ليصبح مجموع الجوائز

الدفن قبل الموت



أزراح عمر كاتب من الجزائر مقيم بلندن

لا كل وزير يعين على رأس وزارة الثقافة في الجزائر، منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، يسلك نفس السلوك المتميز بالمحافة والإنكار تجاه المثقفين والأدباء الجزائريين وخاصة أولئك الذين يقيمون بينهم وبين السلطة الحاكمة مسافة نقدية نزيهة، ويظن هذا الوزير أو ذلك نفسه هو الأديب الأريب، والمثقف الأعمى والمفكر الذي لا يشق له الغبار. عندما تدخل مقر وزارة الثقافة الجزائرية لا تجد فيها غير الإيريين وكلهم لا علاقة لهم بالثقافة كإبداع ما عدا كمشة منهم لا ترى إلا بالمجهر وكثيرا ما تهتمش هي بدورها.

والغريب في الأمر هو أن وزارة الثقافة الجزائرية لا تختلف طبيعتها عن طبيعة الأحزاب في هذا الزمان الرديء التي تقيس كل شيء بمعيار الموالاة لها، وبخلاف ذلك فإنها تعتبر خصما لدودا تجب إدارة الظهر له في أحسن الأحوال وإبعاده عن نشاطاتها بشكل مستمر ومنهجي. ومن الظواهر الأكثر غرابة ومأساوية ظاهرة إقصاء الكتاب الكبار أمثال الدكتور محمد أركون، ومحمد ديب، وكاتب ياسين، وعبدالقادر فراح وغيرهم عندما كانوا أحياء مما أدى بهم إلى اختيار ديار الغربية موطنًا لهم كما في حالة أركون وفراح وديب أو العيش في حلة الفقر والضيق، والعزلة القاتلة، ومغالبة المرض حتى الوفاة كما كان الوضع مع الروائي والشاعر والمسرحي كاتب ياسين.

إن فرنسا هي وحدها التي كرمت هذا الأديب الكبير بجائزة الدولة الفرنسية للآداب أما الجزائر فلم تقدم له شيئا يذكر في حياته أو عند وفاته سوى تسمية مسرح يتيم باسمه. فالروائي الجزائري محمد ديب لم ينل وساما أو تكريما بلبله الأصلي طوال حياته، ولم يدع للمشاركة في الحياة الأدبية شخصيا علما أن روايته الثلاثية وأعماله الإبداعية الأخرى تمثل علامة مضيئة في الأدب الوطني التحرري وتصنف في الغرب ضمن الأعمال الأدبية الكلاسيكية العالمية. ومما يحزن له هو أن هذا الأديب الذي كان يسكن في منزل أقل من بسيط في منطقة شعبية تابعة لبلدية باريس قد توفي ودفن في فرنسا ولم تتحرك وزارة الثقافة لنقل جثمانه إلى موطنه الجزائر فضلا عن ذلك فلا أحد يعرف الآن شيئا عن أعماله الأدبية التي تركها غير منشورة أو مطبوعة في كتب وعن أفراد عائلته.

أما محمد أركون الذي يعتبر بحق أحد المفكرين البارزين في مجال الإسلاميات التطبيقية في الجزائر والعالم العربي وأوروبا/ الغرب فهو بدوره قد عانى من مرارة التجاهل الجزائري الرسمي، وأكثر من ذلك فقد أبعد عن الحياة الفكرية والثقافية الجزائرية حتى أدركه الموت ودفن في المغرب الذي احتضنه وقدره، ويعود السبب إلى نقده لأيدولوجيا الكفاح التي حولت جزائر ما بعد الاستقلال إلى مزرعة للعسكر، والأمن، والاستبداد السياسي من طرف شلة من أشباه السياسيين. هناك العشرات من الأدباء والمفكرين الجزائريين الذين يهشون الآن ويوضعون في صناديق النسيان.

باختصار

تنظم مركز القطارة للفنون التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مؤخرا ضمن برنامجها الصيفي، «فعالية اليوم العائلي» والتي تضمنت العديد من الأنشطة والفعاليات الفنية التي تتناسب وكافة الفئات العمرية.

تقدم تظاهرة «سوق عكاظ» بالمملكة العربية السعودية في دورتها العاشرة التي تنطلق بعد أيام مشاريع ثقافية جديدة منها أكاديمية عكاظ للشعر العربي، ومركز دراسات الشعر العربي، ودار عكاظ للنشر.

وقع الكاتب الصحفي حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، والشيخة حور القاسمي، رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون، بروتوكول تعاون، لإقامة معرض عالمي للسياحة والسياحة، في القاهرة والشارقة، وعدد من الدول العربية والأجنبية.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

سينما



تعود النجمة المصرية نرمين الفقي إلى السينما بعد غياب دام 7 سنوات، وذلك من خلال فيلم «حكوا في المصيدة» مع الفنان محمد سعد، والمقرر عرضه في عيد الأضحى القادم.

اختار النجم المصري حمادة هلال، الفنانة هنا الزاهد لتجسيد البطولة النسائية أمامه في فيلمه الجديد «شنطة حمزة» الذي يحضر له حاليا والمقرر البدء في تصويره قريبا.



«سبارتا الصغيرة» ملحمة سينمائية إماراتية تنحاز إلى الحق والسلام

● الدول ليست بحجمها ومساحتها، بل بعزيمة أبنائها ● الحاضر يستذكر الماضي ليستشرف مستقبلا أكثر إشراقا



فيلم وثائقي لكنه مشوق

المحوري والرائد الذي كان يؤديه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دعم ورعاية المؤسسة العسكرية في الدولة خلال 30 عاما من مسيرته العملية، حيث كان له الفضل في تطويرها وتقديمها على كافة الأصعدة.

وامتدادا لهذه المشاركات يوثق الفيلم في فصل خاص مشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة في عمليات "عاصفة الحزم"، لدعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية.

ولم يغفل السيناريو أيضا عن تسليط الضوء على الجوانب الإنسانية والوطنية في هذه الحرب، من خلال عرض لحظات معبرة عن زيارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وإخوانه الشيوخ لمجالس عزاء شهداء الإمارات، والتي أكدت مدى تلاحم الشعب مع قيادته، كذلك زيارتهم للجرحى والمصابين من أفراد القوات المسلحة والذين أبدوا بسالة وجبا لوطنهم وقادتهم، وليختتم الفيلم أبوابه التسعة بسرد حقائق أمنت بها دولة الإمارات منذ التأسيس على يد الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وحتى مرحلة التمكين برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.

منصور البيهوني الظاهري:

الفيلم يتضمن طرحا تاريخيا من 7 آلاف سنة مضت من عمر الإمارات



أحد عنها، إلى جانب بداية صنع الإنسان للسلاح، وأسباب تفكيره في صنعه، إضافة إلى مقابلات مع باحثين ومتخصصين في مجالات عدة.

عاصفة الحزم

في ظل هذين المشهدين المتناقضين يوضح لنا الفيلم سبب إطلاق اسم سبارتا الصغيرة من قبل قادة التحالف الدولي للحرب على داعش، كتابة عن بسالة جنود وضباط القوات المسلحة الإماراتية وفاعليتهم المؤثرة في هذه الحرب، رغم محدودية مساحة الإمارات.

كما يتخلل الفيلم سرد لتاريخ مشاركات الإمارات في عمليات حفظ السلام والدفاع عن الأمن والسلم العالميين وعمليات الإغاثة الإنسانية، موثقة بالحدث والصورة والدور

المقيمين، حيث تم توفير سبل العيش الكريم لهم.

وسبق هذا المشهد تنويه عن ظهور بعض الجماعات التكفيرية المتشددة في العالم والمنطقة، والتي تدعي تمثيل الإسلام وهي بعيدة عنه.

معاناة الإنسانية وانتصارها على الشر منذ العصر الحجري إلى يومنا هذا، هي ملخص فيلم "سبارتا الصغيرة"، حيث أكد مخرجه الظاهري في حوار سابق له أن الفيلم بمثابة رحلة على خطى الأجداد، والثروة والأزدهار اللذين رافقهما الطمع والتعطش للسيطرة، حتى ترعرع الشر، إلى أن ارتطم بموجة من الأبطال الأهمت وحققتهم وقوتهم المتمثلة في الإمارات.

ويوضح الظاهري أن الفيلم بصيغته النهائية التي أتت في شكل أرشيفي تشويقي، مثل تحديا كبيرا بالنسبة إليه، خصوصا أن من المتعارف عن الأفلام الوثائقية أنها جامدة، ولديها شريحة معينة من الناس المتابعة لها، لكنه أراد من خلال "سبارتا الصغيرة" أن يغير هذه الفكرة، وينفذ عملا تشويقيًا بتصوير مختلف، يحصد نسب مشاهدة عالية، خصوصا أنه يتضمن طرحا تاريخيا من 7000 سنة، وإظهار آثار قديمة ومقابر لم يعرف

"حروب السلام قد تطول.. لكن تحالف الخير لا يهزم" هذا ما أراد المخرج الإماراتي منصور البيهوني الظاهري تسليط الضوء عليه من خلال فيلمه الوثائقي الجديد "سبارتا الصغيرة"، وهو قصة وإخراج الظاهري نفسه وتولى عملية معالجة السيناريو هريشران سكارام ومونتاج جامب دياس.

إلى 9 فصول، وجعل له مقدمة وعنوانا لكل فصل وخاتمة للفيلم فيها هدف ورسالة هذه الوثيقة.

تناغم وتعايش

الفيلم الوثائقي والملحمي "سبارتا الصغيرة" ينطلق من فكرة أن الدول ليست بحجمها ومساحتها، بل بعزيمة أبنائها وبإيمانهم العميق بأنه بالمثابرة والاجتهاد تعلق الأمم.

ولشرح هذه الفكرة يوثق الفيلم حقائق عديدة نجدها واضحة في سيناريو مكتوب بحرفية عالية وجمالية واضحة، ليبدأ خلق الكون وسعي الإنسان للبقاء على قيد الحياة في مقابل الطبيعة القاسية آنذاك، فلا يجد بدا من اختراع أدوات لحماية نفسه، وهنا تكمن الخطيئة.

ويتنقل فيلم "سبارتا الصغيرة" في أبوابه (فصوله) التسعة من حقبة تاريخية إلى أخرى، موضحا بالصور والوثائق لصراع أزلي بين قوى الخير والشر بدءا من قصة مدينة سبارتا

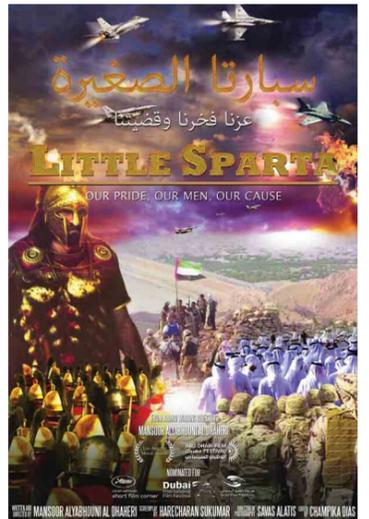
أو "أسبرطة" في اليونان القديمة وانتصار حاميتهما قليلة العدد على إمبراطورية الفرس بفضل تدريبهم وعزيمتهم، مرورًا بحدث تاريخي ومفصلي في المنطقة، حيث ظهر وولادة الدين الإسلامي وإلهامه لمئات الألوف من البشر وانتشاره في المنطقة وجوارها.

وكما هو معروف فإن قوى الشر كانت ومازالت تترصد بجيرانها وتتصيد أخطاءهم وهفواتهم وتسعى للانقضاض عليهم، لينتقل بنا الزمن إلى مملكة هرمز ومرة أخرى تسعى تلك القوى الشريرة إلى السيطرة عليها من خلال اللعب على تناقضات واختلافات الإمبراطوريات الحاكمة في تلك الحقبة، وانتصار جديد للخير نتيجة تنبيه وتحالف دول الجوار العربية مع الحق، حيث استطاعوا قهر هذا العدوان.

بلي كل ما تقدم انتقال جديد إلى عصرنا الحالي، وذكر موجز لتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة وتطورها بالصور والصورة، مسلطا فيها الضوء على أحد أهم عوامل الازدهار فيها نتيجة التناغم والتعايش بين أفراد المجتمع ومدى التسامح الذي أرسى دعائمه حكامها الشيوخ وشعبها مع

استمد الكاتب والمخرج الإماراتي منصور البيهوني الظاهري عنوان الفيلم الوثائقي الطويل الجديد له "سبارتا الصغيرة" من مقولة أطلقها كبار جنرالات التحالف الدولي على دولة الإمارات العربية المتحدة، كناية عما تمثله القوات المسلحة في هذه الدولة (صغيرة المساحة) من قوة فاعلة ومؤثرة في مجريات العمليات العسكرية في الحرب على "داعش"، حيث أن دولة سبارتا أو "أسبرطة" في اليونان القديمة امتازت بقوة جيشها رغم قلة عدده، وواجه عناصر جيشها الفرس أثناء دخولهم أوروبا، وانتصروا عليهم بطريقة كشفت بسالتهم وشجاعتهم وحسن تدريبهم.

ومن هذا المنطلق يبدأ الظاهري طرح رؤيته من قراءة تاريخية عميقة للمنطقة، فوثقها بحرفية عالية استخدم فيها أحدث تقنيات وأدوات الإخراج السينمائي الحديث، إضافة إلى تميز كتابة السيناريو الوثائقي وكانك تتصفح كتابا مشوقا حيث قسم الفيلم



الفيلم يسرد تاريخ مشاركات الإمارات في عمليات حفظ السلام والدفاع عن الأمن والسلم العالميين والإغاثة الإنسانية

وهران الجزائرية تبحث عن مكان تحت أضواء المدن السينمائية



«نورة» يتوج بجائزة «الوهر الذهبي»

وكان محافظ مهرجان دبلوماسيا في مسالة اعتماد الأفلام المشاركة، وركز على الجانب التقني أكثر منه الأبعاد السياسية والموضوعات المطروحة، وذكر "نمتلك لجنة مشاهدة رسمية نتكفل باختيار الأفلام، وتتوسع إلى مشاهدات أخرى لأشخاص لهم علاقة بالسينما، بمعنى أن اللجنة تستعين بمختصين تتوسم فيهم المعرفة السينمائية، لأن الذوق والشخصية يلعبان دورا، لذا نحاول أن نلم المسافات بيننا، ونختصرها لكي نتفق على القائمة النهائية، لكن يبقى دائما هامش الذوق مؤثرا، فقد يعجب شخص واحد بما لم يعجب الجميع، حين يتعلق الأمر بالإبداع، وعليه فالنسبية واردة جدا".

واستطاع مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، أن يستقطب اهتمام رموز الشاشة الكبيرة في العالم العربي بنواحي طبعاته، حيث حضر بقاعات المدينة، فنانون ونقاد وإعلاميون متخصصون، على غرار محمود ياسين، محمود عبدالعزيز، حسين فهمي، دريد لحام، سوزان نجم الدين، ليلى علوي، وأسماء كثيرة من لبنان، المغرب، تونس، فلسطين، العراق، ودول الخليج العربي.

وكرم المهرجان في حفل الختام، المخرج الجزائري مزيان علوش، والممثل السوري أيمن زيدان، كما وقف الحاضرون دقيقة حدادا على روح المخرج المصري محمد خان الذي توفي مؤخرا عن 73 عاما، وشهدت الطبعة التاسعة، حضورا كبيرا من صناعات ونجوم السينما العربية، من مصر والمغرب وتونس وسوريا ولبنان وعقدت على هامشه عدة ندوات وورش عمل ولقاءات فكرية.

وقال محافظ المهرجان الشاعر والإعلامي إبراهيم صديقي "وقفنا هذه المرة ووقفه تحية عرفان لروائع السينما العربية بما فيها الجزائرية، خاصة وأن هذه الطبعة تزامنت مع خمسينية الفيلم الجزائري الشهير 'مركبة الجزائر'، الذي صال وجال في قاعات العالم، ومع أربعينية فيلم 'عمر قاتلاتو'، إلى جانب الاحتفاء بالذكرى الأربع مئة لوفاة شاعر الوطنية في بريطانيا مانويل شكسبير، حيث أهدتنا سفارة بريطانيا ثلاثة أفلام تروي سيرة الرجل، وأيضا بخمسينية الفيلم المصري 'عودة الابن الضال' للمخرج الراحل يوسف شاهين، وبطولة المطربة اللبنانية ماجدة الرومي".

نأى المنظمون والمشرفون على تنظيم فعاليات المهرجان الدولي للفيلم العربي بوهران الجزائرية، عن تحمل الحدث السينمائي، لتبعات وضع الفن السابع في الجزائر، واعتبروا أزمة الإنتاج والتوزيع والقاعات والجمهور من اختصاص الجهات الوصية، وليس من اختصاص إدارة المهرجان، ولو أنهم اعترفوا بدور الفعاليات الفنية في إرساء تقاليد الفعل السينمائي، وإعادة وهج الشاشة الكبيرة إلى حضن المجتمع.

صابر بليدي

محمود سليمان. ومع سير المهرجان الدولي للفيلم العربي بوهران، إلى تثنيته نفسه بين المهرجانات العربية والإقليمية، ووضع المدينة المتوسطة الجميلة تحت أضواء المختصين والنقاد والفنانين، نتاب غصة عددا من المثقفين والناشطين في مدينة وهران، لأنهم يعتبرون أن مدينتهم توظف في تسويق صورة البلاد، بينما يقصى أهلها من التنظيم والمشاركة في الحدث، فكما يحل المنظمون والمدعوون والمسؤولون على المدينة، يرحلون عنها بعد أيام، وتبقى وهران لمصيرها ولأهلها، تترجى موعدا قادمًا، وأملًا في أن ترتقي بالقلب والقالب إلى مدينة سينمائية بامتياز.

وشارك في المهرجان 34 فيلما من 14 دولة تحت شعار "الأخر في السينما العربية" وقسمت الأفلام إلى 12 فيلما روائيا طويلا و 12 فيلما روائيا قصيرا، و 10 أفلام وثائقية، حيث تنافس على جائزة "الوهر الذهبي" 12 فيلما. وبغض النظر عن مقاييس لجنة اعتماد الأفلام المشاركة، وسقف الحريات المنخفض لطرح القضايا الحساسة وكسر التابوهات، فإن الأعمال المعروضة التزمت برصد التغيرات الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، خاصة في ظل تداعيات موجة "الربيع العربي" في المنطقة، وبروز التشدد الديني والإرهاب كهاجس يهدد قيم الحرية والإبداع. واللافت في دورة هذا العام أن حضور السينما النسوية العربية كان محدودا يعكس أحد أوجه أزمة المجتمع العربي، واقتصر على فيلمين فقط من ضمن 12 المتنافسة، وهما "رزانة" للمخرجة السورية نادين تحسين بك و"تاجر الزمن" للمخرجة العمانية رقية سالم الوضاحي.

أسدلت الطبعة التاسعة لمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، بتتويج الفيلم المصري "نورة" للمخرجة هالة خليل، بجائزة "الوهر الذهبي"، وفازت بطلة الفيلم منة تسليبي بجائزة أفضل ممثلة في المهرجان، فيما ذهبت جائزة أفضل ممثل، للبناني لأن سعادة عن دوره في فيلم "فيلم كثير كبير" أما جائزة أفضل مخرج، فقد عادت للجزائري لطفي بوشوشي عن فيلم "البئر"، في حين ذهبت جائزة أفضل سيناريو، للسوري جود سعيد عن فيلم "بانتظار الخريف"، ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم المغربي "مسافة ميل بحدائي" للمخرج سعيد خلاف، كما قدمت اللجنة تنويها خاصا للفيلم العراقي "صمت الراعي" للمخرج رعد مشتت.

وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، فاز بالجائزة الفيلم المصري "حمار جاف صيفا" للمخرج شريف البنداري، في حين ذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم الجزائري "قنديل البحر" للمخرج إخراج داميان أوتريه، وعادت جائزة مسابقة الأفلام الوثائقية لفيلم "في راسي رامبوان (في رأس منعرج)"، للمخرج الجزائري حسن فرحاني، ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم "أبدا لم تكن أطفالا" للمخرج المصري

إبراهيم صديقي:

المهرجان وقف هذا العام ووقفه تحية عرفان لروائع السينما العربية



جديد الشاشات

تدور أحداث

الفيلم الأمريكي "إكولس" حول المستقبل الذي يعيش فيه بشر معدلون وراثيا بطريقة تجعلهم ليست لديهم مشاعر ولا أحاسيس، وكل إنسان يعبر عن مشاعر ما، معرض للقتل في نهاية المطاف.

● عنوان الفيلم: إكولس.

● بطولة: كريستن ستوارت ونيكولاس هولت.

● إخراج: دريك دوريموس.

● إنتاج: 2016.

بروي الفيلم

المصري "تفاحة حوا" قصة فتاتين تجمعهما علاقة صداقة حميمة، إحداهما تحب أسلوب حياة صديقها للغاية، وتود أن تعيش حياتها، لكنها

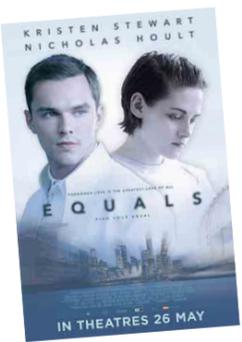
تكتشف بالتقدم أن حياة صديقها غير مناسبة لها على الإطلاق، مما يدخلها في سلسلة لا متناهية من المتاهات.

● عنوان الفيلم: تفاحة حوا.

● بطولة: محمد حاتم وسهر الصايغ.

● إخراج: تامر سامي.

● إنتاج: 2016.





صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب «خاصة الصورة.. سؤال الأصالة في الفن العربي المعاصر»، للباحث العراقي صدام الجميلي، متضمنا مجموعة من صور الأعمال الفنية.



اختارت لجنة دولية مختصة خمسة أعمال فنية للفنانة التشكيلية السعودية هدى بنت جودة العمر، ليتم تضمينها في كتاب «الفنانون العالميون المعاصرون 2016».

باسل السعدي يشكل المعدن مطويا ليرسمه لوحة

● فنان سوري يحرق الأشكال من العاطفة حين تكون عبئا

يقدم الفنان السوري باسل السعدي معرضا لأعمال يُقصي فيها، بفنية وحرفية، التمايز ما بين اللوحة والمنحوتة، إذ يمكن اعتبار ما قدمه مؤخرًا في «صالة أجيال» البيروتية، لوحات فنية وأعمالا نحتية على السواء، فالمادة المستعملة هي المعدن، وهي المقصودة والمهندسة بدراسة دقيقة لتشكيل عوالم صغيرة ربما تكاد تكون توظيفًا حسيا لأفكار المنظر والفنان التشكيلي الروسي الرائد فلاديمير كاندنسكي.

معناها المُباشِر أو المحدود، ولكن في حين سيطرت الشعاعية على أعمال الفنان محمود حامد، رصد الفنان باسل السعدي أشكاله على تقشّف شعوري قد يكون مرده، هذه الرغبة في تحرير الأشكال من العاطفة حين تكون عبئا، أو عندما تكون شبيهة بالأسياج الشائكة التي يستحيل التعامل معها دون الخضوع إلى قوانينها الصارمة.

تحية فنية

هناك أعمال فنية، لوحات كانت، أم منحوتات، لا يحتاج أمامها المشاهد إلى أن يتساءل حول خلفيتها التاريخية، أو عن مسيرة التطور التي اختبرها مبتكرها حتى أوصلته إلى هذا أو ذاك النمط من التعبير الفني. وهنا يختلف الأمر مع الفنان باسل السعدي، فكلما تعرف مُشاهد أعماله على تطور نصه الفني عبر النوات استطاع

أن يُمسك بمفاتيح نصه التعبيري، واستطاع ذلك على مستويين: على مستوى المادة التي اختار أن يستعملها الفنان، وعلى مستوى المضمون الذي اكتنزته تجريدية أعماله. في سياق معرض سابق للفنان عُرضت مجموعة أعمال لعب فيها الظل دورا مهما، فهو من ناحية سمح بتبيان الهندسة الفراغية التي فرضت ذاتها عبر ظهور الأبعاد وكانها تطوف بعض الشيء بعيدا عن الجدران التي عُلقَت عليها، ومن ناحية أخرى جعل من الظل آلية تحرك سمحت للأعمال أن تُرى وكانها تتقدم أو تتراجع وفق زاوية تسلط الضوء عليها، وبحسب مرور الزائر من أمامها.

في معرض آخر وسابق له قدم باسل السعدي «منحوتات» تشبه خزائن معدنية، حيث شكّل فيها تصاميم هندسية من المعدن والكروتن والجلد الجاف، وكانها بقايا ذاكرة أو آثار لأغراض تركها أصحابها على مَضض أو على عجلة من أمرهم.

نذكر من هذه المجموعة عملا رائعا يحمل عنوان «قلب عار»، أما أهمية هذا العمل فلا تكمن في جماليته فحسب، بل في مساهمته الكبيرة في تفكيك رموز أعمال الفنان اللاحقة والسابقة.

ليست الأشكال الهندسية التي يوظفها، ووظفها الفنان في أعماله عبارة عن أشكال «تشكيلية» فحسب، فهي أشبه بمفردات لغة خاصة كتب ولا يزال يكتب فيها نصه الفني. التجريدي في أعمال الفنان يحيل المشاهد إلى التشكيلي والعكس صحيح، ربما هنا تماما تكمن قوة أعماله الفنية، وهنا أيضا يكمن هذا التناقض الروحي مع فكر فلاديمير كاندنسكي، حيث للأشكال الهندسية روح وإيقاع يخفت أو يعلو حسب تلاحقها وتناورها مع بعضها البعض، وحيث الأبعاد والأشكال ليست في حضورها الحسي فحسب، إنما في إشارتها إلى لا نهائية الاحتمالات وإلى الحياة كما إلى الموت.

رسائل مطوية

بدت أعمال الفنان في مجملها إما كرسائل مطوية، وإما كنوافذ لم يبق منها إلا انفتاحها أو انغلاقها بعد أن غابت هي، وإما كتسرات هندسية رفضت أن تبدو أشبه بنفجرات أو تصدعات فوضوية إثر ضغط ما.



اللون عند السعدي لم يخفف من

ثقل المعدن، بل أعطاه حيثية

مغايرة، فاللون هو الظل في

أعماله الأخيرة

لعبت صلابة المعدن دورا مصيريا في تعبيرية الأعمال، جمّدت اللحظات، اللحظات التي تفضح الانتقال من الوجود إلى اللاوجود، من الانغلاق إلى الانفتاح، فالنشطي والعكس بالعكس، ديناميكية معدنية ملونة، هذا أكثر ما توحى به أعمال الفنان، ديناميكية شكلها انسحاب فكرة أو ومضة شعور ما لمعت في نفس باسل السعدي أثناء الممارسة الفنية.

قد يرى البعض أن إدخال الفنان لعنصر اللون إلى لوحاته النحتية، ساهم بشكل كبير في «التخفيف» من ثقل المعدن المعتمد في الأعمال، لكن أغلب الظن أن اللون لم يخفف من ثقل المعدن، بل أعطاه حيثية مغايرة، اللون هو الظل في أعمال الفنان الأخيرة، إنه الظل الذي حضر بوضوح أكثر في أعماله السابقة.

في لوحاته المعروضة في «صالة أجيال» اكتسب الظل ألوانا مختلفة من شأنها أن تعطي معلومات عن نوعية القرابة أو الصلة الموجودة بين أجزاء العمل، هل ثمة تناقض، أم تناغم؟ هل هناك تهميش أم دعم لجزء على حساب الآخر؟ إنه اللون كشكل من أشكال الظل، لذلك ربما ظهرت «مقاطع» الفارغ بين أجزاء الأعمال ليس كسكون، بل كمفاصل عبورية بين الأجزاء.

يذكر أن باسل السعدي لم يتلق أي دراسة في محترف فني أكاديمي، بل اشتغل على تنقيف ذاته فنيا وبناء نصه الخاص مستفيدا من مشاركاتة في ورشات عمل فنية محلية وعالمية مختلفة في لبنان والأردن وباكستان وتركيا وفرنسا وهولندا وألمانيا.

وقد يتساءل الناظر إلى أعمال الفنان الأخيرة عن هيئة أعماله الفنية، إن هي خرجت من محترفه مشغولة بمواد شفافة، أو مُطعمة بمواد شفافة كالزجاج أو الضوء، كيف ستتفاعل حينها مع بعضها البعض؟ وبأي جَو من الأجواء ستضع مُشاهدها؟

* م.ع

معرض استعادي يكشف العالم الخفي في أعمال صبري منصور

استضافت قاعة «إبداع للفنون» في القاهرة مؤخرًا معرضا استيعاديا لأعمال الفنان صبري منصور، وهو فنان ينتمي إلى شريحة من المصورين المصريين ساهمت في البحث عبر تجاربها الإبداعية عن فن مصري خالص يستمد روحه وكيانه من طبيعة الثقافة المصرية والعربية، وتعد تجربته التصويرية واحدة من هذه التجارب المهمة التي احتفظت لنفسها بالتميز بين هذه التجارب على مستوى البحث والتناول الفني.

ياسر سلطان

□ في أعمال الفنان المصري صبري منصور هناك جوانب عدة تميز تجربته التصويرية، من اهتمامه بتصوير القرية وميله إلى نوع من الرمزية إلى اختياره لمفرداته وعناصره، وكذلك استحضاره للمفردات التاريخية والشعبية، غير أن ميله إلى تضمين أعماله بالرموز المرتبطة بالأساطير والمرويات الشعبية هو أحد أكثر الأمور لفتا للانتباه في هذه التجربة الممتدة منذ منتصف الستينات من القرن الماضي.

المتأمل في أعمال صبري منصور سيكتشف أثر هذه العوالم خفية في أعماله، والتي يهبطنا الفنان لتقبلها بداية من تجاربه المبكرة مع اللوحة والمرتبطة في الغالب بحياة القرية، ففي حياة القرى تفعل جلسات السمر الليلي أثرها في انتقال الموروث من جيل إلى جيل، ومن طريق الحكى تعرّف الفنان على ذلك العالم الخفي المليء بالجنيات والنساء الهائمات في الليالي المقمرة.

وعادة ما ترتبط هذه الحكايات برابط ما مع المعتقدات الدينية وحكمة الخالق من وجود هذه الكائنات كما يصورها لنا الموروث الشعبي، بلعب الحس الشعبي دوره في تصنيف هذه الكائنات إلى طيبة وشريرة، وتبدو هذه الحكايات المروية أحيانا أشبه بالنصوص الأدبية التي تنتقل شفاهة من جيل إلى جيل، مؤكدة على وجود عالم غيبي غير مرئي مواز لعالمنا.

أكثر ما في هذا العالم من عبقرية أنه يحمل بين طياته كل الآثار المباشرة التي ترسبت من الثقافات العابرة، وهو وسيلة كان يلجأ إليها الناس دائما لتفسير الظواهر والحياة والوجود وإقرار العادات وحفظ المقدسات. العالم الخفي هو بذرة الأسطورة ووقودها

الخاصة، ومع القرية تفتحت أمامه أبواب تلك العوالم الخفية المليئة بالجنيات والمرتدة والملائكة والنساء المتجولات في الليالي القمرية، لنجد أنفسنا في النهاية أمام ثلاثة مستويات: عالم البشر، وعالم الجن، وعالم الملائكة والأطياف النورانية.

في اللوحات تتداخل تلك المستويات الثلاثة مع بعضها البعض وتتشابك العلاقات في ما بينها، فكانه كان في حاجة إلى وسيط ما كي يكسر حالة السكون والصمت التي خيمت على أعماله الأولى، فما زالت شخصه البشرية غارقة في صمتها وسكونها داخل البيوت الطينية التي تتخذ لنفسها أحيانا مسارات هندسية مركبة ومتشابكة بديلا عن الشرائق الحربية الشفافة التي كانت تحيط بالإنشاص.

تبدلت الشرائق هنا بالبيوت الطينية، وتبدلت حالة السكون والصمت بنوع من النضرة والاستسلام لقوة أعلى وأعلم، علها تتقدم مما هم فيه.

ومع تطور التجربة تتفاعل الشخصيات البشرية شيئا فشيئا مع العوالم الأخرى،



تعايش فريد بين البشر والجن والأطياف النورانية

العالم الخفي هو بذرة الأسطورة

ووقودها الذي ابتكرته البشرية

منذ الآلاف من السنين، وهو ما

رسمه منصور طوال مشواره الفني

فيصنعون معا شكلا من أشكال التعايش، تخرج الشخصيات البشرية عن صمتها وسكونها لتدب فيها الحركة، تتأكد تلك الحركة وتعلو وتيرتها في اللوحات التي أنجزها صبري منصور منذ بداية الألفية، إذ نرى هذا التآلف والانسجام والتعايش بين العوالم الثلاثة في أشكال عدة.

لم تعد العلاقة قاصرة على التضرع أو التوسل والاستسلام للمصير، بل صار الأمر أشبه بالمشاركة والتفاعل مع حتمية قدرية يفرضها ذلك الوجود داخل الإطار الواحد.

لم تكن الجنيات والملائكة وغيرها من عناصر العالم الخفي التي أفرزتها قريحة الفنان صبري منصور سوى وسيلة اتخذها من أجل التعبير، وسيلة أعطته حرية الانتقال بين مسارات عدة، منها ما هو مادي كالزمن والمكان، ومنها ما هو معنوي يعبر عن الخلاجات والأحاسيس والمشاعر الداخلية.

ففي ذلك العالم الذي شكله على مساحة الرسم تتقلص حدود الزمان والمكان، ويتراجع عامل الزمن من حسابات الفنان، فهو يستدعي ما يشاء من عناصر ليوظفها داخل العمل بحرية تامة، دون الالتفات إلى حضورها وانتمائها الزمني أو المكاني، فتمتزج على سبيل المثال رموز الحضارة المصرية القديمة والأيقونات القبطية بحياة الفلاحين في القرى، وتتداخل عوالم الأساطير القديمة بالحكايات الشعبية، هو امتزاج فيه تداخل ووحدة وتناغم شكلي في المعالجات اللونية والصياغات البنائية للعمل.

وفي أعماله اللاحقة ما يلبث التضرع لقوى خفية أن يتحول إلى توسل بالأسلاف العظام واستحضار لروح الحضارة المصرية القديمة، ويظهر ذلك في شريحة واسعة من اللوحات التي أنتجها صبري منصور منذ بداية الثمانينات.

قارع الطبل

ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان



□ منذ فترة أقام ستة فنانين إندونيسيين معرضا بعنوان «غرفة الانتظار» خاليا تماما من الأعمال الفنية، مما أحدث استغراب الزائرين قبل أن يدركوا أن «الفنانين» أرادوا لفت النظر إلى أن التواصل البشري في الصالة عبر التقاط الصور و«السيلفي»، ومتابعة شبكات التواصل الاجتماعي هو إنتاج فني بحد ذاته.

وفي «حدث فني» مُشابه عمد شاب من سان فرانسيسكو خلال وجوده في معرض إلى وضع نظارة على الأرض دون أن يشاهده أحد، ثم بعد ذلك لفت انتباه الزوار وهو يقوم بتصوير النظارة وإقناعهم بأنها عمل فني مميز، فما لبث جميع الموجودين أن اقتربوا وصوروا النظارة على أنها تحفة فنية ذات أبعاد مُقلقة.

أوضح الشاب في ما بعد أنه أراد لفت النظر إلى هذه الأعمال الفنية في متحف سان فرانسيسكو للفن الحديث، والتساؤل إن كانت هي تحف رائعة يُساء فهمها، أم أنه يمكن عرض أي شيء على أنه عمل فني معاصر؟

لا شك أن كل شيء، أو أمر، من حولنا بات من الممكن تصنيفه على أنه «فن معاصر»، الكثير من تلك الأشياء، أو الأحوال المُجسدة في الأعمال المعاصرة هي في مُنتهى القبح أو الفجاجة التي تفقّر إلى الذوق أو هي أمور تمكن الفنان المعنى، من إظهارها على هذا النحو، وقد اعتمد العديد من الذين كتبوا حول الفن المعاصر على هذه المفكرة أو السمة لانتقاد أو تسخيف الفن المعاصر.

لكن متى تماما بدأ هذا الانحراف عن مسار تصنيف العمل إن كان فنيا أم لا، بحسب درجة جماليته وذلك من وجهة نظر مُنتج العمل، أي الفنان المعاصر؟ أغلب الظن أن ذلك بدأ مع بداية أول مقال نقدي كتب عن الفن-الهجنة، المُسمى بالفن المعاصر كمارسة أولية أطلت غير معنية بالجماليات ولا بالأخلاقيات.

هل المقصود بذلك إلقاء اللوم على النقاد الفنيين الذين شجّعوا «التردي» أو أن اللوم يقع على عاتق الفنانين الذين أمعنوا أكثر فأكثر بعيدا عن كلاسيكيات الجمالية الفنية؟

لا يقع اللوم على أحد، ليكون الفن صادقا مع نفسه عليه أن يكون مرآة لمجتمعه، أما «مجتمعه»، فهو أشبه بسفينة تُشرع أشرعتها الرياح العاتية. الفنان المعاصر غير ملزم بأن يكون مرآة لهذا المجتمع، ولكن ذلك يتشكل تلقائيا، فمن شدة الضغط يولد الانفجار، ومن عمق الإحساس بالفراغ والوحشة يولد الانفجار، ومن انهيار النظم الأخلاقية يولد الانفجار، سُنا الاعتراف بذلك أم لا. انفجار لا يمكن إظهاره إلا في ساحات حرّة قادرة على استيعاب جنون تجليات العصر الذي نعيشه، قبل أن تكون قادرة على استيعاب انعكاساته.

يحدث أن يولد الفن المعاصر الشرق أوسطي كما العالمي تماما، كما تحدث أمور كثيرة قد نرضى أو لا نرضى بها، ثم يُصار إلى تزيينها بقراءات ومشاهدات حية وغير حية لما يجري على ساحات العالم الدامية أو داخل المعارض المُخصّصة للفن المعاصر.

تعريف الممارسة الفنية المعاصرة على أنها من ضمن «الفنون الجميلة» لم يعد ممكنا، وذلك منذ منتصف القرن العشرين، وقد يرى البعض أن هذه الاستحالة بلغت أوجها في أيامنا هذه، ولكن من يعرف ماذا يخبئ لنا الفن المعاصر بعد؟

الجمال والخير باتا منذ فترة بعيدة أمرين نسبیین، لا بل هما من أخطر الأفكار على الإطلاق، هذا ما يلقننا إياه وبمرارة، الفن المعاصر. الفن المعاصر بمجمله هو فن مفهومي في جوهره، لذا يلعب المُتلقي دورا حاسما في هذا الحقل الكهربائي المُسمى بالفن المعاصر: هل يجد ما يقراه في العمل؟ كيف يقراه؟ أي جانب يقف إزاءه؟

في كلمات مدوّية يقول الفنان والمفكر مارسيل دوشان «وما الفن في حقيقته إلا تلك الحلقة المفقودة.. ليس ما تراه معلقا بين الفراغات هو الفن، الفن هو الفراغ».

أما الفن المعاصر فهو من دون شك أكثر دوبا من الخواء الذي تكلم عنه دوشان، وهو كذلك أقسى من التخمة، إنه «قارع الطبل» المدعور الذي يُنذر أو يبشر بانهايار مفصلي لمنظومة إنسانية كما كنا نعرفها.

عصر الشركات الناشئة يبدأ.. هل يخفت بريق عمالقة الإنترنت

● شركة أوبر تزيج خرائط غوغل من طريقها ● مصير ياهو يعيد ترتيب أوراق شركات الإنترنت



هل تسحب أوبر البساط من غوغل ماب مثلما سحبت خدمات الإنترنت من شركة ياهو

التكنولوجيا وفرت هذه الخدمة وبشكل منافس كما في فيسبوك وغوغل وسكايب وغيرها من البرامج، وأما ما يخص مشاهدة المحتوى فقد سحبت يوتيوب وديلي موشن وغيرهما البساط من ياهو.

ومنذ بداية العام الحالي، كانت الشركة تتلقى العديد من العروض للتخلي عن النشاطات الأساسية لها وهي الخدمات الإلكترونية بحسب الاستراتيجية الخاصة بها لتحسين أداء سهمها والعائد الخاص به. وكشفت وسائل إعلام أميركية عن عروض قدمت للشركة تتراوح بين 3.5 و5 مليارات دولار، وكان من أبرز المرشحين عملاق الاتصالات الأميركي "فيرازون" الذي يملك مجموعة "إيه أو إل" للإنترنت، التي اشترتها الشركة مقابل 4.4 مليار دولار العام الماضي. وتمت الصفقة واستحوذت شركة فيرازون على نشاط الإنترنت الرئيسي في شركة ياهو مقابل 4.83 مليار دولار نقداً باستثناء الملكية الفكرية وبراءات الاختراع وحصص ياهو في شركات أخرى.

▶ **ياهو فقدت بريقها الذي تمتعت به في القمة بعدما اعتبرت أول من أطلق خدمة المبادرات الفورية في ياهو مسنجر**

الشركة تسجل خسارات متلاحقة وانخفاضات في عوائد أسهمها في البورصة، حتى وصلت قيمتها إلى 37 مليار دولار، وما تم بيعه لشركة فيرزن بقيمة 4.83 مليار دولار. ولعل أبرز أسباب خفوت نجم ياهو بروز منافسين كبار نافسوا على خدمات ياهو في الإنترنت كغوغل محرك البحث الأقوى في العالم، وزاد هذا ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، وبهذا بدأ الناس يتابعون الأخبار من خلال شبكات التواصل وليس عن طريق ياهو، إضافة إلى برامج المبادرات الفورية من خلال تطبيقات سهلة وعديدة ومن عدة شركات، فأغلب شركات

والترفيه وغيرها، وقد بلغت قيمة الشركة السوقية في ذلك الوقت 140 مليار دولار. في ذلك الوقت لم تكن خدمات الإنترنت تزخر بالكثير من الشركات المنافسة كما هو الوضع الآن، فاستحوذت ياهو على حصة سوقية كبيرة إلى جانب شركة مايكروسوفت وصنفت من أكثر المواقع زيارة على الإنترنت في العالم حيث بلغ متوسط الزيارات شهريا 130 مليون زائر، بينما بلغ متوسط زيارات صفحات شبكة ياهو العالمية 3.4 مليار زيارة يوميا منذ أكتوبر 2007. ولكن في ما بعد تأسست شركة غوغل كشركة خاصة محدودة في العام 1998، ومن ثم أصبحت شركة مساهمة كبيرة في العام 2004. كما انتشرت شعبية شركات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك التي فتحت أبوابها أمام الجميع في العام 2006 وشركات أخرى مثل تويتر وغيرها.

ثم بدأت شركة ياهو تخسر من شعبيتها للشركات المنافسة الأخرى مع استمرار تطوير تلك الشركات لخدماتها بشكل يجذب الناس أكثر من الخدمات التي توفرها ياهو، وبدأت

تشهد المنافسة الرقمية في سوق التكنولوجيا، وتدخل شركات خدمية متنوعة في مضمار السباق، لسحب البساط من شركات الإنترنت العملاقة التي هيمنت لوقت طويل على سوق تشهد نموا هائلا في كل لحظة، بينما يصعد نجم شركات جديدة، اعتمدت على الابتكار لحجز مكانها.

تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية إن "تمويل أوبر لأحلامها في الصين أصبح أمرا مكلفا جدا لها".

وأضاف أن الكثيرين اعتبروا نشاط أوبر في الصين عائقا أمام طرح أوبر أسهمها للاكتتاب العام الأولي في البورصة.

وأوضح كلارك أن هناك "شيئا واحدا ينبغي متابعته بعناية، وهو مدى سرعة التأثير (لهذه الصفقة) على المستهلكين مع سحب هذا الدعم". ودفعت المنافسة الشرسية الشركتين إلى دعم المقابل المادي لخدماتها لسيارات الأجرة. ومن المرجح أن عملية الدمج ستؤدي إلى خفض هذا الدعم.

تم اختيار ترافيس كالانيك المدير التنفيذي للشركة من "بيزنس إنسايدر" ضمن أواسم وأنجح رواد الأعمال وأكثرهم إثارة في عام 2014، ولكن المثير حقا في شخصية هذا الرجل هو إصراره على المحاولة مرة تلو الأخرى ليصبح من أفضل رواد الأعمال في وقتنا الحالي، بالرغم من خسارة مشاريعه السابقة قبل شركة أوبر، إلا أنه لا يزال مستمرا

في إدارة الشركة وتطويرها دون الالتفات إلى الدعوات القضائية من قبل الحكومات ومحاولات الاستحواذ من المؤسسات العملاقة التي ترغب في ضم خدمة التاكسي المميزة إلى قائمتها، ولكن بكل تأكيد السعر مرتفع والإصرار كبير لدى كالانيك على الحفاظ على حلمه وزيادة قيمته خلال السنوات القادمة. ويرى خبراء الاتصال أن كالانيك ليس الرجل الوحيد المصير على المنافسة في السوق الرقمية، ويقولون إن على شركات الإنترنت أن تفكر مليا في وضعها في السوق، لا سيما بعد صفقة الاستحواذ على ياهو مؤخرا.

نهاية عصر ياهو

يأتي صعود أوبر في وقت فقدت فيه ياهو بريقها الذي تمتعت به حيث كانت ترتفع في القمة بعدما اعتبرت أول من أطلق خدمة المبادرات الفورية في ياهو مسنجر ومحرك البحث الذي كان قد استحوذ على حصة سوقية كبيرة وخصوصا في فترة التسعينات، وكانت الموقع الوحيد الذي يمد الأسواق بالأخبار السياسية والاقتصادية والفنية والرياضة

هل تعيد الزيادة في الأجور بريق مهنة الصحافة المكتوبة في تونس

تعرض الصحافة حتى لا يتراجع أداؤها. وظلت الصحافة المكتوبة في تونس، تعاني منذ سنوات، من ضعف الأجور ومن نقص في التسهيلات التي تحفظ حق الصحفيين خاصة في المؤسسات الإعلامية الخاصة، وازدادت أوضاع المشتغلين فيها سوءا بعد الثورة بسبب الأزمة الاقتصادية والظروف المضطربة التي تترجح تحتها البلاد والتي أثرت على الصحف الخاصة، وهو ما دفع بعضها إما إلى الإغلاق أو إلى عدم خلاص مؤجريها أو إلى التحول إلى صحف أسبوعية.

من الانتعاش بالقرصنة الشخصية من قبل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بصفة استثنائية في انتظار إيجاد الحلول الجذرية للنهوض بالقطاع وتفعيل المنشور الخاص بالترقيع في المقتنيات والاشتراكات العمومية من الصحف والدوريات.

واعتبر الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل أن هذه الاتفاقية تعد مكسبا هاما لقطاع الصحافة المكتوبة المدعوة اليوم، بحكم التطورات المتسارعة في المجال، إلى تدارك الوضع ومعالجة كل الصعوبات التي

والمنعوية للعاملين في هذا القطاع "الحيوي والحساس"، حسب قوله وفي المزيد من الارتقاء بظروف العمل.

كما ذكر بالإجراءات الهامة التي أقرتها الحكومة مؤخرا لفائدة قطاع الصحافة خاصة منها تكفل الدولة بمساهمة الأعراف في النظام القانوني للضمان الاجتماعي لمدة خمس سنوات وإعادة جدولة الديون المتخلدة بزمة مؤسسات الصحافة المكتوبة لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، إلى جانب تمكين العاملين في قطاع الصحافة المكتوبة

تونس - تم مؤخرا توقيع اتفاق الزيادة في الأجور والمنح بقطاع الصحافة المكتوبة في مقر وزارة الشؤون الاجتماعية بتونس بعنوان سنة 2015، والذي سوف تسند بمقتضاه زيادة في الأجور الأساسية بنسبة 6 بالمائة، وهي زيادة تهم كافة العاملين في قطاع مؤسسات الصحافة المكتوبة إلى جانب زيادة في منحتي التنقل والحضور، وذلك بفعول رجعي يبدأ من أول سبتمبر 2015.

وأشار وزير الشؤون الاجتماعية إلى أنها يمكن أن تساهم في تحسين الأوضاع المادية

صراع السياسة والإعلام الساخر محور عرض باسم يوسف في لبنان



الثورة مستمرة

وقال إن الجيل الذي نشأ "على بروباغندا الخمسينات والستينات لا أمل فيه". وخلص إلى أن التغيير في المنطقة سيكون على يد الجيل الجديد الذي "لم يعد يصق ما يقال له، جيل أقلت من تأثير الدعاية السياسية". وختم عرضه صارخا "لذلك أقول: الثورة مستمرة".

في انتخابات كل بضع سنوات، نحن في بلدنا نعيش مطمئنين إلى أن الرئيس باق ثلاثين أو أربعين سنة". ولا يبدو باسم يوسف متفائلا في المدى المنظور، مشيرا إلى أن المشكلة ليست في ما يقوله الإعلاميون الموالون للأنظمة، بل "المشكلة أن هناك من يصدق".

استهزاء بالخطاب الديني المتشدد وبسياسة الإخوان المسلمين غضب السلطة آنذاك، واستدعي باسم يوسف للتحقيق، ثم أفرج عنه في ظل ضغط شعبي ونقابي واسع. ثم اضطر يوسف إلى وقف برنامجه ومغادرة مصر وهو يقيم الآن في الولايات المتحدة حيث يقدم برنامجا ساخرا باللغة الإنكليزية.

وقال، وهو على منصة المسرح، وفي إطار حديثه عن الإعلام العربي وعلاقته بالسياسة إن "الاستبداد يخاف من السخرية، لأن الناس لا يمكن أن يخافوا من شيء يسخرون منه". كما تم عرض فيديو بث بعض التصريحات والمناعبات الإعلامية التي تابعت الأحداث والاضطرابات السياسية في مصر خلال السنوات الأخيرة وخاصة في فترة الانتخابات وبعد صعود الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى سدة الرئاسة، منتقدا أداء الإعلام المصري المتسم بالمبالغة خاصة في تأييد الرئيس.

وانتقل خلال عرضه من الحديث عن مصر إلى العالم العربي. فنعى الديمقراطية في منطقة "لا حاجة فيها إلى الانتخابات"، ثم تابع أن "في الولايات المتحدة، ينفقون المليارات من الدولارات سدّى على الحملات الانتخابية الرئاسية. نحن تجاوزنا هذا الأمر، كفيينا نؤمن وقود الدبابات من التكنات إلى القصر الرئاسي. في الغرب، يضيعون وقتهم

بيت الدين جنوب شرق بيروت. وبعد مقطع مصور استعرض مسيرة باسم يوسف منذ انطلاقها في حلقات كانت تبث على موقع "يوتيوب" وحققت الملايين من المشاهدات في بضعة أشهر، قبل أن يصبح برنامجا التلفزيوني "البرنامج" الأكثر مشاهدة في مصر، اعتلى الجراح الذي دفعته التطورات السياسية في بلده إلى خوض غمار السخرية السياسية، منصة المسرح.

واستهل باسم يوسف عرضه حديث عن الوضع اللبناني، سخر فيه من الطائفية والفساد والفراغ في رئاسة الجمهورية بسبب الانقسام السياسي في البلاد. وقال "في كل البلاد العربية فار الناس على رؤسائهم، أما أنتم هنا في لبنان فقد اخترتم الطريق ولم يعد لديكم رئيس أصلا".

وكان برنامج يوسف "البرنامج" قد حقق نجاحا منقطع النظير في زمن حكم محمد مرسي، وأثار البرنامج وما تضمنه من

باختصار

أظهرت دراسة المانحة حديثة أن الكثير من الألمان يعتبرون التلفاز شيئا لا غنى عنه، وأن الهواتف الذكية أيضا تزداد أهميتها بالنسبة إلى المواطنين الألمان. وأوضحت الدراسة التي أجراها معهد "إمبيد" لقياس مؤشرات الرأي أن 33 بالمائة من الألمان لا يرغبون في الاستثناء عن التلفاز، ويليها جهاز الهاتف الذي بنسبة 27 بالمائة. ويحتل المرتبة الثالثة المذياع.

كشفت محمود كامل، عضو مجلس نقابة الصحفيين في مصر، انتهاء مكتبة الإسكندرية من ترميم الدفعة الأولى من الكتب والدوريات التابعة لمكتبة النقابة، والتي تم تسليمها لمكتبة الإسكندرية لترميمها وتحويلها لكتب رقمية.

قدم المصور الصحفي الفرنسي المعروف، ريشار زيبولون، مؤخرا هبة إلى مؤسسة أرشيف المغرب، عبارة عن وثائق رقمية حول المملكة. وتشمل الهبة حوالي 30 ألف وثيقة رقمية من ضمنها 28 ألفا و400 وثيقة متعلقة بالمغرب التقطها الصحفي بنفسه على مدى 12 سنة.

تنظم مؤسسة عبدالحميد شومان دورة إعلامية تدريبية انطلقت الأربعاء 3 أغسطس 2016 للعاملين في حقول الإعلام المختلفة والدارسين والمهتمين، وتهدف الدورة التي تستمر خمسة أيام وبمعدل 3 ساعات يوميا، إلى التعريف بالمفاهيم الصحافية الأساسية، وعرض نشرات الأخبار وشرح دور وكالات الأنباء وتبيان أهمية التحقيقات الصحافية.

أعلن تطبيق «إنستغرام» لنشر الصور الذي تملكه فيسبوك أنه سيطلق قريباً خاصية جديدة تحمل اسم «إنستغرام ستوريز» ستعرض الصور ومقاطع الفيديو التي يرفعها أي مستخدم على شكل عرض شرائح. وقال إنستغرام الذي يضم في عضويته أكثر من 500 مليون مستخدم إن الخاصية الجديدة لن تتيح للمستخدمين أن يعجبوا بالصور أو ينشروا تعليقاً عليها لكن سيكون بوسعهم إرسال رسائل خاصة إلى صاحب المحتوى.



Instagram

@alarabonline

نشطاء يصفون إيران بـ «دولة المشانق المعلقة»

● نشطاء تويتر يتفاعلون بغضب مع إعدام العشرات في طهران بتهم طائفية



مواقع التواصل الاجتماعي تدين نصب إيران للمشانق على هواها

واعتبر رواد مواقع التواصل الاجتماعي أن إيران تتبع سياسة الكيل بمكاليين، فهي تحتج على ممارسات الدول الأخرى وكيفية تعاملها مع مواطنيها، ورغم ذلك فهي ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان.

وكتب ناشط «تدين إيران المحاكمات التي تحدث في بلد ما إذا كان المتهم شيعياً ولكنها في المقابل تعدم 21 سنياً».

يذكر أنه في إيران، جرت عمليات إعدام جماعية في السنوات الأخيرة، ففي يوليو 2009 أعدم 24 من مهربي المخدرات شنقاً في سجن رجائي شهر في كراچ غرب طهران بعد عشرين آخرين أعدموا في السجن نفسه. وفي يوليو 2008 أعدم 29 شخصاً شنقاً بعدما أدينوا بتهريب المخدرات وجرائم قتل واغتصاب. ويعاقب بالإعدام في إيران مرتكبو جرائم القتل والاغتصاب والسطو وتهريب المخدرات والزنا. وكان المقرر العام للأمم المتحدة أحمد شهيد قد عبر عن قلقه أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بسبب إعدام 966 شخصاً في إيران في 2015 موضحاً أنه رقم قياسي للسنوات العشرين الأخيرة.

2009. وكانت إيران أعلنت في نهاية يونيو أنها أحبطت «واحدة من أكبر المؤامرات الإرهابية» لجماعات جهادية على أرضها وعن اعتقال «إرهابيين» كانوا يخططون لشن هجمات انتحارية في طهران.

وأدان المغرّدون، منذ ظهور خبر الإعدام الجماعي الأخير في إيران، عدم ظهور بيانات تنفيذ من قبل المنظمات الحقوقية العالمية في هذا الشأن. فغرّد ناشط «ومازالت إيران مستمرة في الإعدامات بينما العالم يشاهد ويكتفي بالتقارير، في إشارة إلى نقل وسائل الإعلام الخبر. ونشر آخر قائلاً «هكذا.. بهدوء إعلامي ومن دون ضوضاء سياسية يتم إعدام 21 سنياً في إيران».

وعلق آخر «دولة المشانق المعلقة تعدم 21 سنياً ومنظمات حقوق الإنسان في حالة غيبوبة». وقال مغرّد «إعدام جماعي في إيران في ظل سكوت أممي».

ونشر آخر من خلال الهاشتاغ «إعدام 21 داعية سنياً في إيران ولم يتحرك أحد لا منظمات حقوق الإنسان ولا سفارات ولا وزراء ولا قنواتنا العربية كان شيئاً لم يحدث».

موجة من الغضب أطلقتها رواد مواقع التواصل الاجتماعي احتجاجاً على خبر إعدام إيران لأكثر من عشرين سنياً، فكانت تعليقاتهم مليئة بالانتقاد للنظام الإيراني لسياسته التي تنتهك حقوق الإنسان.

طهران - أطلق رواد تويتر وفيسبوك هاشتاغاً جديداً بعنوان «إعدام_21_ داعية_سنياً_في_إيران» تناولوا فيه تنفيذ إيران لأحكام الإعدام في أشخاص ينتمون إلى جماعة سنية أدينوا بارتكاب عمليات قتل وتهديد الأمن القومي. وتصادت وتيرة التعليقات على الهاشتاغ باعتبار أن ما حدث يعد أكبر عدد للإعدامات في يوم واحد في إيران.

وأكد النائب العام محمد جواد منتظري للتلفزيون الرسمي، الخميس أن هؤلاء أعدموا الثلاثة دون أن يوضح جنسية أي من المحكومين ولا مكان تنفيذ العقوبة.

وقال إن «هؤلاء الأشخاص قتلوا نساء وأطفالاً وسببوا دماراً وعملاً ضد الأمن القومي وقتلوا رجال دين من السنة في مناطق كردية». وأوضح النائب العام أن الذين أعدموا يتبعون العقيدة «الكفيرية»، الصفة التي تستخدم للإشارة إلى انتمائهم إلى جماعات سنية جهادية أو متطرفة.

وفي تعليقه على الخبر الذي اعتبره مصيبة حلت باهل السنة، قال مغرّد «اللهم تقبلهم في الشهداء أعزى كل مسلم ومسلمة في الأرض في مصابنا في هذه الثلة الطاهرة» معتبراً أن الإعدام شهادة لهؤلاء.

وقال ناشط «فقط في إيران إذا كانت عقيدتك من أهل السنة فإنك سوف تعدم» مندداً بما يمارسه النظام الإيراني من انتهاكات في حق السنة.

وكتب آخر وقال مغرّد «إعدام 21 داعية سنياً في إيران مجزرة بكل معنى الكلمة».

تداول نشطاء فيديو لزوجة أحد الذين تم إعدامهم صرحت فيه أنها طالبت رؤيته للمرة الأخيرة

ووصف ناشط السلطة الإيرانية بـ «الحكومة الطائفية الفاشية» وقال آخر «إيران دولة الإرهاب والإجرام وانتهاك حقوق الإنسان» ودعا متابعيه إلى نشر صور من سماهم «ضحايا الإرهاب الإيراني». وعلق مغرّد قائلاً «هدية إيران لأهل السنة ملونة بالدماء ورائحة الأشلاء».

ونشر آخر «حسبي الله ونعم الوكيل على إيران وكل ظالم وفساد ومتخاذل». وقال ناشط «حسبنا الله ونعم الوكيل في كل قاتل ظالم»

فيسبوك وتويتر في قلب الأولمبياد

ريو دي جانيرو (البرازيل) - أعلن موقع فيسبوك أنه بإمكان مستخدميه متابعة دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016 أولاً بأول عبر خدمة جديدة خاصة طرحها الموقع.

ويستطيع رواد فيسبوك المهتمين بأحداث الدورة الأولمبية أن يغيروا تصميم الصورة الشخصية على صفحاتهم عبر إضافة إطار للصورة يظهر عليه شعار الدورة الأولمبية وتظهر أيضاً عبارة «ريو 2016».

وفي الفترة من الأول إلى الخامس من أغسطس سيجد مستخدمو فيسبوك رسالة تنتظرهم عند دخولهم إلى حساباتهم، تمكنهم من الاشتراك في هذه الخدمة، وفي حال فتح الرسالة للحصول على الخدمة يمكن الدخول إلى محتوى مخصص لدورة الألعاب الأولمبية، ويشتمل على محادثات بين المستخدمين، وأخبار الأحداث ومقاطع البث المباشر من مدينة ريو دي جانيرو وغيرها. ومن يتجاهل الرسالة لن يكون بإمكانه الحصول على هذه الخدمة ولا استعادة الرسالة التي وصلته.

وأطلق موقع فيسبوك، الخميس، فيديو جديداً احتفالاً بدورة الألعاب الأولمبية التي ستقام خلال هذا الأسبوع في البرازيل والتي يتابعها الملايين حول العالم من المهتمين بالرياضات المختلفة، ويظهر الفيديو رمزاً متحركاً بسيطاً يرمز للشعلة الخاصة بالأولمبياد. وظهر الفيديو صباح اليوم للمستخدمين في مقدمة الـ news feed الخاصة بهم وعلقت عليه الشركة بأنه خلال أسبوعين كاملين في ريو دي جانيرو سيتمكن المنافسون من جمعاً معاً، كما أشارت الشركة إلى خدمة جديدة بمناسبة هذا الحدث الهام حيث ستعرض كافة المنشورات والصور والأخبار التي يتم نشرها عن الدورة الأولمبية لعام 2016 من خلال هاشتاغ Rio2016 posts.

جدير بالذكر أن فيسبوك ليس الموقع الأول الذي يقدم خدمات خاصة بدورة الألعاب الأولمبية بل هناك أيضاً تويتر وإنستغرام.

وكشفت موقع تويتر، الثلاثاء، عن مشاريعه لتغطية الحدث الرياضي وكان أبرزها إضافة قسم خاص في تبويبة «اللحظات» يغطي جميع القصص والوقائع التي تحدث أثناء الأولمبياد، إلى جانب إطلاق أكثر من 200 رسم تعبيري خاص بالأولمبياد.

وسيعرض موقع تويتر، إلى جانب إضافة قسم فعاليات ريو 2016 في تبويبة «اللحظات»، مقتطفات مباشرة لمتابعة أبرز الرياضات والفعاليات من الأولمبياد في الدول التالية: أستراليا والولايات المتحدة الأميركية والبرازيل وكندا والمكسيك واليابان والملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا، حيث سيتمكن المستخدمون في هذه الدول من متابعة اللحظات الخاصة بدولهم، من خلال ما يوفره الموقع عبر خدمة إضافة جميع التغريدات المتعلقة بالأولمبياد مباشرة إلى الصفحة الرئيسية وهكذا تكون متابعة آخر المستجدات أسهل من ذي قبل.

هاشتاغ اليوم

تويتر يعنى الإطفائي بطل حادثة مطار دبي

ويعرفان بالجميل لما قدمه الإطفائي، اقترح مغرّد:

@gamalmohammedabd

اقترح أن تسمى صالة من صالات المطار باسم الشهيد جاسم البلوشي رحمه الله.

وقال آخر:

@alzamel78

قام بواجب بطولي وإنساني في إنقاذ حياة الآخرين في حادثة الطائرة.

التغريدات التي تعني جاسم البلوشي لم تكن من الإماراتيين فقط بل من جنسيات عربية أخرى، فقالت مغرّد بحرينية:

@GhadaSabt

هذا البطل ضحى بحياته لإخماد حريق الطائرة وإنقاذ المسافرين.. الله يجعله في الفردوس الأعلى من الجنة.

وغرّد آخر:

@7manAlkas

جاسم عيسى البلوشي الله يرحمك ويفخر لك يا رب.. ضحى بروحه من أجل إنقاذ أرواح الآخرين.

ونشر مغرّد:

@abdullaziiz_7

جاسم عيسى البلوشي ضحى بنفسه وحياته في سبيل إنقاذ الركاب.. مثل هذا البطل سينذكر التاريخ إلى الأبد.

دبي (الإمارات العربية المتحدة) - انتشر على موقع تويتر هاشتاغ «جاسم عيسى البلوشي» فور إعلان هيئة الطيران المدني في دولة الإمارات، الأربعاء، عن وفاة أحد منتسبي الدفاع المدني خلال التعامل مع حريق الطائرة الإماراتية القادمة من الهند في مطار دبي. فقدّم المغرّدون من خلال الهاشتاغ تعازيهم لوفاة الإطفائي وأشادوا بتفانيه في أداء واجبه واعتبروا أن الفضل في سلامة الركاب الـ 275 الذين كانوا على متن الطائرة يعود إلى التضحية الجليلة التي قدمها جاسم عيسى البلوشي.

وقدم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس الوزراء حاكم دبي، على حسابه الخاص على تويتر، تعازيه في وفاة الإطفائي قائلاً:

@HSHkMohd

نعزي أسرة وأصدقاء شهيد الوطن الإطفائي جاسم عيسى البلوشي.. نسال الله أن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وكتب الروائي الإماراتي عبدالله النعيمي:

@AbdallahAlneaimi

ماذا أقول.. وماذا أكتب؟ ما فعلته يا جاسم يفوق الوصف.. رحمك الله.. وعوضك عن شبائك بالجنة.

وعلق مغرّد:

@faisalfff

فقدنا رجلاً من الرجال الأوفياء الذين تركوا بصمة في حياتهم وأيضاً بعد رحيلهم رحمك الله يا بطل الإمارات.

أبرز تغريدات العرب

ninaabdelmalak

كل تطبيق في عالم مواقع التواصل الاجتماعي له ميزة معينة ولو كانت كل التطبيقات متشابهة ما فائدة كثرتها وبالتالي يجب أن تنصهر في خدمة واحدة.

rashahirzalla1

51 يوماً على إضراب الأسير بلال كايد احتجاجاً على اعتقاله الإداري ولكن العالم أطرش لا يسمع شيئاً.

MAHA_QTR1

الأم التي تترك أبناءها 24 ساعة برفقة المعينة المنزلية المفروض أنها هي من تحاسب على أي سوء قد يحدث للأبناء لأنها السبب الأول في أي عنف يتعرضون له.

تابعوا

MellouliOussama

أسامة المولوي بطل سباحة تونس.

asa6229

قبل أن نبحث عما يجب تغييره في تويتر علينا أن ندرك أن الضابط الوحيد في هذا الموقع هو المغرّد ومدى تمتعه بأخلاقه.

George_Hadarya

عبدالفتاح السيسي رأى أن عصام حجي يحاول منافسته على لقمة عيشه فقرر بدوره منافسته على لقمة عيشه في مجال علوم الفلك لذلك أعلن عن إنشاء وكالة فضاء مصرية.

vitna_

الطقس يقول لنا الحمد لله إن سبب معاناتنا درجات الحرارة المرتفعة فقط وليست الحرب أو الفقر أو التشرد أو القصف.

bn_5k

جميع المدرسين الذين علموني القراءة والكتابة هم الأفضل في حياتي دون استثناء.. أسأل الله أن يكتب لهم الأجر فلولاهم لما تمكنت من التغريد اليوم.

abosbha

العمل الذي يمارسه المحرض في الفضاء مكتشف للجمع عكس ما يفعله في التكنات والسراديب التاجيحية ولكن ضرره أوسع بالطبع.

NidalAlAhmadieh

للخائن أقول أريد أن أروي عنه وله عمر من الظلم والتعنيف والقهر والقتل والخوف الأحمر.

falsunaidy

«أنكر اسم أنجس معلم من عليك» هل يليق أن ترى مثل هذا الوسم؟ مهما فعل معلمك ومهما أخطأ يظل طاهراً بتعلمك ونفعك فادعوا لهم وسامحهم.

waelo447

الأشخاص السليبيون بإمكانهم التأثير في مزاجك لأنهم يثيرون فيك المشاعر السوءاء.. فاجعل تعاملك معهم محدوداً بقدر الإمكان ولا تسمح لهم بإفساد حياتك.

ميركل، ماي، هيلاري كلينتون نساء في القيادة السياسية يؤسسن لعصر المرأة الحديدية في القرن الحادي والعشرين.

الباحثون في القمامة في المدن المغربية يقومون بعمل يبيّن من خلال جمعهم لبقايا البلاستيك والزجاج والحديد متحدين نظرة المجتمع الدونية لهم.

جرأة العصر تفتح سدة الحكم للمرأة الحديدية في العالم

● ماي وستورجيون وميركل نهضن من أنقاض أسلافهن السياسيين ● هيلاري كلينتون تقترب من منصة البيت الأبيض



ناعمة بمواقف صارمة

المقابلات تطرح مثل هذه الأمور ولكن ليس بهذه الطريقة المباشرة. تجدر الإشارة إلى أن الوضع العائلي لأسرة المرشحة السابقة عن الحزب الجمهوري الأميركي سارة بالين، كان أحد أسباب خسارتها للسباق الانتخابي في مرحلته الأولى.



حيث قالت "أراء البعض بخصوص النساء في مجال السياسة تحسنت كثيرا ولكن هذا (أي تعليق المراسل) يثبت أنه لا يزال أمامنا طريق طويل". من جانبها، تشير لونيبيورغ، خبيرة علوم الاجتماع، إلى أنه في ألمانيا لا يوجد أحد يشكك في قيادة المرأة عقب عشر سنوات من تواجد ميركل على رأس السلطة، ولكنها تضيف "على الرغم من هذا فإن الأمر الذي يجري نقاشه هو إذا كان للمرأة أسلوب آخر في القيادة، الأمر الذي يؤكد أن حصة المرأة في السلطة ليست شيئا مسلما به". ولا يتعلق الأمر بالقيادة النسائية فقط حيث تعد مسألة مظهر المرأة أثناء ممارسة منصبها أحيانا هامة للغاية، ففي حالة تاتشر لفتت الانتباه اللاتى التي كانت ترتديها وبالنسبة إلى ميركل سترتها وماي أحذيتها. ويعد موضوع الأبناء أيضا من ضمن الشؤون التي تجري إثارته حينما يتعلق الأمر بالنساء العاملات من خلال أسئلة مثل "هل لديك وقت من أجل عائلتك؟" و"هل زوجك يتحلى بالكرم والمرونة بالدرجة الكافية لمساعدتك في أعمال المنزل؟". ولا تعد النساء العاملات بالسياسة استثناء من هذا الأمر، ففي الكثير من

الدولي، فيما أن جانب بلين تترأس مجلس الاحتياطي الفيدرالي بالولايات المتحدة. وفي بريطانيا باتت امرأة، تعرف بانها تتمتع برأس بارد وقدر من الأتزان، على رأس الحكومة، إنها تيريزا ماي التي تركت منصب وزارة الداخلية لتقود حزب المحافظين، وسيتوجب عليها قيادة البلاد في الوقت الذي تجرى فيه مفاوضات بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي بخصوص الخروج من التكتل الأوروبي عقب نتائج استفتاء "خروج بريطانيا" التي أيدت هذا الأمر.

وفي الولايات المتحدة تسعى هيلاري كلينتون لمنع الشعبوي دونالد ترامب من الفوز بالرئاسة وتولي مقاليد السلطة في البلاد. هل هذا هو التيار السائد؟ يصعب تأكيد الأمر بشكل حاسم، فعلى الرغم من أنهن جميعا سيدات، إلا أن أوجه التشابه بينهما قليلة.

تقول خبيرة علم الاجتماع الألمانية بجامعة برلين الحرة، مارغريت لونيبيورغ، "الأخبار بخصوص النساء في السياسة لن تتوقف فقط عند نوعهن". ربما لنفس السبب فإن أحد مراسلي "بي بي سي" تسبب في نوع كبير من الاستياء أثناء المناقشة بين ماي وأندريا ليدسم على رئاسة الحزب المحافظ البريطاني، حيث أشار إلى أنه على الرغم من كون كل منهما امرأة، إلا أن آراءهما متباعدة للغاية. كان هناك رد فعل لرئيسة وزراء اسكتلندا، نيكولا ستورجيون، على الأمر



يصفق لها الرجال

لم تكن المرأة غائبة عن عالم السياسة منذ تأسيس الدول والممالك، ففي عصر الملوك والسلاطين كانت تهندس مخططاتها بعيدا عن المجالس والاجتماعات، وفي العصر الحديث خرجت المرأة إلى العلن في عالم السياسة وناضلت حتى وصلت إلى الوزرات، بل الحكومات وقصور الرئاسة، لتعلن بذلك أنها جديرة بالمناصب السياسية كما الرجل.

لندن - حينما وصلت مارغرت تاتشر إلى السلطة في 1979 حققت انتصارا تاريخيا: المرأة الحديدية كانت أول سيدة تحكم بريطانيا في ظل نظام ديمقراطي، بل وأول رئيسة حكومة في أوروبا قاطبة. بعدها بأربعة عقود تقريبا وصلت المرأة إلى سدة الحكم في عدة دول غربية كبرى من بينها ألمانيا وبولندا وكرواتيا، بالإضافة إلى كوريا الجنوبية ومالطة وتشيلي.

ماي وستورجيون وميركل: نساء نهضن من أنقاض أسلافهن السياسيين، هكذا وصفتهم صحيفة الغارديان، فيما تساءلت صحيفة لإسبيريس إذا ما كان الأمر بمثابة مقدمة "لفجر نظام عالمي نسائي"، بينما قالت ذي ميورور "ما نراه الآن ربما هو بداية أمر طبيعي، لأن النساء من الطبيعي أن يجلسن في مقعد القيادة".

وتحكم المستشارية أنجيلا ميركل ألمانيا منذ أكثر من عشر سنوات. عقد كامل من الزمان اضطرت فيه لمواجهة الأزمة المالية وأزمة اللاجئين. وفي عالم المال تحتل المرأة أيضا واحدا من أبرز المناصب مثل كريستين لاغارد التي تترأس صندوق النقد

وأصبحت المرأة تصل إلى مناصب عليا ومتقدمة، ومؤخرا عادت امرأة لتحكم بريطانيا هي زعيمة حزب المحافظين الجديدة تيريزا ماي، وربما تصبح هيلاري كلينتون في غضون شهور قليلة أول امرأة تصل إلى رئاسة الولايات المتحدة إذا ما تمكنت من

الوضع العائلي للمرشحة السابقة

عن الحزب الجمهوري الأميركي سارة بالين، كان أحد أسباب خسارتها السباق الانتخابي

«البقشاش» حامي البيئة في المدن المغربية

في وقت محدد وتدفع إلى المعامل والمصانع المختصة لإعادة تصنيعها من جديد"، حسب رأي تاجر الخردة في القنيطرة.

هذه المهنة لا تقتصر على الرجال فقط بل نجد أطفالا وشبابا ونساء يجوبون الشوارع، باحثين في حاويات القمامة على رزق يضمن لهم عيشا كريما في ظروف صعبة، متناسين "البقشاش"، وهو رجل في الخمسينات من عمره، أنه بالعمل مع حسن الريفي يقوم بشغل يومي منتظم، يمكنه من الحصول على ما ينفق به على عائلته المكونة من زوجته طامو وابنتيه سهام وحسنة، إنه "عمل شريف يغني الرجل عن مد أيديهم"، فذلك عيب مشين في نظر حميد الذي يؤكد أن رزقه مرتبط بما تجود به القمامة.

يبدأ حميد عمله مع منتصف الليل، قبل مرور شاحنة البلدية الموكول إليها أمر تجميع قمامات المدينة وتفريغها، حيث يلتقط بقايا قطع حديد وأكياس وقوارير بلاستيكية وقطع الزجاج المكسور، معتمدا في ذلك على قفاز جلدي سميك، ليُبسه يده اليمنى كي يقيه ما قد يعلق بها من وسخ القمامات والبكتيريا. حميد ينطلق كل مساء متفائلا بالحظ وهو يخرج من داره حاملا كيسا على كتفه متجها نحو أطراف مدينة القنيطرة، فربما قد يجد شيئا ثمينا غير الحديد والبلاستيك والزجاج، مثلما حاله الحظ في ذلك المساء السعيد، عندما وجد خاتما من ذهب أهدها إلى زوجته طامو التي فرحت به كثيرا، ومن شغفها بالهدية أعدت له طبقا من الكسكس المغربي تكريما له.

وما عدا تلك الصدفة الذهبية، يضيف حميد، أنه لا يعرف العطل الأسبوعية، فهو يقضي الليل من منتصفه حتى الفجر باحثا في القمامات، وفي حدود الساعة العاشرة صباحا من كل يوم، يحمل ما عثر عليه على ظهره إلى محل حسن الريفي، حيث يرزنها ليسلمه أجره نقدا، فيعرج حميد على السوق لشراء ما يحتاجه لوجده أسرتة في ذلك اليوم.

الاختصاص، إنها مياه قد تغدو شحبة بفعل التلوث، وإن حمايتها والاقتصاد فيها، أضحا اليوم ضروريين لاستمرار الحياة على كوكبنا.

ويقول حسن إن معاونيه «البقشاشين»، أناس صالحون يبيئون بالصدفة، يقومون بخدمة بيئية للمدن ومحيطها، إنهم أناس في نظره يقومون بعملية الحد من انتشار بقايا المتلاشيات المعدنية والبلاستيكية التي أُنبتت البحوث والدراسات العلمية أنها مواد استهلاكية مضرّة بالبيئة "إن لم يتم تجميعها

حسن الريفي من مدينة القنيطرة، شمال العاصمة الرباط، يسمى العاملين معه في مجال البحث وسطر ركام القمامة وأكوام الأتربة بـ"حماة البيئة"، موضحا لـ"العرب" أنهم أناس بيثيون، يصبحون ويمسسون على مرابيل المدن المغربية لتتقيتها وفرز ما بها من مخلفات تعرقل السير الطبيعي لمنظومة البيئة، وما قد ينتج عن متلاشيات الحديد من صدا قد يتسبب مع الزمن في تلويث المياه الجوفية الصالحة للشرب، تلك المياه يقول عنها العلماء والباحثون من ذوي



أناس يسترزقون من بقايا آخرين

يهدد تراكم النفايات جل المدن العربية في الآونة الأخيرة لكن في المقابل أصبحت أكاداس القمامة وحاوياتها مصدر رزق للعديد من العائلات الفقيرة بعد أن توفرت معالم إعادة تدوير نفايات البلاستيك والحديد والزجاج، وفي المملكة المغربية تعكف مجموعة من الباحثين عما يصلح للتدوير على جمع ما تيسر لها من المواد التي توفر لها مورد رزق كريم، بل أصبحت من حماة البيئة من خلال عملها الشاق يوميا.

يوسف حمادي

ينشون في القمامات ويبحثون عما يمكن أن يفيدهم في كسب رزقهم من بقايا الحديد والبلاستيك والزجاج حيث لا تعنيهم ملابسهم الرثة أو نظرات الناس.

الرباط - "لا شيء يضيع، الكل يتحول ويفيد" مقولة تنطبق على من يعرفون في المجتمع المغربي بـ"البقشاشين"، وهم أولئك الناس الباحثون في أكاداس القمامة عما تبقى من متلاشيات من حديد أو بلاستيك أو زجاج لحملها في كيس إلى تاجر "الخردة" الذي يبيعها بدوره إلى شركات إعادة التكرير لتعيد تجميعها من جديد في نوع محدد حديدا كان أم بلاستيكا أم زجاجا، ومن ثمة شحنتها إلى معامل إعادة تصنيعها في الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية.

هي مهنة احترفها الكثيرون رغم ما التصق بها من نظرة دونية في المجتمع لكن العاملين بها يرونها مهنة شريفة تجعلهم لا يمدون أيديهم إلى الآخرين، ومن أجلها عاد حسن الريفي من الديار الإسبانية ليستثمر فيها كما استثمر والده وجده من قبله، وأصبح يستقبل يوميا العشرات من "البقشاشين" القادمين إلى محله الفسيح بعشرات الكيلوغرامات من المتلاشيات و"الخردة"، هم يسهرون الليل حتى الصباح

الحظ يحالف حميد «البقشاش»

مرة في مسيرته بين القمامة فوجد خاتما من ذهب أهدها إلى زوجته التي أكرمته بوجبة دسمة

قال خبراء إن صلاحية العطر بعد فتح الزجاجة ينبغي ألا تقل عن ستة أشهر، وأكدوا أن بعض المؤثرات الخارجية قد تتسبب في فقدان العطر لرائحته الفعالة بشكل سريع.



أكد مختصون أن العطر المحاري يمتاز بأنه غني بالألياف الغذائية، التي تعمل على تنشيط حركة الأمعاء، ومن ثم تحسين عملية الهضم، كما تساعد على سرعة الإحساس بالشبع.



أسرة

الهجرة غير الشرعية.. إصرار مثير للشفقة

● الآلاف من الشباب يقدمون حياتهم قربانا لوهم وعدهم به سماسة التهريب ● مخاطر الرحلة تهون أمام الفوز ب حياة جيدة



يبقى الحلم حيا وإن ارتدى قناع الوهم

ببساطة لـ "العرب" أنها لن تتردد في تكرار المحاولة من جديد إذا قرر زوجها ذلك. وأكدت أن ذلك سيحدث قريباً، خاصة أن وظيفة بسام في حراسة العقار التي حصل عليها بمساعدة خاله لم توفر له الحد الأدنى من المعيشة. لهذا لم يتردد بسام في الاعتراف بأنه سيكرر محاولته مجدداً. مضيفاً "إذا جاءتني فرصة أخرى للهروب سأفعل، فالكثير من أبناء قريتي حاولوا 5 و10 مرات حتى نجحوا وانتهى بهم الحال إلى العيش في أوروبا".

لكن هناك الكثيرين قد لقوا حتفهم غرقاً وهو ما لا ينكره بسام قائلاً "الكثير من أهل قريتي ماتوا، لكن مع ذلك سأحاول مجدداً فإما أنجح وأعيش حياة كريمة تشعرني بأدميتي، وإما أموت وأستريح من الحياة التي تشبه الموت في كل تفاصيلها".

هذا الإصرار المثير للشفقة برره بسام بقوله "عشت 10 أيام في إيطاليا في سكن نظيف وذقت طعم الحياة الكريمة والرعاية، لهذا قررت أن أحاول مرة ثالثة أملاً في توفير تلك الحياة لطفتي".

وخلال رحلاته الثلاث الفاشلة عرف بسام قصصاً بالغة الغرابة عن زملاء في الحلم، منها قصة شاب من محافظة الغربية بشمال القاهرة، غامر بحياته للهروب إلى إيطاليا قصد العمل بها وتوفير ثمن العلاج وإرساله لأخيه الذي يعاني من ضمور في خلايا المخ، ويحتاج إلى علاج باهظ الثمن يتم استيراده من ألمانيا.

المفارقة التي لا نعلم إن كانت تبعث على الضحك أم البكاء هي أن زوجة بسام التي رأت الموت بعينيتها وظلت تبكي طوال الرحلة تؤكد

وتعيد السلطات الإيطالية غالبية المصريين، في حين تمنح معظم السوريين والعراقيين حق اللجوء، نتيجة استقرار الأوضاع في مصر، واشتعال الحروب في البلدين الآخرين ما يبرر هروبهم من الموت.

ورغم استقرار الأوضاع السياسية في مصر، إلا أن الآلاف من الشباب يحاولون الهرب إلى أوروبا سنوياً عبر رحلات بحرية سرية وغير آمنة، بحثاً عن حياة أفضل وعدهم بها سماسة التهريب.

اللافت أن بسام عقد العزم على محاولة الهجرة غير الشرعية مرة ثالثة غير مبال بما واجهه من أخطار وما جناه من فتنة، وبعد أكثر من عامين نفذ محاولته الثالثة مصطحباً هذه المرة زوجته وطفله هيثم غير مبال بالأخطار التي قد يواجهونها.

قسوة ظروف الحياة التي يعاني منها الشباب العربي في بلاده تدفع البعض منهم إلى الفرار من شاطئ الفقر الجنوبي بحثاً عن الأحلام والحياة الكريمة المتوفرة على شاطئ الثراء في الجهة الأخرى من البحر المتوسط.

أيمن عبد المجيد

شخصياً، حيث نشأ في قرية ريفية عرف شبابها سماسة الهجرة غير الشرعية منذ زمن، فتفتح وعيه كشباب على 70 أسرة محظوظة نجح أبناؤها في الهرب إلى الكثير من دول الاتحاد الأوروبي.

وأضاف "هؤلاء المهاجرون نجحوا في الاستقرار بالخارج وياتوا يرسلون أموالاً لعائلاتهم أتت إلى تغيير أحوالها، فقامت ببناء بيوت خرسانية واشترت أراضي زراعية، وهكذا لم يعد أحد في القرية يلتفت إلى المئات ممن فشلوا في الهجرة وعادوا إلى القرية في ثوابيت خشبية".

أما بالنسبة إليه فقد توقف عن التعليم بعد نيله الشهادة الإعدادية، ما أضعف فرصته في الحصول على عمل مناسب، وهو ما شجع والده للاتفاق مع سمسار لتدبير عملية تهريبه إلى إيطاليا مقابل 50 ألف جنيه (حوالي 5650 دولاراً) يحصل عليها بمجرد وصول بسام إلى إيطاليا.

بدأت الرحلة من ميناء الإسكندرية، لكن بمجرد أن تحرك المركب الشرعي الصغير نحو المياه حتى لمحتهم دورية لحرس الحدود المصري فاطلقت النار عليهم ليعود المركب إلى الميناء، وتم القبض على بعض ركابه فيما نجح هو في الفرار مع آخرين ليعود إلى قريته بخفي حنين.

فشل محاولته الأولى كافاه عليها والده بتزويجه وهو دون العشرين عاماً، ودون أن يكون مستعداً مادياً ولا نفسياً للزواج ومن ثم تحمل أعبائه، بل حتى لم يكن يملك عملاً مستقراً يستطيع منه تحمل نفقات الأسرة. وبعد عام من المحاولة الأولى كانت محاولته الثانية التي باءت بالفشل أيضاً.

وبحسب تصريح لرئيس دائرة الاستخبارات والأمن الداخلي الإيطالي نشر قبل أيام فقد زادت أعداد المهاجرين غير الشرعيين الوافدين من مصر بنسبة 104 بالمئة خلال الأشهر الأخيرة.

وأضاف أمام اللجنة البرلمانية لأمن إيطاليا، أن الأمر يتعلق بمهاجرين لأسباب اقتصادية، أكثر من كونهم أشخاصاً يحتاجون إلى طلب اللجوء السياسي بسبب الحرب.

باختصار

يساعد نوم ليلة هائلة وكاملة في تقوية أداء دماغ النساء، بينما تحقق القيلولة الطويلة نفس المفعول لدى الرجال. هذا الاكتشاف الحديث توصلت إليه مجموعة من العلماء من خلال دراسة معدلات نكاح المرأة ونوعية نومها ليلاً، بينما راقبوا القيلولة الطويلة التي ينعم بها الرجال في فترة بعد الظهر.

قالت دراسة أميركية إن الموسيقى المهدئة قبل النوم كل ليلة تحسن من جودة النوم لدى كبار السن، وتعتبر مشكلات النوم شائعة جداً بين كبار السن، حيث أن كبار السن ينامون ساعة أقل مقارنة بالشباب، وفي عمر 70 عاماً قد يستيقظ الشخص أربع مرات أثناء الليل.

أكدت استطلاعات رأي أن نصف من يمارسون ألعاب الكمبيوتر هم من النساء، وهن لا يمارسن هذه الألعاب لمجرد التسلية، بل هن قادرات أيضاً على منافسة المحترفين في هذا المجال.

كشفت دراسة جديدة عن أن عملية الانتقال من منزل إلى آخر رغم أنها من أكثر الأحداث التي تسبب ضغوطاً لصاحبها إلا أنها مفيدة للذاكرة بشكل كبير. وأشارت إلى أن الانتقال إلى بيئة جديدة يعمل على تحفيز المخ وهو ما يمكن الأشخاص من تذكر العديد من التجارب أكثر مما هو متوقع بضعفين.

حذرت دراسة بريطانية، من أن أدمغة البشر تنقلص بشكل طبيعي مع التقدم في السن، لكن السمعة قد تعجل بظهور وتطور شيخوخة الدماغ أكثر من المعتاد بحوالي 10 أعوام. وأوضح الباحثون أن أدمغة البدناء تفقد بنيتها الأساسية بصورة أسرع.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

البكاء يعيد الجسم إلى حالة الاستقرار الداخلي

مسببات البكاء لدى الإنسان، وإحدى هذه النظريات تؤكد على محاولة الشخص للحصول على دعم من الآخرين، وذلك بدءاً من الأطفال الذين يطلبون الدعم ممن يهتمون بهم، وحتى في سن الرشد فإن الشخص يرغب في الحصول على الدعم من المحيطين به. وشددت الدراسة على ضرورة أن يسمح المرء لنفسه بالبكاء إذا شعر بأنه في بيئة دعم آمنة وبحاجة إليه، حيث قد يكون البكاء مريحاً. وقالت إن بعض الأدلة تشير إلى أن كبح الدموع لفترة طويلة له آثار سلبية ولكن لا يوجد ما يشير إلى أن لاستنشحات البكاء أو استنشحاته من الذات أي فوائد.

نظرة على تحفيز الجهازين العصبيين؛ اللاودي والسودي، وهما جهازان مسؤولان عن استرخاء الجسم أو تجهيزه لاستجابة تسمى "المواجهة أو الفرار"، حيث تفعل هذه الاستجابة في الجسم عند الحاجة. وأضافت أن الإنسان يبدأ بالبكاء عادة عند الوصول إلى ذروة الضغط النفسي أو الحزن، وعندما تبدأ الدموع في الانهيار، وحالما تبدأ استجابة "المواجهة أو الفرار"، يبدأ الجهاز العصبي اللاودي والذي يساعد الجسم على الاسترخاء في تولي قيادة الموقف. وعن الآثار السلبية لكبح الدموع بينت الدراسة أن هناك نظريات كثيرة تشرح

واشنطن - أكدت دراسة أميركية أن ذرف الدموع عند الرغبة في البكاء هو في معظم الحالات أفضل من كبتها. موضحة أن هذا الألم المتقطع في الحنجرة والمصحوب بارتعاش في الفم وتساقط الدموع، هو وسيلة تنفس أخرى يستخدمها الجسد خاصة عند الحاجة إلى الراحة والهواء.

وأوضحت المستشارة النفسية لورين بيلسما أن هناك دلائل قليلة في علم النفس الفسيولوجي تشير إلى أن البكاء يساعد على إعادة الجسم إلى حالة الاستقرار الداخلي بعد موجة من الاضطرابات الداخلية. وأشارت عالمة الأميركية إلى أن هذه الدراسة تلقي

حرية مسروقة

وقد ذكرني هذا بمشهد مشابه ونادر كنت حاضرة عليه في قطار امتطيته بتونس العاصمة، حين تعرضت فتاة للعنف اللفظي والسب والشتم من بعض الركاب، لمجرد أنها تجرأت على وضع أحمر الشفاه على شفثتها.

وقتها تحولت عربة القطار إلى دار للإفتاء، تنوعت فيها وتعددت فتاوى البعض من أصحاب اللحي والمدعين في الدين معرفة، بأن تلك الفتاة أهدت زينتها وأخلت بالحياء العام، ولم تحترم الأعراف الدينية والاجتماعية وهي تستحق العقاب، ونعتوها بابنات النعوت المهينة لكرامتها ولجنسها، وهي منسمره في مكانها تنتظر قدوم أول محطة على مفضل، لتتنزل مخالفة وراها معركة تحليل وتحريم، ونقاشا عقيماً خلاصته إعادة المرأة إلى عصر الحريم. وبعد أن عشت الموقفين استحضرت صيحة شكسبير "أيها الخجل أين حمرتك؟" ولكن من يجب عليه أن يخجل؟ الإنكليزيات اللاتي يعتبرن التحمل في الأماكن العامة من الأمور الطبيعية؟ أم الفتاة التونسية التي حاولت أن تسرق لحظة من حريتها وتفعل ما جال في خاطرها؟ أم من نصبوا أنفسهم أولياء على النساء وخراسا للأخلاق العامة، فتجاوزوا حدود حريتهم الشخصية ليتنكروا حقوق غيرهم؟



يمينة حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

عندما رأيت نساء بريطانيات يتجملن في وسائل المواصلات العامة أمام مرأى من الركابين بمختلف أجناسهم وأعراقهم، احتقت وجنتاي وارتبكت من شدة الخجل، لأنني لم أعتد على مثل هذا المنظر في المجتمع الذي تربيت فيه ونشأت. ولكنني لم أظن أي حمرة للخجل على وجوه النساء الكثيرات اللاتي شاهدتهن يفحن حقائبهن اليدوية، ويحولن القطار أو الحافلة إلى قاعات تجميل، دون الاكتراث بالاعتين التي تتلصص النظر إليهن، ربما إغواءً بجمالهن أو تعجباً من سلوكهن. وقد يكون في بعض النظرات الكثير من المقت والامتعاض من تصرفهن، ولكن في المرات العديدة التي شهدت لها لا أحد تجرأ على التفوه بكلمة واحدة تهين امرأة أو تحط من كرامتها.

وفي خضم الغليان الداخلي الدائر في نفوس أعداء حرية المرأة، تواصل الإنكليزيات التجميل غير مهتمات بما يجري حولهن، وربما لم يتبادر إلى أذهانهن قط أن ممارسة حريتهن الشخصية ستكون مبعث قلق لغيرهن.

جمال

أخطاء تجعل المرأة تبدو أكبر سناً

أكد خبراء التجميل في موقع "غوفمينين" الألماني أن الاستخدام الخاطئ لكريم الأساس تكون نتيجته عكسية تماماً، إذ قد يجعل المرأة تبدو أكبر سناً ويبدو كأنه قناع على الوجه، ونصحوا بالآلة تكون طبقة الكريم سميكة ولا يميل لونه إلى الاصفران، كما يجب عدم وضعه على العنق أيضاً ولا فركه كثيراً بحيث يتغلغل في الجلد بالتالي تظهر بقع على الوجه ويبدو الكريم وكأنه قناع وضع على الوجه.

كما نصح موقع "بريغيتته" الألماني، باستخدام كريم مرطب أولاً ثم اختيار اللون والدرجة المناسبة من كريم الأساس وفركه بلطف بقطعة إسفنجية ناعمة أو بالأصابع على الوجه وتوزيعه بشكل متناهي.

ومن جهة أخرى نبه موقع "غوفمينين" الذي يقدم النصائح للسيدات، إلى أن المبالغة في استخدام أحمر الشفاه بحيث يتجاوز حدود الشفاه ويصل إلى التجاعيد المحيطة بالفم يجعل المرأة تبدو أكبر سناً.

ونصح "بريغيتته" بتوزيع أحمر الخدود بشكل غير دائري وعدم الاقتراب من الأنف، وقبل كل شيء يجب استخدام كمية قليلة جداً من أحمر الخدود "فقليله كثير".





«سأكون يوم انطلاق الأولمبياد مسافرا. إن أنجح في إلغاء التزاماتي أحظى بهذا الشرف، هل سأكون هنا لإيقاد الشعلة؟ لا يمكنني تأكيد ذلك.»

إديسون أرانتيس (بيليه) أسطورة كرة القدم البرازيلية

«فخور بكوني أول ملاكم يرفع علم بلاده في حفل افتتاح الألعاب الأولمبية، إن ذلك يشكل لي أكبر حافز للمنافسة على ميدالية أولمبية.»

حسين عشيش نجم الملاكمة الأردنية



أميركا الجنوبية تتحدى العالم بمنافسات ريو 2016

● ريو دي جانيرو تضيء شعلة الألعاب الأولمبية من ملعب ماراكانا ● ثلة من نجوم الرياضة العالمية تسرق الأضواء في البرازيل



عهد أولمبي جديد

«تسعى للحصول على توضيحات لكي يتم اتخاذ القرار الصحيح». وأضاف «سأنا الإحتادات هل أنتم متأكدون؟ فقالوا لا، هذا يوضح أن لجنة التحكيم تقوم بعمل صحيح».

ويخضع الرياضيون الروس لإجراءات فريدة من جانب الإحتادات الرياضية الدولية ومحكمة التحكيم الرياضي (كاس) واللجنة الأولمبية الدولية لتحديد ما إذا كان بإمكانهم المشاركة في الأولمبياد، بعد نشر تقرير لريتشارد مكلارين محقق الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (واد) كشف عن تفشي ظاهرة تعاطي المنشطات بشكل ممنهج بين الرياضيين الروس وبرعاية جهات حكومية.

وأعلن الإتحاد الدولي للملاكمة أن 11 ملاكماً روسياً حصلوا على الضوء الأخضر من اللجنة الأولمبية الدولية للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية.

تصريحات

أكد العداء الجامايكي أوسين بولت أنه بات في حالة جيدة من أجل خوض منافسات دورة الألعاب الأولمبية بربو دي جانيرو «ريو 2016». وقال بولت الأربعاء قبل مغادرته للفندق، الذي كان يقام فيه خلال الأيام الماضية، والتوجه إلى القرية الأولمبية «أنا في حالة مثالية، أفضل من الحالة التي كنت عليها في الموسم الماضي وهذا أمر رائع ويسعدني».

وأضاف صاحب الرقم القياسي العالمي في سباقات 100 و200 متر، والمرشح بقوة للفوز باللقب أولمبية جديدة، قائلاً «أعمل بجد منذ أن وصلت إلى هنا».

احتفى الأسباني أنطونيو إسبينوس، رئيس الإتحاد الدولي للكاراتيه بقرار إدراج هذه اللعبة للمرة الأولى في تاريخها ضمن رياضات الدورات الأولمبية، وقال المسؤول الأسباني «من كان يتخيل أن بعد تأسيس اتحادنا في 1970 أننا سنتمكن من المشاركة في الأولمبياد للمرة الأولى بعد ذلك التاريخ بخمسين عاماً، الحقيقة تفوق تخيلاتنا».

وأضاف «نحن هنا بفضل أجندة 2020»، في إشارة إلى البرنامج الذي دشنته توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، والذي يحول اللجنة الحق في اقتراح دخول رياضات جديدة في المنافسات الأولمبية.

اعترفت نجمة السباحة الأميركية كاتي ليدبي بأنها متحمسة للغاية للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية «ريو 2016»، حيث تعد من أبرز المرشحات لحصد عدة ميداليات. وقالت السباحة الأميركية الشابة (19 عاماً) «أنا أسعى دائماً إلى وضع أهداف أكبر في كل مرة، أهدافي هي التي تحدد خطواتي، عندما كنت صغيرة لم أفكر أبداً في المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية، وعندما وصلت إلى أولمبياد لندن 2012 لم أكن أتخيل أنني سأفوز بالميدالية الذهبية».

العرب حصلوا على 23 ميدالية ذهبية، بينها 7 من نصيب المصريين، بينما توجت سوريا والإمارات بذهبية واحدة

حلت في المركز الخامس في أولمبياد لندن 2012، ورغم أنها تعيش في برجيتش جلادباخ الألمانية، فإنها تشارك في الأولمبياد مع بلدنا الأصلي أوزبكستان.

وتعلمت أوكسانا شاسوفيتينا التي يبلغ وزنها 43 كيلوغراماً وطولها 150 سم كيفية الوصول إلى الطرق المثالية في التدريب والحفاظ على قوتها، موضحة «أندرب لمدة ساعتين أو ثلاث يوماً، ليس أكثر من ذلك». وفازت شاسوفيتينا بتسع ميداليات في بطولة العالم مع أربع دول، ولا أحد يعرف متى ستعزل. وقالت «سأنتوقف يوم الإثنين، لكنني لا أعرف في أي شهر، في أي يوم أو في أي عام، لكنه سيكون يوم الإثنين». توجهت شاسوفيتينا إلى ألمانيا في 2002 بعد إصابة نجلها البشر بمرض سرطان الدم (لوكيميا). وتكفل العديد من لاعبي الجيمناز في ألمانيا بمساعدتها ماليا لعلاج ابنها في مستشفى كولون الجامعي، ثم حصلت شاسوفيتينا في 2006 على الجنسية الألمانية وبدأت حياة جديدة في رين. وتعافى البشر بشكل كامل لكنه لم يسر على نهج أمه في لعبة الجيمناز، إذ كان يعيش كرة القدم لكنه في سن السابعة عشرة بات عاشقاً لكرة السلة.

رسالة توضيحية

بعثت اللجنة الأولمبية الدولية رسالة توضيحية للاتحادات الرياضية الدولية لتوضيح معايير الأهلية للرياضيين الروس للمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو. وقال مارك أدامز المتحدث باسم اللجنة الأولمبية الدولية إن لجنة التحكيم باللجنة الأولمبية الدولية لديها الكلمة النهائية في هذا الفصل

ديوكوفيتش على قمة الترتيب العالمي للاعبين التنس المحترفين كما فاز بالميدالية البرونزية بأولمبياد بكين 2008. ولذلك، يعد اللقاء بين النجمين «لقاء بين عظيمين»، حسب وصف سكوت لايتمان، رئيس الفريق الأمريكي للسباحة.

وعاد فيليبس إلى عالم السباحة في 2015 بعد إدانته بالقيادة تحت تأثير الكحول، مما أدى حينذاك إلى استبعاده من الفريق الأمريكي الذي شارك في بطولة العالم للسباحة في كازان، لكنه اعظم من الحادثة ولم يتورط في المزيد من المتاعب وبالتالي ضمن مشاركته مع بلاده في ريو دي جانيرو. وتأهل فيليبس عبر منافسات الفرائشة، حيث يتطلع إلى حصد رابع ميدالية ذهبية على التوالي في سباق 100 متر واستعادة ذهبية 200 متر من السباح الجنوب أفريقي تشاد لي كلوس، الذي فاز عليه في أولمبياد لندن.

التاريخ الأولمبي

يبدو أنه لا يوجد حدود بالنسبة إلى أوكسانا شاسوفيتينا التي قالت والإبتسامه تغلو وجهها «من المؤسف عدم الحصول على أي نقطة على عدد سنوات عمري». في أولمبياد ريو دي جانيرو تسجل شاسوفيتينا رقماً قياسياً جديداً حيث ستصحب اللاعبة الأكبر سناً التي تشارك في منافسات الجيمناز في تاريخ الأولمبياد وهي في سن الحادية والأربعين، كما أنها اللاعبة الوحيدة التي تشارك في سبع دورات أولمبية على التوالي. عندما شاركت شاسوفيتينا في أولمبياد برشلونة 1992 وفازت بالميدالية الذهبية في منافسات الفرق كونها جزءاً من الفريق الموحد، لم يكن أغلب الرياضيين الذين يتنافسون اليوم قد ولدوا بعد.

وحصلت شاسوفيتينا على فرصة المشاركة في الأولمبياد عبر خوض اختبار أولمبي، ولكن «الملكة الأم» كما تلقب، لديها فرصة الفوز بالميداليات فقط عبر منافسات حضان الوثب، وهي المسابقة التي صعدت خلالها الميدالية الذهبية مع ألمانيا في أولمبياد بكين 2008 فيما

ستكون مدينة ريو دي جانيرو الجمعة على موعد مع التاريخ كونها ستعطي انطلاقاً دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي تستضيفها أميركا اللاتينية للمرة الأولى في تاريخ الحركة الأولمبية، وذلك عبر حفل افتتاح فني متعدد الألوان على الملعب الأسطوري ماراكانا.

بالتسلح برغبة البرازيل في استضافة الأولمبياد لأول مرة في أميركا الجنوبية، تفوقت ريو على خصوم أقوى مثل مدريد وشيكاغو

وأشارت ماجي مارتينيلي رئيسة اللجنة الأولمبية في بيرو «ينبغي أن نعيد دورة الألعاب الأولمبية للإقليم مجدداً وفي أسرع وقت ممكن».

ولم تستبعد مارتينيلي المسؤولة في لجنة تنظيم دورة الألعاب الأميركية 2019 أن تتقدم بلادها بطلب استضافة الأولمبياد. الحلم ليس شيئاً سبباً خاصاً مع مشاهدة العناوين الانتقادية لوسائل الإعلام، تعليقا على تلوث مياه خليج جوانابارا، وفيروس زيكا والعنف في الأحياء الفقيرة، والأزدحام البشع في الطرقات وأوجه القصور داخل القرية الأولمبية التي أثارت شكوى مريرة من الدول المؤثرة مثل أستراليا. وقال دانييل غاريمالدي المدرب الأرجنتيني لفريق السباحة التشيلي «أعتقد أنه سيمر وقت طويل قبل أن تستضيف أميركا الجنوبية دورة الألعاب الأولمبية مجدداً».

أكثر من مجرد النصر

يعتبر السباح الأميركي مايكل فيليبس هو الرياضي الأكثر تنويجاً بالميداليات في الأولمبياد على مر التاريخ، لكنه قد يضيف المزيد من الميداليات في أولمبياد ريو دي جانيرو، حيث يتطلع إلى الإستمتاع بما قد تصبح آخر مشاركة له في دورة الألعاب الصيفية.

ويشارك فيليبس في خامس دورة أولمبية في تاريخه، إذ بدأت مسيرته في أولمبياد سيدني 2000 حينما كان في الخامسة عشرة من عمره، لكنه بدأ مسيرته مع الذهب في أولمبياد أثينا 2004 برصيد ست ميداليات، ثم حصد ثماني ميداليات ذهبية في أولمبياد بكين 2008 وأربع ذهبيات في أولمبياد لندن 2012 كما يمتلك العديد من الميداليات الفضية والبرونزية.

هذا النجاح كان له ثمن باهظ، فقد اعترف فيليبس خلال مؤتمر صحفي بأنه لم يجد فنون التواصل الاجتماعي خلال الأولمبياد، حيث عادة ما كان يضع سماعات الأذن أثناء تواجده في القرية الأولمبية من أجل الحفاظ على تركيزه. ولكن فيليبس (31 عاماً) الذي عاد بعد فترة اعتزال وجيزة، يعتزم أن يغير الواقع الذي لازمه طويلاً ويفتح صفحة جديدة في مجال العلاقات الاجتماعية. «كنت أستريح داخل أحد المتنزهاة عندما رأيتُه وتعرفت على هويته، ثم تبادلنا إيماءة، وقلت حينها لما لا أذهب وأقترب منه؟ سوف أفعل ذلك»، هكذا وصف نجم السباحة العالمية والأميركية مايكل فيليبس لقاءه الأخير في القرية الأولمبية بربو دي جانيرو مع قائدة رياضية أخرى، لاعبة التنس الصربي نوكا ديوكوفيتش.

وقال السباح الأميركي «الموقف الذي عشته مع نوكا هو ما يمنح قيمة ومعنى للروح الأولمبية، معايشة واقع اللقاء الزملاء، أنا أحد أشد المعجبين بما يفعله وأشاهد مبارياته كلما سنحت الفرصة، رأيت أنه كان يجب علي أن أذهب للتحدث معه».

ويعتبر فيليبس أكثر الرياضيين حصولاً على الجوائز عبر التاريخ، حيث حصد 22 ميدالية، 18 منها ذهبية، فيما يتربع

ريو دي جانيرو - تضاء الجمعة شعلة الألعاب الأولمبية الصيفية لأول مرة في جنوب القارة الأميركية، من ملعب ماراكانا، القلب النابض في مدينة ريو دي جانيرو «الرائعة»، في وقت تعيش فيه البرازيل مرحلة سياسية-اجتماعية مضطربة وتتقاذف عالم الرياضة أمواج فساد عاتية.

وتنطلق فعاليات أولمبياد ريو دي جانيرو بسؤال: هل هي بداية عهد أولمبي جديد في قارة أميركا الجنوبية أم نهاية حقبة زمنية لفترة محددة؟ فليبس البرازيل فقط هي التي ستستعرض قوتها في مواجهة التحديات أمام العالم وإنما أميركا الجنوبية أيضاً عليها إظهار قدراتها الحقيقية في استضافة الأحداث العالمية. عندما فازت البرازيل بشرف استضافة الأولمبياد في 2009، كان التحدي الأكبر بالنسبة إلى الرئيس السابق لولا دا سيلفا ورئيس الخصوم الأقياء مثل مدريد هافيلانغ هو أن دورة الألعاب لم يسبق أن أقيمت في أميركا الجنوبية.

بالتسلح برغبة البرازيل في استضافة الأولمبياد لأول مرة في أميركا الجنوبية وبالسعادة والرسائل الواثقة، تفوقت ريو على عدد من الخصوم الأقياء مثل مدريد وشيكاغو، رغم ذهاب الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى كوبنهاغن لدعم ملف مدينته أمام اللجنة الأولمبية الدولية. وكان لولا الذي حظي بشعبية ليس لها مثيل في ذلك الوقت في قمة السعادة.

وقال لولا حينذاك «نحن من أهل القمة، نريد هذه الفرصة لنظهر قدراتنا، نستطيع أن نقوم بأمور بنجزونها في ألمانيا والولايات المتحدة الأميركية، أو في أي دولة أخرى في العالم».

وفازت البرازيل بحق استضافة كأس العالم لكرة القدم والأولمبياد في استعراض لقوة وطموح الدولة الأكثر نفوذاً في أميركا الجنوبية. ولكن الكثير من الأمور تغيرت منذ نيل الشرف الأولمبي في الثاني من أكتوبر 2009.

تنحى هافيلانغ الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن عضوية اللجنة الأولمبية الدولية وانسحب من المشهد العام، حيث يصارع المرض ويحاول تحسين سمعته التي تلطخت بفضائح الفساد التي ضربت كرة القدم العالمية.

ويخضع لولا دا سيلفا لتحقيقات قضائية فيما قد يتم عزل خلفته ديلا روسيف، وتبدو البرازيل في قلب الأزمات السياسية التي لا يمكن التنبؤ بعواقبها، البرازيل ليست بمعزل عن الأزمات الاقتصادية التي هزت العالم منذ الأزمة المالية في 2008، وفي السنوات الأخيرة انعكست هذه الأزمات على اقتصاد البلاد، في الوقت الذي قامت فيه الحكومة بالقليل من الجهد لخفض مشكلاتها الاقتصادية. نجاح أولمبياد ريو 2016 ليس فقط ضرورياً للبرازيل، وإنما أيضاً لدول الإقليم، خاصة الأرجنتين، إذ تستضيف بوينس آيرس دورة ألعاب الشباب في 2018 وتحلم باستضافة الأولمبياد في أسرع وقت ممكن.

مرشح قوي

ومع وضوح معالم الدول المرشحة لاستضافة أولمبياد 2024، فإن بوينس آيرس تسعى لترسيخ أقدامها كأحد المرشحين الأقوياء لاستضافة أولمبياد 2028.

وقال جيراردو ويرتين رئيس اللجنة الأولمبية الأرجنتينية وعضو اللجنة الأولمبية الدولية «البرازيل جارة ملاصقة لنا ونريد أن نتجح في استضافة الأولمبياد».

الولايات المتحدة تتربع على عرش الأولمبياد الذهبي

واشنطن - تتربع الولايات المتحدة الأميركية على صدارة أكثر الدول على مستوى العالم تنويجاً بالميداليات الذهبية عبر تاريخ الأولمبياد، منذ إنطلاقها عام 1896 في أثينا.

وانتزعت أميركا على مدار تاريخ مشاركتها في الألعاب الأولمبية 2401 ميدالية، منها 975 ذهبية و757 فضية، و669 برونزية. ونجحت الولايات المتحدة، في تحقيق رقم قياسي بتصدر الترتيب العام في 15 دورة. وجاء الإتحاد السوفيتي في المركز الثاني بإجمالي 1010 ميداليات، بواقع 395 ذهبية و319 فضية و296 برونزية، بينما جاءت بريطانيا ثالثة بإجمالي 773 ميدالية منها 234 ذهبية و271 فضية و268 برونزية. وحقت ألمانيا المركز الرابع بإجمالي 691 ميدالية، بينها 202 ذهبية و236 فضية و253 برونزية، بينما جاءت فرنسا خامسة بواقع 671 ميدالية، بواقع 202 ذهبية و223 فضية و246 برونزية. وجاءت تركيا في المركز الـ29 عالمياً بحصولها على 86 ميدالية، بواقع 38 ذهبية و25 فضية و23 برونزية. وتحتل دول البحرين وباربادوس وبرمودا وغيانا والعراق وجيبوتي وتوغو ومقدونيا والنيجر وموريتشوس والمراكز





«اللعبة في الدوري الأسباني يروق لي دائما.. سأحاول بذل كل ما في وسعي وسأواصل العمل على تحسين أدائي، أتمنى أن أتمكن من التأقلم بحلول المباريات الرسمية»،
فاكوندو كاستيون
لاعب فريق خيتافي الأسباني

«لقد تأثرت بكل ما حدث لي، هذا الهجوم ضد الفيفا قد صدمني، لا أزال أعاني حتى الآن من هذه الصدمة، أنا مقتنع مئة بالمئة أنه لن يكون هناك أي شيء ضدي».

جوزيف بلاتر
رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السابق



رياضة

أنشيلوتي يغلق الباب أمام شفانشتايفر

● هيتزفيلد يتهم مورينيو بعدم احترام النجم الألماني

لا يزال الغموض يحاصر مستقبل لاعب فريق مانشستر يونايتد، الدولي الألماني باستيان شفانشتايفر، حيث أنه بات في مفترق طرق، ولم تتحدد وجهته المقبلة إلى حد الآن.

غرفة تغيير الملابس، حسب ما ذكرته تقارير إعلامية بريطانية. وقال هيتزفيلد، الذي منح شفانشتايفر فرصة لمشاركة الأولى في الدوري الألماني ليفوز اللاعب تحت قيادته بلقبين في المسابقة، "إنه افتقاد للاحترام إزاء اللاعب. هذه طريقة غريبة بالنسبة إلي". ومن جانبه، قال رومينغه إنه لا يكاد يصدق الطريقة التي أسقط بها شفانشتايفر من الحسابات، وأضاف "لم يحدث شيء كهذا في بايرن ميونخ ولن يحدث أبدا في بايرن ميونخ". ودعا اللاعب إلى التفكير طويلا وبشكل جاد قبل اتخاذ قرار الانضمام للأندية "التي تعامل اللاعبين بهذا الشكل عند الاستغناء عنهم". وأشار رومينغه إلى أنه يتوقع تردد اللاعبين الألمان مستقبلا في الانضمام لمثل هذه الأندية.

أعرب رومينغه، عن غضبه إزاء "الإهانة" التي تعرض لها لاعب الفريق السابق، باستيان شفانشتايفر، في مانشستر يونايتد عقب قرار المدير الفني للنادي الإنجليزي، البرتغالي جوزيه مورينيو، بتحويله للتدريب في صفوف الريدز. وقال رومينغه "حين قرأت هذا النبأ لم أصدق نفسي"، مشيرا إلى أن بايرن لم يكن ليفعل ذلك بشفانشتايفر، الذي اعتبر أنه كان واحدا من أفضل لاعبي الفريق البافاري. وأضاف أن اللاعبين عليهم أن "يفكروا مرتين" قبل الرحيل إلى أندية "تقلل من قيمتهم جذريا بهذا الشكل". وكان الدولي الألماني قد انتقل إلى مانشستر يونايتد في 2015 عقب 17 عاما قضاها بين صفوف بايرن ميونخ، وينتهي عقده مع النادي الإنجليزي في 2018. وعلى الرغم من غضب رومينغه إزاء ما حدث لشفانشتايفر، لا يبدو أن هناك إمكانية لعودة لاعبه السابق، على الأقل من وجهة نظر المدير الفني الحالي للفريق، الإيطالي كارلو أنشيلوتي. وكان مدرب الباييرن الجديد قد أكد في تصريحات أدلى بها، أن "شفانشتايفر ليس له أي دور في فريقنا".

ولم يعد لشفانشتايفر دور أيضا في فريق مورينيو الذي قرر تحويله للتدريب مع فريق الريدز، ليعقب بذلك جراحه بعد أن أعلن اعتزاله دوليا مؤخرا عقب 120 مباراة خاضها بين صفوف المانشافت منذ عام 2004.

لايست هارتفورد (الولايات المتحدة) - أغلق مدرب بايرن ميونخ الجديد كارلو أنشيلوتي الباب تماما أمام عودة لاعب وسط باستيان شفانشتايفر إلى صفوف الفريق البافاري. وقال أنشيلوتي إثر نهاية جولة الفريق الألماني في الولايات المتحدة بالخسارة أمام ريال مدريد الأسباني (0-1) "شفانشتايفر ليس ضمن مخططاتنا. إنه لاعب رائع، لكن الآن وقت العودة إلى بايرن ميونخ. مانشستر يونايتد سيقدر أين سيلعب في المستقبل، الأمر لا يتعلق بي". وكان النجم الألماني قد انتقل الموسم الماضي إلى يونايتد بطلب من مدرب الأخير السابق لويس فان غال لكنه تعرض لإصابات متكررة وغاب عن مباريات عدة، وبعد تعاقد الشياطين الحمر مع البرتغالي جوزيه مورينيو أبلغه الأخير بأنه لن يستعين بخدماته في الموسم الجديد حتى أنه طلب منه إخلاء خزائنه في غرف الملابس وأجبره على التدريب مع فرق الشباب. وأضفى شفانشتايفر لمدة 17 عاما في صفوف بايرن ميونخ وقد أُلح رئيس النادي هاينز رومينغه بأنه سيرحب به مجددا في صفوف الفريق قبل أن يضع أنشيلوتي حدا لهذه التطلعات. من جانب آخر اتهم أوتمار هيتزفيلد المدير الفني السابق لفريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنجليزي بـ"افتقار الاحترام" في معاملة لاعب خط الوسط باستيان شفانشتايفر. وقال كارل هاينز رومينغه رئيس نادي بايرن ميونخ إن وضع شفانشتايفر في مانشستر يونايتد ربما يضر لاعبين آخرين من الانضمام إلى الفريق المنافس بالدوري الإنجليزي الممتاز. وتردد أن مورينيو أصدر تعليمات لشفانشتايفر (32 عاما) بأن يتدرب مع البدلاء وأن نجم بايرن ميونخ السابق اضطر لإخلاء خزائنه في

شفانشتايفر أمضى لمدة 17 عاما في بايرن، وقد أُلح رئيس النادي البافاري كارل هاينز رومينغه بأنه سيرحب به مجددا



شكرا على تشجيعكم لي

مصر تستضيف سوبر الإمارات بين الأهلي والجزيرة

عماد أنور

والزمالك في أكتوبر، العام الماضي، على ملعب هزاع بن زايد بمدينة العين الإماراتية، وشهدت المباراة حضورا جماهيريا كثيفا، نظرا لوجود عدد كبير من الجالية المصرية في دولة الإمارات. وقتها ظهرت الجماهير المصرية بصورة مشرفة، ولم يخرج أحد عن القانون في دولة تحرص على تطبيق القانون، ما جعل البعض يتساءل، لماذا لم تعد الجماهير إلى المدرجات المصرية، وهل السبب في عدم التعامل مع المشاهير بحزم، أم معاقبة جل الجماهير على أفعال قلة منهم؟ مكاسب عديدة قد تحصلها مصر من هذه المباراة، حيث تساهم في تنشيط حركة السياحة، نظرا لرغبة الجماهير الإماراتية في مشاهدة المباراة من الملعب. وذكرت مصادر لـ"العرب" أن الاختيار الأول وقع على مدينة شرم الشيخ المصرية السياحية، أملا في تنشيط حركة السياحة هناك، حيث تعاني المدينة ركودا منذ فترة، غير أن عدم وجود ملعب جاهز لاستضافة المباراة، حال دون تنفيذ الفكرة. وبخلاف الدعم الإماراتي لمصر، فإن فكرة إقامة مباراة خارج حدود الوطن، تعد خطوة دعائية وتسويقية جديدة في عالم كرة القدم، تعود بالنفع على البلدين المضيف والمضيف، فالدولة المضيئة تحقق استفادة مادية من خلال السياحة الرياضية، أما الدولة

المضيف فمن الممكن أن تحقق رواجا لأنديةها خارج حدود الوطن. ومن الناقد الرياضي حسن المستكاوي هذه الفكرة وقال لـ"العرب"، إنها تعكس رغبة دولة الإمارات الشقيقة في دعم مصر وإثبات أنها آمنة، كما أن الدوري الإماراتي ضعيف جماهيريا، وفي حاجة إلى مثل هذا النوع من الترويج الدعائي لكسب قاعدة جماهيرية جديدة في العالم العربي. وأضاف أن الأندية أصبحت مثل الماركات التجارية الكبرى، بالتالي هي في حاجة إلى الترويج الخارجي، مؤكدا أنه كان يتمنى إقامة المباراة في مدينة شرم الشيخ، كي تعود بالنفع على حركة السياحة، وربما يلفت هذا الموقف نظر المسؤولين إلى ضرورة إنشاء ملعب كرة قدم ضخم في شرم الشيخ.

تجربة أوروبية

فكرة إقامة المباريات خارج حدود الوطن، لم تكن وليدة اليوم ومباراة السوبر الإماراتي ليست الأولى، ما يدل على أنها فكرة تسويقية جيدة في عالم كرة القدم، خاصة مع تعدد الرعاة والقنوات التلفزيونية، وذلك يؤدي إلى فتح سوق رائجة للمعلنين من مختلف الشركات.

وقد كانت إيطاليا سبابة في تلك الخطوة، حيث أقيمت مباراة كأس السوبر الإيطالية بين يوفنتوس وبارما، في العاصمة الليبية طرابلس عام 2002، وإذا كان البعض يشير إلى أنها خطوة تهدف إلى مارب سياسية، حيث يرصد التاريخ رغبة إيطاليا الدائمة في أن تكون ليبيا أحد مجالاتها، فإن كأس السوبر الإيطالية أقيمت العام الماضي في الصين، وتحديدا على ملعب شنغهاي، وتوج يوفنتوس باللقب بعد فوزه على لاتسيو (2-1)، أما نسخة عام 2014، فقد أقيمت على ملعب حمد بن جاسم بالعاصمة القطرية الدوحة، وفاز نابولي بلقب على حساب يوفنتوس (6-5) بركلات الترجيح. وتسعى رابطة دوري الدرجة الأولى الإيطالي لتكرار التجربة، لكن تلك المرة على أرض الإمارات، وفي حال تأكيد الخبر، فإن الأنتظار تتجه صوب ملعب هزاع بن زايد في العين، لاستضافة المباراة الجماهيرية التي تجمع بين يوفنتوس وميلان، بعد نجاح تجربتي قطر والصين.

مواجهة الشغب



مطاردة الألقاب

تحرص القيادات الرياضية في مصر على خروج المباراة بصورة مشرفة، أسوة بمباراة كأس السوبر المصرية، التي أقيمت بين الأهلي

نيوكاسل يتعاقد مع كلارك وديامي

لندن - أكدت إدارة نادي نيوكاسل يونايتد الذي ينافس في دوري القسم الثاني الإنجليزي إنه يتعاقد مع لاعب الوسط السنغالي محمد ديامي من هال سيتي ومع المدافع الإيرلندي الدولي سياران كلارك من أستون فيلا. وارتبط ديامي الذي أحرز عشرة أهداف خلال 45 مباراة خاضها مع هال سيتي في الموسم الماضي بعقد لمدة ثلاثة أعوام مع نيوكاسل الذي يأمل في العودة سريعا إلى الدوري الإنجليزي الممتاز بعد هبوطه في نهاية الموسم الماضي. ونقل عن ديامي (29 عاما) قوله "الانتماء لنيوكاسل يمنحني شعورا جميلا. الكل يعرف مدى رغبتني في اللعب على مستوى الدوري الإنجليزي الممتاز من جديد". ولعب سياران 18 مباراة في الدوري لأستون فيلا الذي هبط من الدوري الممتاز في نهاية الموسم الماضي وكان ضمن تشكيلة أيرلندا في نهائيات بطولة أوروبا 2016 في فرنسا وارتبط مع نيوكاسل بعقد لمدة خمسة أعوام.

مارتينيز: لدينا تشكيلة جديدة بالاحترام

مدريد - عبر الأسباني روبرتو مارتينيز عن سعادته بعد تعيينه مدربا جديدا للمنتخب البلجيكي لكنه شدد على ضرورة تغيير العقلية إن أرادوا الفوز بشيء ما. واعتبر منتخب بلجيكا أحد المرشحين للفوز بلقب يورو 2016، لكنه خرج أمام المنتخب البولندي في ربع النهائي لتتم إقامة المدرب مارك فليموتس وتعيين مارتينيز بديلا له. وقال مارتينيز "أنا فخور لأن أكون مدربا للمنتخب البلجيكي، لدينا تشكيلة جيدة وكنت متحمسا دائما بما تقوم به، هناك الكثير من اللاعبين الموهوبين، وهناك احترام كبير للفريق من قبل الخصوم". وأضاف مدرب ليفرتون السابق "التحضير للالتزامات القادمة مهم جدا، علينا أن نلعب بطموح كبير، علينا أن نغير العقلية وأن نتعامل وكأننا الفريق المفضل للفوز، أريد أن يستمتع لاعبو الفريق بالاستحواذ على الكرة وبالهجوم، من المهم أن نتمتع بعقلية الفوز".

باختصار

قال زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، إنه لن يتعجل عودة الهدف كريستيانو رونالدو إلى الملاعب، بينما يستمر تعافيه من إصابة في الركبة قد تعرض لها مع البرتغال في نهائي بطولة أوروبا لكرة القدم 2016.

تصدى مدافع مانشستر يونايتد ماركوس روخو لعرض مغر من نادي شنغهاي شينهو الصيني قبل عدة أيام، انتظارا منه لعرض مميز من أحد الأندية المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

أعلن مرسيبليا الفرنسي أن لاعب الوسط المهاجم فلوريان توفان المعار من نيوكاسل الإنجليزي سيبقي في صفوفه موسما آخر. وكان النادي الفرنسي قد تخلى عن توفان لصالح نيوكاسل، ولكنه فشل في فرض نفسه بالفريق.

تعاقد نادي فياريال الأسباني مع اللاعب الأرجنتيني كريستيان إسبينوزا لمدة خمس سنوات. وينضم اللاعب الأرجنتيني لصفوف ناديه الجديد بمجرد انتهاء مشاركته في دورة الألعاب الأولمبية بربو دي جانيرو "ريو 2016".

قال روبرت هاريسون، رئيس اتحاد باراغواي لكرة القدم إن المدرب الكولومبي رينالدو روديا جعله يشعر بخيبة أمل كبيرة عندما رفض تولي المسؤولية الفنية لمنتخب باراغواي الأول.

سيتراجع الملاكم الفلبيني ماني باكياو عن قرار اعتزاله للقاء بطل العالم للوزن المتوسط وفق المنظمة العالمية للملاكمة الأميركي خيسي فارغاس في نوفمبر المقبل حسبما أكد مدير أعماله مايكل كوزن.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

أوروبا

جمع المنصور العباسي حاشيته في مجلسه الفخم، وقال لهم "أجع كلكم بتبعك". فأعجب الحاضرون بحكمة الخليفة، ولكن أحد الجالسين قال له "نعم، ولكن ربما يلوح له غيرك برغيف، فيتبعه ويدعك". وردت هذه القصة القصيرة في موسوعة العقد الفريد، إلى جوار شعر رقيق لابن عبد ربه قال فيه "أعطيت ما سالا/ حكمته لو عدلا/ وهيته روعي فملا/ أدري به ما فعلا/ قلبي به في شغل/ لا مل ذاك الشغلا". ثم شاعت تلك الكلمات على شكل أغنية لأوروبا.

كلمة أوروبا تعني "صبح"، وتشير إلى الشفق القطبي الفاتن. وكانت أول مرة سمعتها فيها، حين عثرت على صورة لعلة مجوهرات فريدة صنعت من العاج، بإطار من الكلمات العربية المحفورة بالخط الكوفي. تعود ملكيتها إلى الجارية البشكنجية أوروبا، والدة الخليفة الأموي هشام بن المستنصر بالله. والتي وقع في حبها في قرطبة "منصور" آخر هو محمد بن أبي عامر.

ولن أقلت من يدي كلمة "بشكنجية" التي مرت قبل قليل، والتي تعني "الباسكية"، نسبة إلى إقليم الباسك شمال إسبانيا. أهل الباسك يتحدثون لغة صنفها العلماء على أنها أصعب لغة في العالم، وهي لغة سامية مثل العربية، عشتت في قلب أوروبا قديماً. درس اللغة الباسكية أنها، وعلى التقدير من لغتنا العربية وغيرها من لغات المشرق، تنتشر اليوم بين شباب الباسكيين لا بين شيوخهم، فكار السن لا يعرفون شيئاً عنها، بسبب حظر التحدث بها. بينما قام الشباب بإحيائها واستعمالها في الحياة اليومية، لتعود معها الهوية من جديد.

أما صديق أوروبا، المنصور بن أبي عامر فقد قال عنه الذهبي إنه كان من رجال الدهر، رابياً وحزماً ودهاء وشجاعة وإقداماً. أما ابن الأثير فوصفه بأنه كان عالماً، محباً للعلماء، يكثر مجالستهم وبنظرهم. وكان حكيماً، يعمل دوماً إلى وقت متأخر من الليل، حتى أن أحد خدمه واسمه "شعلة" قال له مرة "قد أفرط مولانا في السهر. وبدنه يحتاج إلى أكثر من هذا النوم". فقال المنصور "يا شعلة، الملك لا ينام إذا نامت الرعية. ولو استوفيت نومي، لما كان في دور هذا البلد عين نائمة". حينها كانت لغتنا براحاً لا تحريم فيه، وكانت المعرفة مثلها في اتساع دائم. لكن أول ما يتخرب في الأمم، علاقتها مع لغاتها. فإن فقدت تلك العلاقة، فقدت ما تبقى بسهولة.

وتلقوا مرة، عن الشيخ الدكتور فتحي جمعة أستاذ اللغويات بدار العلوم في القاهرة، أن مجموعة من العلماء الروس وضعوا نفايات صناعية خطيرة في أماكن بعيدة، يتوقع العثور عليها بعد خمس مئة سنة. وأرادوا أن يكتبوا عليها رسالة للأجيال المستقبلية، فبحثوا وسألوا خبراء اللغات ليعرفوا اللغة التي يمكن أن تبقى بعد قرون، فكتبوا رسالتهم باللغة العربية.

والسؤال البريء هنا، هل يمكن أن يحدث ما رواه فتحي جمعة، إذا ما استمر العرب حائرين بين التمسك بإحدى الحكمتين: حكمة المنصور أبي جعفر، أو حكمة المنصور ابن أبي عامر؟

الصين تختبر أول حافلة تسير فوق السيارات



بكين - أجرت الصين اختباراً على الطريق، لأول حافلة تسمح للسيارات بالمرور من تحتها، في محاولة لابتكار طرق جديدة تخفف من الاختناق المروري في البلاد.

ويبلغ طول الحافلة التي ظهرت في مدينة تشينغوانغوا بمقاطعة خبي، 22 متراً، وعرضها 7.8 أمتار، بينما يبلغ ارتفاعها 4.8 أمتار. ويمكن أن تحمل على متنها 300 شخص، وفق ما أوضحت وكالة أنباء شينخوا الصينية.

وصممت الحافلة، التي لقيت بـ"المرتفعة العابرة"، للمساعدة في التخفيف من الازدحام المروري الخانق، إذ يحلق ركابها فوق أسقف السيارات في طرقات المدن الرئيسية التي تزداد ازدحاماً يوماً بعد يوم. ويمكن للمركبة المبتكرة أن تقلل الازدحام المروري في المدن بنسبة تصل إلى 30 بالمئة، كما أنها أرخص في إنتاجها من القطارات المسيرة تحت الأرض، وتسير بسرعة أكبر لما تتمتع به من بساطة نسبية في البنية التحتية الداعمة. وبإمكان السيارات أن تمر من تحت الحافلة العابرة سواء أكانت متحركة أم واقفة، كما أنها تسير بالكهرباء.

وظهرت فكرة الحافلة للمرة الأولى عام 2010 وهي مازالت بحاجة إلى تجميع البعض من القطع قبل أن تصبح جاهزة.

رائحة الفل تفوح لتنسي اليمنيين همومهم وتزين أفراحهم

اليمني في المناطق الجبلية ببعض الأنواع الجميلة من النباتات العطرية كرمز للرجولة، كما يستعملها الشباب لتزيين الشعر في المناسبات.

أن استخدامه "يكثر في مختلف المناسبات، ويتزين به البعض من الفتيات في الأعراس، بوضعه على الشعر حيث يعتبر رمزاً للجمال، كما يحرص اليمنيون على الاحتفاظ به في المنازل والسيارات، ليضفي على المكان رائحة زكية".

وتطور الاهتمام بالفل مع مرور الوقت في اليمن، حيث باتت أشكاله تجذب الشباب لأنه يوفر فرص عمل كثيرة للعاطلين عن العمل، وقد توارثت عدة أسر زراعة نبتة الفل بالرغم من الدخل المحدود الذي تحصل عليه بفضل هذه النبتة.

يذكر أن اليمنيين عرفوا منذ القدم بولعهم بالورود، وعادة ما يتحلل الرجل

بات شراء "الفل" في اليمن عادة ملفتة ومتوارثة لدى العديد من الأسر التي تهتم بشكل كبير بأقنانه كعنصر يزين الأفراح والمناسبات؛ من حفلات الزفاف والخطوبة إلى فعاليات تخرج الطلبة من الجامعات، في بلد تعد الورود والتزيين بها تقليداً عريقاً.

مع حلول فصل الصيف يزدهر سوق الفل، تلك النبتة العطرية الصغيرة ذات اللون الأبيض والشبيهة بورود الياسمين، حيث يحرص اليمنيون على زراعتها نظراً لرواجها في مختلف فعاليات الأفراح وخصوصاً حفلات الزفاف.

ويتبادل اليمنيون الفل كهدايا في الأفراح والمناسبات والأعياد، أو كتعبير عن الحب والمشاعر الإيجابية، ويتم وضعه من قبل الشباب والفتيات في الأعتاق كزينة جميلة تفوح برائحة العطر الطبيعي الفريد، كما يضعه البعض كزينة لمجالس البيوت والسيارات الخاصة، أو تضعه السيدات والفتيات على خصلات الشعر.

ويزرع الفل في عدة محافظات يمنية أبرزها محافظة لحج، جنوبي البلاد التي توصف بـ"الحج الخضيرة"، ومناطق إقليم تهامة (غرباً) وبياع في محلات خاصة، وعلى البعض من الأرصعة في المدن، أو من قبل الباعة المتجولين في الأحياء، وهو ما جعله يُصنّف رزقاً للعديد من الفقراء الذين عانوا البطالة عن طريق بيعه.

ويقوم بائعو الفل بخبز حبات الفل وصنع قنادات منه ذات أحجام كبيرة تسمى باللهجة العامية "الجرز"، تستخدمها النساء في يوم الزفاف، كما يعلقها السائقون في سياراتهم ليفوح عطرها.

ويستطيع اليمنيون بمختلف شرائحهم أو مستوياتهم المادية والاجتماعية شراء هذا النبات العطري، إذ تتراوح أسعار الصنف الواحد ما بين دولار أميركي ونصف دولار فقط، وهو ما جعله يقع بأيدي مختلف الفئات في هذا البلد الذي يشهد صراعات منذ حوالي 5 سنوات.

ويكافح الشباب الثلاثيني عبدالله البرعي بشكل يومي لبيع الفل في حيبي "هانال" و"الرقاص" وسط العاصمة اليمنية صنعاء



الفن والإبداع

علاج مضاد للصدمات في لبنان

ناجعة يستطيع من خلالها المريض التعبير دون مخلفات للتعافي".

وعلى امتداد ثماني سنوات من الخبرة كمدرسة توضح قنواتي أن هذه الجلسات ناجعة وهي بمثابة وسيلة للمساعدة في الانفتاح على الآخرين بالنسبة إلى البعض من المشاركين.

ومن بين المشاركين الفنانة التشكيلية مارال مانيسليان. وقد أتاحت لها ورشات العمل إحساساً باكتشاف النفس والوعي بالذات.

وتشمل الدورات أيضاً تقنيات التنفس بما يسمح للاجئين بإغلاق عيونهم وتثبيت حالتهم الذهنية.

ولبنان موطن لجالية كبيرة من اللاجئين حيث يشكل اللاجئون السوريون واحداً من كل خمسة من سكان الدولة صغيرة المساحة. وشكل وجودهم ضغطاً كبيراً على الخدمات الصحية.

وربما يعاني ما يصل إلى خمس اللاجئين من اضطرابات في الصحة العقلية، لكن الفجوات في خدمات الصحة النفسية بما في ذلك النقص الكبير في عدد العاملين في مجال الصحة العقلية في لبنان تعني عدم تلبية احتياجات الكثير من اللاجئين.

بيروت - يستعد لبنانيون في مركز هونا في حي الحمرا ببيروت لسدرة علاج جماعي مختلفة عن غيرها، فجميع الموجودين مستعدون للقيام ببعض من الأعمال الفنية والتلوين في إطار العلاج عن طريق الفن.

ويهدف هذا النوع من العلاج إلى تحسين وتعزيز الحالة الجسمية والنفسية والاجتماعية من خلال عمل إبداعي. ويقول المعالجون هنا إن هناك زيادة في عدد اللبنانيين الذين يسعون للحصول على هذا النوع من العلاج في بيروت.

وتقوم الفنانة التشكيلية اللبنانية نادين قنواتي ورش العمل الأسبوعية مع ما يتراوح ما بين أربعة وستة مشاركين يتلقون العلاج. وقالت إن الجلسات تنال شعبية بسبب تدفق اللاجئين السوريين على لبنان وسعي المنظمات غير الحكومية للبحث عن وسائل مبتكرة لمساعدتهم على التعامل مع الصدمة التي تعرضوا لها.

وقالت نادين قنواتي منسقة دورة العلاج بالفن "مع وجود اللاجئين والأزمة التي يمر بها لبنان أصبحت لدينا منظمات عديدة تهتم بهذا النوع من العلاج النفسي الموجود منذ زمن بعيد في البلدان الأوروبية التي تعطي للفن أهمية كبيرة باعتباره وسيلة علاجية

